تقرير خطير عن رد المبالغ المصادرة إلى المهربين وتجار العملة

● رد أموال ومشغولات وسبائك ذهبية وجواهر بمئات الملايين فى ١٦٠٦ قضايا خلال ٤ سنوات فقط !

«البشير» و«المحجوب» دخلا قفص الاتهام فى محكمة الجنايات يوم الثلاثاء الأسبق لمحاكمتهما عن أول قضية

إحدى فقرات الصفحة الثامنة من التقرير الخطير ، التى تطالب بإحالة «البشير» و«المحجوب» إلى النيابة الادارية لتورطهما فى رد المبالغ المصادرة

علمت «الوفد» . ان نتائج لجنة التحقيق التى شكلها الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد ، لحصر القضايا التى ردت فيها المبالغ المصادرة ، الى المهربين وتجار العملة . قد ارسلت الى النائب العام والمدعى العام الاشتراكى ، بناء على طلبهما . اكدت نتائج اللجنة التى رأسها السيد عمر ، تورط رفعت البشير الوكيل السابق لوزارة الاقتصاد لشئون النقد ، وعبدالخالق المحجوب وكيل إدارة النقد سابقا ، فى رد المبالغ المصادرة للمهربين ، والتى وصلت الى اكثر من ٥٠٠ مليون جنيه ، ضاعت على خزانة الدولة . وتكشف «الوفد» . فى هذا العدد . عن محتويات تقرير سرى خطير ، اعدته احدى الجهات الرقابية ، ورفعته الى مسئول كبير . ويتناول التقرير بالتفصيل ، قضايا النقد ، التى ردت فيها وكالة وزارة الاقتصاد للنقد الاجنبى . المبالغ المصادرة للمهربين وتجار العملة ، دون سند من القانون . ويوضح التقرير ، ان وزارة الاقتصاد ، ردت المضبوطات الى المهربين وتجار العملة ، فى ١٦٠٦ قضايا نقد ، خلال الفترة من عام ١٩٨١ ، حتى عام ١٩٨٤ . ومن بين المضبوطات ، عشرات الملايين من الجنيهات المصرية ، والدولارات الامريكية ، والجنيهات الاسترلينية ، والريالات السعودية ، وعملات اخرى مختلفة تصدرها ٣٦ دولة . بالاضافة الى سبائك ذهبية ، لم يتحدد وزن وقيمة بعضها ، وسبائك اخرى يصل وزن بعضها الى ١٥٦٣ جراما . ويبلغ وزن السبائك الأخرى ١٢٧٩ جراما . ومن بين المضبوطات الاف القطع من المشغولات الذهبية ، بالاضافة الى عشرات الجنيهات الذهبية ، و١٥٠٣ عملات تذكارية نادرة ذهبية وفضية وسبائك فضية ، وعشرات الاحجار الكريمة ذات القيمة الاثرية ، التى لا تقدر بثمن ، ومجموعة احجار كريمة من اللؤلؤ الخالص ، و٤٤ ساعة رجالى وحريمى من الذهب الخالص .

وضرب التقرير عدة امثلة ، بالقضايا ، التى شابتها تصرفات صارخة ، منها القضية رقم ١٠٧١ لسنة ١٩٨٢ ، الخاصة بشركة الخطوط الجوية السويسرية . وادى التصرف فيها ، بناء على المذكرة التى عرضها رفعت البشير ، على الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ، الى ضياع اكثر من نصف مليون دولار ، على خزانة الدولة . كما استشهد التقرير ، بقضايا مماثلة عديدة أخرى . واكد التقرير السرى ، الذى أعده الجهاز الرقابى ، انه تبين من فحص القضايا ، تناقض خطابات رفعت البشير الى نيابة الشئون المالية ، عند طلبها الاذن بتحريك الدعوى فى القضايا . كما تبين ان تعديل قرارات وكيل وزارة الاقتصاد ، ، من طلب إقامة الدعوى والمصادرة ، الى العدول عن هذه القرارات ، كان بدون مبرر او مسوغ قانونى ، مما يدلل على تلاعبه بالسلطات الممنوحة له ، على نحو اضعف ثقة جهات التحقيق فى سلامة قراراته ودوافعها الحقيقية ، .

واورد التقرير ، امثلة لقضايا تكشف تلاعب المسئولين بوزارة الاقتصاد ، منها القضية رقم ٦١٤ لسنة ١٩٨١ ، والقضية رقم ٣٦ لسنة ١٩٨٢ ، والقضية ٢٢٤ لسنة ١٩٨٣ ، والقضية رقم ١٥١ لسنة

(البقية ص ١٣)

الخميس ٧ ربيع الثانى ١٤٠٦هـ ـ ١٩ ديسمبر ١٩٨٥م ـ ١٠ كيهك ١٧٠٢ق ● السنة الثانية ـ العدد ٩٣ ● AL—WAFD, 19 DECEMBER 1985, NO. 93



الوفد
الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة — سعد زغلول
رئيس الحزب فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير مصطفى شردى
١٤ صفحة — ١٠ قروش

الخطأ القاتل فى حادث الطائرة المصرية (ص ٣)

مناقشة صريحة لحديث الرئيس مبارك

بقلم : مصطفى شردى

لا شك ان الحديث الطويل ، الذى ادلى به الرئيس حسنى مبارك ، إلى الزميل ابراهيم سعده رئيس تحرير صحيفة «مايو» التى يصدرها الحزب الوطنى ، يمكن أن يثير حوارا وطنيا جيدا ، ومهما ، ونافعا ، خاصة وقد شعرت ان رئيس الجمهورية ، كان يتحدث إلى صحيفة الحزب الذى يرأسه بصفته الحزبية اساسا ، وهذا الشعور هو الذى يزيح ـ جانبا ـ الكثير من الحرج والحساسيات ، ويدفعنى إلى مناقشة بعض النقاط التى وردت فى حديث الرئيس ، والتى ارى من موقعى ، كمواطن مصرى أولا ، وكصحفى معارض ثانيا ، انها تحتاج إلى مناقشة لا تنقصها الصراحة ، لانه من حق اى مصرى ان يتكلم ، وان يقترح ، وان يرفض او يقبل ، تماما كما انه من حق رئيس الدولة أن تكون له وجهة نظره ، فيما ينفع بلاده ، ويحافظ على وحدتها ، ويؤمن مسيرتها ، وهذه الكلمات الاخيرة انقلها نصا من حديث الرئيس مبارك .

وبداية ، فاننى استأذن القراء الاعزاء ، والرئيس مبارك ايضا ، لانكر بمقال كتبته فى العام الماضى ، ونشر باحد اعداد «الوفد» الاولى ، وكان مضمونه فى إيجاز شديد ، ان بعض تصريحات الرئيس ، والعديد من ممارسات قيادات الحزب الوطنى ، تشير إلى وجود خلل جسيم ، وخطير ، فى قنوات الاتصال بين الشارع والرئاسة ، وبين الحزب الحاكم وقيادته ، وبين شعب مصر ومؤسسة الحكم بصورة عامة ، وهو خلل يؤكد ان تلك القنوات ، إما انها مسدودة وتحتاج إلى تطهير ، أو مصابة بالتواءات حادة وغير طبيعية ، لا تساعد على وصول المعلومات الدقيقة ، وفى صورتها الحقيقية السليمة ، وسريعا ، إلى صاحب الحق الأول ، والواجب الاول ايضا ، فى ان يعرف حقائق كل ما يجرى فى البلد ، وكل ما يتردد بين الناس ، وفى الحال ، ودون تدخل مغرض ، او تلوين متعمد ، لكى يتخذ القرار الصحيح ، وفى الوقت المناسب ، وإلا كان الوطن هو الضحية الأولى لاى خلل فى قنوات الاتصال .

وقد استاء الكثيرون من هذا المقال ، واعنى هؤلاء الذين يشكلون قنوات الاتصال بين الرئيس والبلد الذى يحكمه ، وبينه وبين شعب مصر ، ولم اكترث اطلاقا بذلك الاستياء ، وتوقعت ان يحدث تغيير فى الموقف ، وان تستقيم القنوات والامور ، ولكن الأحداث التالية اثبتت ان التوقع لم يكن فى موضعه ، وان الحال بقيت على ما هى عليه ، واكدت ذلك الأحداث المتلاحقة .

●●●

اهم تلك الاحداث ، من وجهة نظرى ، كانت عمليات تزوير انتخابات مجلس الشعب فى مايو من العام الماضى ، وعلى اوسع نطاق ، وعلى مشهد من شعب مصر كله ، الذى كان يتابع اجراءات تزييف إرادته ، ومحاولات كسر ذراعه ، وهو فى دهشة وذهول ، وكانت النتيجة المروعة لتلك الانتخابات ، ان شعب مصر عاد يسحب اهتمامه ، ويدير ظهره للمسرح ، بل انه فى هذه المرة ، وعقابا لمن خدعوه وضحكوا عليه لكى يستمر إفتراسهم لمقاعد الحكم ، ادار ظهره للآلة والمكتب ، وإذا بمشكلة ضعف الانتاج تتحول إلى كارثة قومية ، اجبرت الحاكمين على الاستغاثة بالشعب ، لكى يسارع إلى سداد الديون الخارجية ، وإلا كان الدمار وكان الخراب الشامل .

ولو أن حقيقة ما جرى فى الانتخابات ، فى كل مدينة وكل قرية ، وضعت امام الرئيس دون تلاعب ، ودون رتوش ، ومن خلال قنوات إتصال تنقل المعلومات بصورة سليمة ، لو ان ذلك حدث ، لتجنب الرئيس مبارك ، على الاقل ، رد الفعل العنيف فى الشارع المصرى ، الذى كان يحدث فى كل مرة يقف فيها الرئيس ليخاطب الشعب ، وليؤكد عن ثقة ، وعن صدق ، وطبقا للمعلومات التى وضعت امامه ، انه لم يحدث اى تزوير فى الانتخابات !

ان الخلل الخطير فى قنوات الاتصال ، ونقل المعلومات ، جعل رئيس الجمهورية يقف ويعلن اكثر من مرة ، ان الانتخابات كانت سليمة ، ولم تزيف ، بينما شعب مصر كله يسمع ، ويضرب كفا بكف ، لانه كان شاهد رؤية مباشرة وقريبة جدا لكل ما حدث .

وربما كانت هذه مقدمة طويلة ، وضرورية ، لبدء مناقشة اولى النقاط التى وردت فى حديث الرئيس إلى صحيفة «مايو» فى الاسبوع الماضى ، وهى تمسك الرئيس مبارك برئاسة الحزب الوطنى ، وهذا من حقه ، وقد اعترف الرجل أيضا بحقنا فى رفض هذا الوضع ومعارضته ، وهذا حق لنا فعلا . فإذا كان الرئيس مبارك يرى مصلحة مصر ، فى بقائه على قمة الحزب الوطنى ، فاننا نرى مصلحة مصر ، فى ان ترتفع مؤسسة الرئاسة فوق الصراعات الحزبية ، ونرى مصلحة مصر ، فى ان يستند حسنى مبارك بالذات ، وهو الرجل الذى نشهد بسعة صدره وايمانه بالديمقراطية ، يستند إلى جميع الاحزاب دون استثناء ، وإلى قواعد حزبية وشعبية حقيقية ، لان الحزب الوطنى الذى يستند إليه الرئيس الآن ، ليس حزبا بالمعنى المفهوم ، ولا وجود له فى الشارع المصرى ، وانما هو مجرد كيان هلامى يتدلى من مؤسسة الحكم ، وتحميه عصا السلطة ، وتغذيه روافد غير طبيعية ، بل هو اشبه

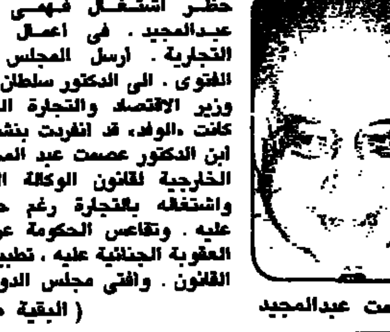
(البقية ص ١٣)

زيادة سرية لأسعار استهلاك الكهرباء

اصدرت وزارة الكهرباء ، منذ ايام ، منشورا سريا ، يقضى برفع اسعار الكهرباء ، ارتفع سعر الكيلو وات حتى المائة الاولى من الاستهلاك الى ١٨ مليما ، ويرتفع السعر الى ٢٩ مليما للمائة الثانية ، كما سيصل سعر الكيلو وات من ٢٠١ الى ٣٥٠ ، الى ٣٦ مليما ، ويرتفع الى ٤٢ مليما من ٣٥١ الى ٥٠٠ كيلو وات ، ويصل الى ٤٩ مليما لاكثر من ٥٠٠ كيلو وات ، اكدت وزارة الكهرباء ، فى الكشف ، ضرورة عدم الإفصاح للمشتركين ، عن الزيادة الجديدة فى الاسعار .

مجلس الدولة يؤكد حظر اشتغال أبناء الوزراء وأعضاء المجالس النيابية بالأعمال التجارية





عصمت عبدالمجيد

اصدر مجلس الدولة ، حيثيات فتوى حظر اشتغال فهمى عصمت عبدالمجيد ، فى اعمال الوكالة التجارية ، ارسل المجلس حيثيات الفتوى ، الى الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ، كانت «الوفد» قد انفردت بنشر مخالفة ابن الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية لقانون الوكالة التجارية ، واشتغاله بالتجارة رغم حظر ذلك عليه ، وتقاعس الحكومة عن تطبيق العقوبة الجنائية عليه ، تطبيقا لاحكام القانون ، وافتى مجلس الدولة بحظر

(البقية ص ١٣)

ومنع أعضاء الهيئات القضائية من الاشتراك فى تأسيس شركات أو عضوية مجالس إداراتها

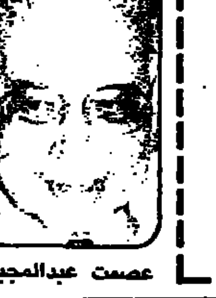
ممدوح عطية
وزير العدل

افتى مجلس الدولة ، بعدم جواز ، اشتراك اعضاء الهيئات القضائية ، فى تاسيس شركة ، او الاشتراك فى عضوية مجلس ادارتها ، اصدر الفتوى المستشار الدكتور احمد يسرى رئيس مجلس الدولة ، كان احد المستشارين بمجلس الدولة ، قد طلب الإذن له ، بالاشتراك فى تاسيس شركة مساهمة ، والاشتراك فى عضوية مجلس ادارتها ، اكدت الجمعية العمومية لمجلس الدولة ، عدم جواز قيام عضو المجلس ، بعمل تجارى ، او القيام باى عمل لايتفق مع استقلال القضاء وكرامته ، واضافت الجمعية ، ان اشتغال عضو مجلس الدولة بالتجارة ، يعرضه للمسئولية المقررة قانونا ، مما لا يجوز تعريضه لها ، حيث يؤثر ذلك على كرامته واستقلاله كقاض ، لان هذه الاعمال تجعل اموالهم فى خطر ، وينصرفون اليها عن عملهم القضائى ، واكد مجلس الدولة ، على احقية المجلس الاعلى للهيئات القضائية ، فى منع اعضاء هيئة القضاء ، من القيام باعمال تتعارض مع واجبات الوظيفة وحسن ادائها .

القضاء يبحث خلافا بين وزيرين حول ٨ ملايين جنيه !

نشب خلاف بين الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وبين الدكتور صلاح حامد وزير المالية ، حول احقية الدولة فى تحصيل ٨ ملايين جنيه ضرائب على الشركات الزراعية ، تمتلك الشركات ٣٤٠ الف فدان ، وتقدر ضريبة الاطيان بحوالى ٢٤ جنيها للفدان الواحد ، وكان الدكتور والى ، قد تقدم بمذكرة الى مجلس الوزراء ، يطلب فيها إعفاء الشركات الزراعية من سداد الضرائب العقارية ، وتعلل بان الشركات تخضع للدولة ، وتنفذ السياسة الاقتصادية للخطة ، وتساهم فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

واكد الوزير ان الشركات الزراعية تقوم بدور اجتماعى مثل اقامة المدارس ، والمستشفيات ، والطرق وغيرها . وارسل الدكتور صلاح حامد وزير المالية مذكرة مضادة الى مجلس الوزراء ، وضح فيها موقفه ، واكد ضرورة خضوع هذه الشركات للضريبة ، وايده فى الراى الجهاز المركزى للمحاسبات ، الذى طالب باتخاذ الاجراءات لربط الضريبة على اراضى هذه الشركات المستصلحة المباعة والموزعة للتمليك ، وكشف الجهاز المركزى عن ان هذه الشركات لها شخصية وميزانية مستقلة عن الدولة ، وتعتبر مثل شركات القطاع العام والبنوك ، وضع الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ، مذكرتى وزيرى الزراعة والمالية فى ملف وارسله الى رئيس الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع ، واحيل الملف الى ادارة فتوى رئاسة الجمهورية لاعداد تقرير قانونى حول خلاف الوزيرين .



●● ابتكر الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، اسلوبا جديدا للرد على الرسائل الموجهة اليه ، والتى تسبب له إحراجا بالغا ، امام الراى العام ، كان النائب الوفدى عبدالمنعم حسين ، قد وجه رسالة الى الدكتور المحجوب ، اكد فيها ان الصحافة الحكومية والحزبية ، وجهت نقدا لاذعا ، لمجلس الشعب ، بسبب كثرة سفر الوفود البرلمانية الى الخارج ، والتى تحمل خزانة الدولة ، عبا ضخما من العملات الصعبة ، التى يصعب تدبيرها ، لمواجهة مستلزمات الحياة ، واضافت الرسالة التى وجهها النائب الوفدى لرئيس مجلس الشعب ، ان هذه الوفود الضخمة تصطحب اعدادا ضخمة من الاداريين والصحفيين ، وطالب عبدالمنعم حسين ، بعرض تقرير مفصل على المجلس ، عن الرحلات البرلمانية للخارج ، منذ بداية الدورة البرلمانية السابقة حتى الآن ، كما طالب بان يتضمن التقرير ، اسماء اعضاء الرحلات ، ومن اصطحبوهم ، وما حققته الوفود البرلمانية من اهداف ، وصباح يوم الاحد الماضى ،

(البقية ص ١٣)

رئيس الوفد يصدر قرارا بتشكيل لجنة الوفد العامة بالقاهرة

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، قرارا بتشكيل لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة ، برئاسة يس سراج الدين ، كما نص القرار على تعيين الدكتور محمد بلال ، وكرم زيدان ، وعبدالفتاح نصير نوابا للرئيس ، وعبدالعزيز محمد سكرتيرا عاما ، واحمد طرباى ، والدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة ، وعبدالله الطويل ، والدكتور يوسف حامد زكى سكرتيرى عموم مساعدين ، وفهمى ناشد امينا للصندوق ، والدكتور على الحفناوى امينا مساعدا للصندوق ، وتضم لجنة الوفد العامة لمحافظة القاهرة ، حسب ترتيب الحروف الابجدية كلا من : ابراهيم عبدالغنى سالم ، واحمد عودة ، واحمد طه ، واحمد فؤاد ، واحمد الشافعى ، واحمد اسماعيل شمرول ، واحمد حسان ، واحمد منصور ابوساعد ، واسماعيل قاسم ، والفت كامل ، والعزب شطا ، وجمال عنتر ، وحامد الازهرى ، وحسن الجمل ، والدكتور حافظ حسنى ، وحسن على حسن حصان ، وحسن داود فتحى ، والدكتور حسين فوزى النجار ، وخليفة حسنين ، وسامى مبارك ، وسعيد عبدالخالق ، وسمير صبرى مرقص .

(البقية ص ١٣)

١٠٨٦ عضوا فى مكاتبنا الفنية بالخارج

كشف تقرير اعدته وزارة الخارجية ، عن عدد اعضاء المكاتب الفنية المصرية بالخارج ، والتى لاتتبع الوزارة ، يبلغ عدد اعضاء هذه المكاتب ١٠٨٦ عضوا ، وهى مكاتب التمثيل العمالى ، والثقافى ، والسياحى ، يبلغ عدد اعضاء البعثات الدبلوماسية التابعة لوزارة الخارجية ، فى الخارج ٧٨٦ عضوا فقط ، اكد التقرير ، ان العلاقات بين سفراء مصر ، ورؤساء المكاتب الفنية فى الخارج ، تقوم على اساس شخصى ، وليس تنظيميا ، كما ان اعضاء المكاتب ، لم يتلقوا دورات فى التدريب الدبلوماسى ، قبل السفر للخارج ، طالبت وزارة الخارجية ، بضرورة اجراء مراجعة شاملة ، لعمل المكاتب الفنية ، والعاملين فيها .

مساء غد .. اجتماع الهيئة العليا للوفد

تعقد الهيئة العليا لحزب الوفد ، اجتماعا برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، فى الساعة السادسة والنصف من مساء غد «الجمعة» ، يعقد الاجتماع بمقر الوفد فى حى المنيرة .

عيب .. «للأخبار» ولوزير التعمير .. !

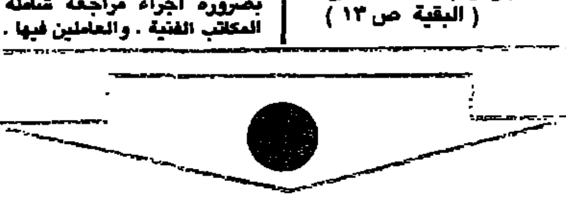
حاولت صحيفة «الاخبار» ، كعادتها خلال الفترة الأخيرة ، التشهير بصحيفة «الوفد» ، تلبية لتعليمات موسى صبرى الذى لايزال يتربع على قمة السلطة فيها نشرت «الاخبار» امس فى صفحتها الخامسة ، ردا من المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير ، حول مقال كتبه مصطفى شردى عن ميناء دمياط ، وإدعت «الاخبار» ان تاريخ الرد هو التاسع من

(البقية ص ١٣)

شركة هضبة الأهرام تطالب بـ ١٥ مليون جنيه تعويضا لها

طلبت شركة ممتلكات جنوب الباسفيك ١٥ مليون دولار من سفارتنا فى المانيا الغربية ، تعويضا لها عن قيام الرئيس الراحل انور السادات بالغاء عقد الشركة ، لاستغلال هضبة الاهرام فى مشروعات سياحية .

قامت الشركة بالحجز على اموال السفارة المصرية ، المودعة فى البنوك الالمانية ، وغادر القاهرة وفد من كبار رجال القانون ، لمحاولة فك الحجز ، وكانت شركة الباسفيك قد اقامت دعوى تعويض ضد الحكومة المصرية لإلغاء المشروع ، وامتد النزاع إلى مركز التحكيم الدولى فى واشنطن ، وفروعه فى لاهاى وتولى المركز نظر الدعوى ، واستعانت وزارة العدل بمحامين المان لتدعيم المحامين الفرنسيين الذين يتولون الدفاع عن مصر .



شقيق وأصدقاء الوزير السابق استولوا على ١٧ مليون جنيه

●● تجرى الآن ، فى سرية تامة ، تحقيقات هامة فى وزارة الاقتصاد ، لكشف عملية تواطؤ خطيرة ، قام بها وزير سابق ، لحساب شقيقه التاجر بمحافظة الشرقية ، وعدد من اصدقائه تجار القطن ، استهدف التواطؤ رفع مديونية شقيق واصدقاء الوزير السابق ، لإحدى شركات تصدير الاقطان التابعة لوزارة الاقتصاد ، تبلغ المديونية ١٧ مليون جنيه ، يتولى الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد ، الاشراف بنفسه على هذه التحقيقات ، ضمانا لجديتها ، واسترداد اموال الشعب من شقيق واصدقاء الوزير السابق ، ستصل ملفات التحقيقات قريبا الى المدعى العام الاشتراكى ، لضمها الى اوراق القضية الكبرى ، التى تضم تجاوزات الوزير السابق ، الذى اثيرت الشبهات مؤخرا حول تصرفاته وادانته محكمة القيم .

اضراب عمال جراجين لمنحهم اتوبيسات انتهى عمرها الافتراضى

اضرب عمال وسائقو ومحصلو هيئة النقل العام بجراجى بدر والمنيب ، عن العمل لمدة يومين ، كانت الهيئة قد سحبت الاتوبيسات التى يعملون عليها ، ومنحتهم اتوبيسات اخرى من جراج البساتين انتهى عمرها الافتراضى منذ اربع سنوات ، ادى هذا الاجراء إلى انخفاض الحوافز التى يحصلون عليها بنسب تتراوح بين ٣٠ و٥٠٪ ، لقلة انتاجهم ! كما سبق ان اضرب عمال جراج البساتين عن العمل لمدة ثلاثة ايام لسحب الاتوبيسات التى تدربوا عليها ، ونقلهم إلى جراجى بدر والمنيب ، لتخصيص جراج البساتين لسيارات «مينى باص» التى استوردتها الهيئة ، وستعمل فى بداية العام القادم على الخطوط ، ويصل ثمن التذكرة بها إلى ٢٥ قرشا .

الطلاب السودانيون بالقاهرة يتظاهرون احتجاجا على فرض رسوم دراسية بالعملة الصعبة !

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

تظاهر اكثر من ٥ الاف طالب سودانى يدرسون فى الجامعات المصرية امام مقر السفارة السودانية بالقاهرة ، اعلن الطلاب احتجاجهم على قرار المجلس الاعلى للجامعات المصرية الذى صدر فى اعقاب خلع الرئيس السودانى السابق جعفر نميرى ، ويقضى بفرض رسوم دراسية بالعملة الصعبة على الطلاب السودانيين الراسبين ، وعددهم اكثر من ١٢٠٠ طالب وكان قد تقرر فرض ٤٠٠ جنيه استرلينى على الطالب بالكليات العملية ، و٢٠٠ جنيه بالكليات النظرية .

سوار الذهب

طالب المتظاهرون باقصاء صالح سوار الذهب المستشار الثقافى للسفارة السودانية بالقاهرة لعجزه عن حل مشاكل الطلاب ، وطالب الاتحاد العام للطلاب السودانيين بمصر وعددهم ٢٥ الف طالب بمعاملة الطلاب السودانيين معاملة الطلبة المصريين ، وذلك من خلال بروتوكول ثقافى بين مصر والسودان

(البقية ص ١٣)

اخيرا .. سقط نصاب المجلس الأعلى للشئون الاسلامية

نجح رجال مباحث قسم قصر النيل ، اخيرا فى القبض على شعبان عبدالمقصود مدير العلاقات العامة بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية كانت الشرطة قد فشلت فى القبض عليه عدة مرات ، رغم تواجده فى مكان عمله ، لتنفيذ حكم قضائى صادر ضده ، ويقضى بحبسه عامين مع الشغل والنفاذ ، لاستيلائه على ٢٠٠ الف جنيه من بعض المواطنين ، وتحرير شيكات لهم بدون رصيد ، كما حققت معه نيابة قصر النيل بعد القبض عليه ، فى بلاغ اخر ، تقدم به احد مهندسى مصر للطيران ، واتهمه بالاستيلاء على ٥٠٠ جنيه مقابل شيك بدون رصيد ، وامرت النيابة بحبسه اربعة ايام ، وإخلاء سبيله بكفالة مالية

(البقية ص ١٣)

ضحايا جدد بسبب تناول الخمور المسمومة ؟؟

اخطر مركز السموم بمستشفى الدمرداش ، نيابة شمال القاهرة ، بوجود ضحايا جدد للخمور المسمومة ، كانت سيارة الاسعاف ، قد نقلت ظريف تادرس اندراوس ، الى المركز ، مصابا بتسمم كحولى ، تبين بعد تحليل ، فضلات المعدة ، انه تسمم ، لتناوله زجاجة ، براندى ، تبلغ نسبة الكحول بها ٢٦٠٪ وارشد ظريف تادرس ، أحمد هانى وكيل اول نيابة شمال القاهرة ، عن محل بشبرا ، اشترى منه زجاجة ، البراندى ، واعترف فى التحقيقات ، انه شعر ثانى يوم تناوله الزجاجة ، ، بزغللة ، ، استمرت ثلاثة ايام ، امر احمد هانى ، بمصادرة زجاجات الخمور فى المحل ، والقبض على صاحبه

نبضات

الظاهرة الخطيرة التي نعيشها هذه الأيام . هي عجز المسئول السياسي . وقلة حيلته . إن المشكلة تصل الى اسماعه ، ويتفهم ابعادها ، ويعلن اقتناعه الكامل بضرورة حلها ، ويعلن ايضا ان عدم حلها ظلم . وإهدار للحقوق . ولكنه في ذات الوقت يقف تائها ضائعا . امام التعقيدات الحكومية ، والروتين الإداري . والنصوص المتشابكة ، وسطوة الجهاز الإداري . وانحراف الكثيرين من افراده . والمواطن المصري يختنق . ويذوق المر . في كل مرة . يضطر فيها الى التعامل مع الحكومة . او القطاع العام . بسبب اسلوب . فوت علينا بكرة يامحترم . كما يجد صعوبة في الوصول الى المسئول المختص . فكل جهة . وكل موظف . يحيله على غيره . ويطلبون منه اوراقا ومستندات . يستحيل او يتعذر الحصول على بعضها ويمر طلبه بمراحل لا نهائية من المراجعات والاعتمادات . وبعد ذلك يطلبون الاستيفاءات . واخيرا يواجه باللوائح . والتشريعات . التي يتضح منها ان طلبه مرفوض . . ياولدى . ياولدى . !! وأين يذهب المواطن . ولمن يتجه . ولمن يشكو هل يتجه الى طوق النجاة . الذى كان يسمى قديما . بالرشوة . باعتبارها اقصر الطرق الى الهدف ؟!. ولكنها احيانا لاتنجح . فقد يكون المبلغ غير كاف . او يقع حظه العثر . امام موظف امين . ولكنه مريض بعقدة تعذيب الآخرين . وقد يكون فوق المرتشي الصغير . حوت كبير . يسعى لالتهام ما يجاوز قدرة المواطن الضحية . ام هل يتجه المواطن الى القضاء حيث نفقات التقاضي الباهظة من رسوم واتعاب . وهنا عليه ان ينتظر سنوات وسنوات للفصل في القضية . ثم نظر الاستئناف . ثم الإشكال . ثم رفض الإدارة للتنفيذ . وما اكثر الاحكام القضائية المعطلة التنفيذ . ام يتجه المواطن الى الشكوى للرؤساء وهنا سيدفع الثمن غاليا فيغضب الموظف الادنى . وتزداد شراسته . ويكتب المذكرات . ويشير الى النصوص . وينتهي فيها الى ان المواطن مجرم . يجب عقابه . او ايداعه مستشفى الأمراض العقلية . ويقف الوزير عاجزا تائها . وراء عبارة . ما حيلتي . .

ايها المسئول العاجز . لماذا لا تحاسب مرؤوسيك العابثين ؟. ولماذا لا تغير نظام العمل . وتعدل الأوامر واللوائح ؟ ولماذا لا تذهب الى مجلس الشعب . وهو مطيع . ووديع . وتطلب منه تغيير القوانين المعقدة والتي تضع العثرات ؟! واخيرا إذا عجزت . فلماذا لا ترحل . وتترك المجال لغيرك . لعله يحل مشاكل المسحوقين ؟!.

د. نعمان جمعه

٢٧٥ ألف جنية خسائر مصر للتجارة الخارجية

كتب - ادهم الشرقاوى :

اوضح تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات تناقص الصادرات المباشرة وغير المباشرة لشركة مصر للتجارة الخارجية بنحو ٩,١ مليون جنية عن العام الماضي . اكد التقرير . لاحجام بعض الموردين عن التكامل مع الشركة . ووجود بضائع راكدة قيمتها ٦٠٣ الف جنيه . وضياع اخشاب قيمتها ٢٦٢ الف جنيه . وكانت الشركة قد وضعتها امانه . لدى الجمعية التعاونية للتجارة والاثاث . ولم تعترف بها الجمعية .. كما تحملت الشركة ٢٧٥ الف تعويضات لعدم التزامها بتنفيذ بعض العقود . وتضمن التقرير . عدم قيام الشركة بتكوين مخصص لمقابلة مطالبة الشركة العربية للملاحة البحرية بمبلغ ٨٢ الف جنيه كغرامات تاخير وتفريغ لإحدى الرسائل . كما قامت الشركة بصرف ٤٧ الف جنية لإحد مربي الاغنام وبررتها بفرق سعر الدولار دون ان يكون لهذا المربي صلة بالشركة ودون طلب مقدم منه لذلك . كما كشف التقرير عن تناقص قيمة المشتروات بغرض البيع . عن المستهدف بنحو ٩ مليون جنيه بسبب تاخير شحن الكميات المتعاقد عليها من الجانب الروسي وكوريا . وعدم توافر الحصص النقدية اللازمة . لتغطية الاعتمادات الخاصة بالشركة .

سؤال إلى وزير الداخلية عن إعادة قيد الناخبين

قدم المستشار مصطفى الطويل النائب الوفدي عن الاسكندرية . سؤالا إلى وزير الداخلية اللواء احمد رشدى عن الصعوبات التي تحول دون إعادة قيد الناخبين في جداول جديدة . تستبعد منها الاموات وتضيف الاحياء . وتساءل عن العقبات التي تحول دون اعتبار البطاقة الشخصية او العائلية هي السبيل الاوحد للإدلاء بالصوت الانتخابي .

محاكمة رئيس قطاع باحدى شركات الاسكان

قررت النيابة الإدارية احالة رئيس قطاع الشئون المالية باحدى شركات الاسكان إلى المحاكمة التأديبية . ووجهت إليه النيابة تهمة تواطؤ مع مقاول لتسهيل مصالحه بالشركة . مقابل حصوله على ٢٠ ٪ من ارباح كل عملية ! كما تولى رئاسة لجنة البت في مناقصة بمدينة ١٥ مايو واسندها للمقاول . كما حرر شيكا بمبلغ ١٠ آلاف جنيه لمقاول آخر رغم عدم احقيته .

فندق سان استيفانو خلاف .. حول هدمه

اعترض فؤاد سلطان وزير السياحة على قرار محافظة الاسكندرية باعادة فتح فندق سان استيفانو وتشغيله لاستقبال الرواد مرة اخرى بعد تنكيسه . كانت الوزارة قد اعلنت اغلاق الفندق عالميا بسبب وشوكه على الانهيار . واقامة فندق آخر . قامت المحافظة بتشكيل لجنة هندسية عاينت الفندق وقررت الاكتفاء بتنكيسه لدور واحد فقط . هدد الوزير بانه في حالة اصرار المحافظة على موقفها سيلجا الى استعمال «قانون المنفعة العامة» .

ضبط ٩ر٧٧ طن مخدرات بواسطة حرس الحدود

تمكنت قوات حرس الحدود ، خلال الشهور العشرة الماضية من ضبط مخدرات بلغت ٩ر٧٧ طن . وتركزت معظم محاولات التهريب في شرق ابى قير بالاسكندرية . وكانت اكبرها المحاولة التي تمت في ٢٩ مارس الماضي .

حدائق الاسكندرية نقلها لوزارة الزراعة

تقرر نقل اشراف حدائق الحيوان وانطونيادس والورد والنزهة بمحافظة الاسكندرية إلى وزارة الزراعة بعد ضياع ثروتها النباتية التي كانت تتمتع بها ، وضياع مظهرها الحضاري والجمالي بسبب اهمال المحافظة .

طالب يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة باستصدار قرار جمهوري حتى تنقل الأموال المدرجة بميزانية المحافظة . والعاملون بها بوظائفهم ودرجاتهم واراضي ومنشآت والات وادوات واجهزة هذه الحدائق إلى الوزارة . وعلمت «الوفد» انه سيتم منح حوافز بحد اقصى ٢٥ ٪ من اجمالي حصيلة الدخول لهذه الحدائق للعاملين بها . حيث تقرر فرض رسم لدخول هذه الحدائق .

المدعى الاشتراكى يرفض طلبا لامارة دبى بفرض الحراسة على أموال أحد المصريين

رفض المستشار عبدالقادر احمد على المدعي الاشتراكي ، طلب إمارة دبي ، بفرض الحراسة على اموال احد المصريين . وكان يعمل بها . وتمكن خلال فترة عمله (٨١ - ١٩٨٣) من الاستيلاء بدون وجه حق على ٦ ملايين درهم (مليوني جنيه مصري) !

اسفرت التحقيقات التي اجراها جهاز المدعي الاشتراكي ، عن وجود دلائل قوية ضد المتهم والذى كان يعمل كاتبا للحسابات بمحكمة دبي . ومع ذلك رفض المدعي فرض الحراسة باعتبار ان القانون يفترض ذلك فقط على الجرائم السياسية والاجتماعية والجرائم التي تخل بالاقتصاد المصري ! اصدر المدعي الاشتراكي قرارا باحالة المتهم الى النيابة العامة تمهيدا لمحاكمته جنائيا !

ومن ناحية اخرى اصدر المدعي الاشتراكي قرارا بوضع التحفظ على اموال فاروق منير ، ومنعه من التصرف فيها . وكان يعمل في الكويت ، وحصل من المصريين العاملين هناك على ما قيمته ١٠ ملايين جنيه ، بحجة اقامة مشروعات استثمارية واتضح انها وهمية !

مصطفى ابوزيد يطالب موسى صبري بتعويض ٥٠ الف جنيه !

بدات محكمة بولاق الجزئية نظر الدعوى التي اقامها الدكتور مصطفى ابوزيد فهمي وزير العدل والمدعي العام الاشتراكي الأسبق . ضد كل من موسى صبري وسعيد سنبل رئيس تحرير الأخبار ، وطلعت زهيري رئيس مجلس ادارة مؤسسة اخبار اليوم ، مطالبا بان يدفعوا له «متضامنين تعويضا قدره ٥٠ الف جنيه» لما اصابه من ضرر بسبب نشر مقال لموسى صبري يوم ٨ يوليو الماضي فيه مساس بشخصه اثناء عمله كمدع اشتراكي ، وأرسل ردا إلى «الأخبار» لم تنشره .

دفع محامي موسى صبري بعدم قبول الدعوى ، لعدم قيام الدكتور مصطفى ابوزيد فهمي ، بطلب إذن مجلس الشورى ، لرفع الحصانة عن موسى صبري بصفته عضو بالمجلس . كما دفع المحامي بان الرد الذى ارسله الدكتور ابوزيد إلى «الاخبار» لم ينشر لخروجه عن حدود الرد على الوقائع التي تضمنها المقال .

ووصف محامي موسى صبري الدكتور ابوزيد بانه سياسي معتزل يريد ان يطفو على سطح الخريطة السياسية من جديد» وهنا انفعل الدكتور ابوزيد ، واقسم بانه قد كره السياسة وندم على كل لحظة اضاعها في العمل بها !!

قررت المحكمة برئاسة نجيب جبرائيل ميخائيل ، وحضور ايمن عطية ممثلا للنيابة ، وامانة سر صفوت نبيه رزق ، تاجيل نظر الدعوى إلى جلسة ١٥ يناير

التحقيق مع بنك النيل وأحد السعوديين

تجرى النيابة العامة للشئون المالية تحقيقاتها بمعرفة نبيل عمران وكيل أول النيابة مع المسئولين عن بنك النيل . وأحد السعوديين بتهمة تهريب ٣٥٠ الف دولار والاتجار بها في سوق النقد غير الرسمية . كان طلعت ابراهيم لامي (سعودي الجنسية) قد تقدم بشكوى إلى رئيس مجلس ادارة بنك النيل تفيد بورود تحويلات له من السعودية إلى البنك على دفعتين قيمتها ٣٥٠ الف دولار امريكي ، وكان من المتعين على البنك ان يفتح له حسابا بالدولار . لإيداع هذا المبلغ إلا انه فوجيء بعدم وجود رصيد له بالدولار لدى البنك .

وبعد احالة الموضوع للنيابة كشفت التحقيقات عن قيام البنك بشراء التحويلين بما يعادلهما بالجنيه المصري ، وفتح حسابا للعميل السعودي بالجنيه المصري دون علمه . امرت النيابة بتشكيل لجنة من البنك المركزي لفحص الموضوع ، الذى كشف عن عدم مراعاة بنك النيل للعرف المصرفي . إذ لم يتم تحديد نوع الحساب او العملة عند فتحه . وان السجلات التي يحتفظ بها البنك لحساب الغطاء للرقابة والمراجعة والمتابعة . يتم امساكها بطريقة غير سليمة من الناحية المحاسبية والدفترية فضلا عن تمزقها !

كذلك كشف الفحص عن ايداع بعض المبالغ بالدولار الامريكي لحساب سامي على حسن من خلال حساب العميل السعودي بالدولار . الامر الذى يحمل معه شبهة قيام العميل السعودي بتجميع مدخرات المصريين العاملين بالخارج والاتجار بها !

مشروع استثماري بوسط القاهرة يخضع لقوانين المنطقة الحرة

تجرى النيابة العامة للشئون المالية ، تحقيقاتها بمعرفة مصطفى بدير وكيل النائب العام ، مع اصحاب شركة استثمارية لاستيراد وتصنيع الاحجار الكريمة واللآليء بهدف التصدير . وذلك برسم المنطقة الحرة .

كان اصحاب الشركة ، قد حصلوا على ترخيص بانشائها برأسمال مصري سعودي بلجيكي مشترك طبقا لنظام وقوانين المنطقة الحرة ، التي تقضي باستخدام الخامات وتصنيعها داخل مصر ، وإعادة تصديرها وحظر طرحها للبيع في الداخل .

دلت التحريات على ان الشركة ، التي يقع مركزها في وسط القاهرة - وليس في المنطقة الحرة - تمارس عملياتها التجارية في الداخل . وبإذن من المستشار حسن الشربيني المحامي العام . تم تفتيش مقرها فعثر فيه على كميات كبيرة من فصوص الزمرد والياقوت الأحمر والماس والبرلنتي . والذهب نصف المصنع ، وكمية كبيرة من القلادات والشمعدانات . وتبين من التحقيقات المبدئية ان الشركة لم تقم بتصنيع اية مشغولات او تصديرها مما يعد تهربا من سداد الرسوم الجمركية المستحقة للدولة .

فوضى تبديد نذور السيد البدوى

طنطا - محمود الشاذلي :

بلغت حصيلة صندوق النذور بمسجد السيد احمد البدوي بطنطا مليونا و١٣٩ الف جنيه عام ١٩٨٤ ، وحتى ٢٠ نوفمبر من العام الحالي بلغت حصيلة الصندوق مليونا و١٤٣ الف جنيه . اعلن ذلك مدير اوقاف الغربية في اجتماع المجلس الشعبي للمحافظة يوم ٢٧ نوفمبر الماضي ، وقدم تم توزيع حصيلة النذور

● حصة خدم وقراء المسجد ، اربعة الاف و٤٨٤ جنيها عام ١٩٨٤ ومبلغ مماثل عام ١٩٨٥ .

● كل ملاحظ من ملاحظي المسجد تسعة الاف جنيه في العام الواحد .

● الإمام وشيخ المسجد خص كلا منهما ١٣ الفا و٥٥٣ جنيها ١٣ الفاً و ٤٦٣ جنيهاً على ٨٤ و ١٩٨٥ على التوالي .

● خليفتا السيد البدوي كانت حصة كل منهما عام ٨٤ مبلغ ٥٢ الفا و ٧٦٢ جنيها ، وعام ٨٥ مبلغ ٤٩ الفا و ٦٥٣ جنيها . .

● حامل مفتاح المقصورة ٣٤ الفا و٤٢٤ جنيها ، ٣٤ الفا و٣٠٤ جنيهات على التوالي عن العامين .

وقال مدير اوقاف الغربية ان التوزيع يتم طبقا للنسب الواردة في القرار الوزاري رقم ٢٢ لسنة ١٩٧١ ، الذى يخص وزارة الاوقاف بنسبة ٥٣ ٪ من مجموع حصيلة النذور ، ونسبة ١٠ ٪ للطرق الصوفية والباقي للعاملين بالمسجد .

اثارت هذه الارقام مناقشة عاصفة ، وطالب اعضاء المجلس الشعبي بالغربية بوقف التوزيع ، وضرورة مناقشة الموضوع مع د . الاحمدي ابوالنور وزير الاوقاف ، بدعوته لحضور جلسة خاصة تعقد لهذا الغرض .

أولاد البلد

هناك امر عجيب لاحظته على اولاد البلد .. اراهم غير مهتمين بما تسميه الحكومة الصحوة الكبرى ؟! عندى دليل مؤكد على صحة ماأقول .. لاتجد الناس في احاديثهم العادية مع بعضهم يتحدثون عن هذه الصحوة .. تراهم يتكلمون في الامور المختلفة إلا في هذا الموضوع .. هذا مؤشر واضح على عدم الاهتمام .

ولاشك ان الناس معذورون في ذلك .. اسباب ذلك كثيرة ومتنوعة .. اولاد البلد لم يروا اى إجراءات عملية نحو الاصلاح ترافق الصحوة .. كله مجرد كلام في كلام .. الناس لم تر شيئا ملموسا .

وهناك سبب آخر لعدم الاهتمام .. الناس بصراحة - زهقت - من الشعارات وكثرة ترديدها .. كلامن لم تعد تصدق شيئا .. اطالب الحكومة إذا كانت جادة حقا ان تعمل في صمت دون ترديد للشعارات المبالغ فيها من طراز الصحوة .

ومن اهم اسباب عدم اهتمام اولاد البلد بالصحوة .. انهم يعانون في حياتهم اليومية .. مشاكل الحياة ضاغطة عليهم .. كل واحد مشغول بلقمة العيش .. ليس عندهم وقت للاهتمام بالصحوة .. خاصة انها مجرد شعار لم يرها الناس في واقع حياتهم .

وتبحث عن اسس الصحوة الكبرى .. فلا تجد !! كثير من القيود مازال مفروضا على الحريات .. هناك إهمال للدين والشريعة .. الحكومة بذلك فقدت سلاحا مهما .. الناس بطبيعتها مؤمنة .. لودعاها الدين الى اليقظة لاستجابت الى ذلك بفطرتها .. اولاد البلد يشكون ايضا من الفساد الاخلاقي والاقتصادي .. شكواهم لاتجد صدى .

ومن اكبر عيوب الصحوة الكبرى ، ان الذى يدعو اليها إعلام غير صادق .. لاينقل للشعب الحقائق كاملة .. الناس هربوا منه الى الإذاعات الاجنبية .. يعيب إعلامنا انه حكومي بحت .. اخشى ان يكون ذلك عيب ، الصحوة ، ايضا .. مجرد شعار رفعه الحكام ، ولم يجد إستجابة في دنيا الناس .

محمد عبدالقدوس

العصفورة

من غرائب الامبراطورية البيضانية للصرف الصحي !!

● مستر «ويلز سكنر» مدير الهيئة الاستشارية البريطانية الامريكية للصرف الصحي في القاهرة المسماة «امبريك» .. فوجيء بان الدكتور عبدالرحمن البيضاني مهندس عملية توريط الجيش المصري في حرب اليمن ، وامبراطور الصرف الصحي في مصر ، واللاجيء السياسي للقاهرة ومدير مكتب «ايتكو» ورئيس اتحاد «ايجيكون» لا تكفيه هذه المناصب الخطيرة . وكان الدكتور البيضاني ، قد رأى انه احق بإدارة «امبريك» بدلا من الخواجة ويلز . وقام بالتوقيع على اوراق «الامبريك» بصفته مديرا لها . واغتاظ الخواجة ويلز جدا . المدير الحقيقي «للامبريك» وأرسل الخواجة خطابا إلى الامبراطور وصور من الخطابات نسخا ارسلها إلى ٥ جهات رسمية . وحذر الامبراطور من انتحال صفة مدير «الامبريك» . وذكره بانه مقاول من الباطن لتوريد انفار . وعلمت «العصفورة» ، ان المهندس عبدالرحمن لبيب وزير الاسكان ابدى استياءه من الأسلوب الذى كشفته «العصفورة» في الاسبوع الماضي . ويهدف إلى إقصاء رئيس جهاز الصرف الصحي عن منصبه . وكانت «العصفورة» قد كشفت عن ان الراي داخل الامبراطورية البيضانية قد استقر على ضرورة تدخل احمد رشدى وزير الداخلية لكشف من اسموهم «المشككين» وانتمائهم إلى حزب الوفد ، للاطاحة بهم . ومن بينهم رئيس جهاز الصرف الصحي . واستمعت «العصفورة» اثناء وقوفها فوق شباك وزير الإسكان فور صدور العدد الماضي ، تاكيدا بعدم الخضوع لاية ضغوط بوليسية لإقصاء رئيس جهاز الصرف الصحي من منصبه ، بسبب رضائه «بقليله» ، وهو المرتب الحكومي فقط ، ووقوفه ضد إمبراطور الصرف الصحي . وعلمت «العصفورة» ان رئيس الجهاز لن يلقى جزاء المهندس «سنمار اليمني» الذى بنى قصرا لاحد ائمة اليمن ، وتم القاؤه من فوق سطح القصر ، مكافاة له . كما علمت «العصفورة» اثناء طيرانها في شارع رمسيس ان نقابة المهندسين سبق لها الاعتراض على قيد الدكتور البيضاني ضمن مؤسسي مكتب استشاري باسم «الفرع الهندسي للهيئة العربية للدراسات الفنية - د . البيضاني وشركاه» لأن البيضاني ليس مهندسا استشاريا ، وليس عضوا بنقابة المهندسين . وتعدل اسم المكتب إلى مكتب «الهيئة العربية الهندسية للاستشارات الفنية» بإدارة المهندس محيي الدين العربي عشماوي ، والدكتور مهندس فهمي محمود الشرقاوي . واختفاء اسم البيضاني عن نقابة المهندسين . وعاد البيضاني وظهر باسم مكتب «إيتكو» ودخل في وحدة مع ثلاثة مكاتب اطلق عليها «إتحاد اجيكون» لتوريد العمالة اللازمة لتنفيذ مشروع الصرف الصحي . مقابل الحصول على ١٠٠ ٪ من قيمة الأجور التي تدفع للاداريين و١١٠ ٪ من قيمة الاجور التي تدفع للفنيين . وطبعا تتحمل خزانة الدولة التي يجمع لها الآن تبرعات لسداد ديونها الـ ٢٠٠٪ ، و٢٢٠٪ قيمة الاجور والإتاوة التي يحصل عليها الاتحاد . كما تتحمل خزانة الدولة كافة المصروفات الادارية ، لمكتب «إمبريك» المقاول الاصلي الذى يعمل لديه البيضاني مقاولا من الباطن !! ويتردد ان الحكومة المصرية مازالت تصر على اعتبار البيضاني لاجئا سياسيا وتمنحه ٥٠٠ جنيه شهريا لمواجهة تكاليف المعيشة ، بالاضافة إلى قصر في المعادي للاقامة فيه مجانا . وبالمناسبة يحصل البيضاني على مرتب شهري قدره ١٧٩٥ جنيها من الصرف الصحي بالاضافة إلى مبلغ مماثل ، يحصل عليه الاتحاد الذى يديره ، مقابل تشغيل البيضاني !

إكليل زهور لقصر العيني

● «العصفورة» .. وضعت في الأسبوع الماضي إكليلا من الزهور على النصب التذكاري لمشروع بناء مستشفى قصر العيني الجديد ، واستعانت باحد المشايخ لقراءة آيات من الذكر الحكيم ، ترحما على المشروع الذى مات قبل مولده . وبكت «العصفورة» بحرارة عندما اخبرها اولاد الحلال بانها تسببت في إيقاف بناء هذا المشروع ، بعد ان حشرت منقارها ، ونشرت اخبارا عن تولي الدكتور رفعت المحجوب لرئاسة لجنة البت في العطاءات ، وحصوله هو واعوانه على ٢٥ الف دولار ، من الشركة الفرنسية التي رسا عليها العطاء ، مقابل تحرير العقد الذى وقعته الشركة مع الحكومة المصرية . وقد رفضت الشركة ان تدفع بقية الاتعاب ، وهي ٢٥ الف دولار اخرى ، عندما تقرر تاجيل المشروع

وزير المالية يماطل

● الدكتور صلاح حامد وزير المالية .. مازال يرفض إرسال خطاب الى مجلس الدولة ، لإعادة بحث فتوى الجمعية العمومية للمجلس ، التي تلزم المواطنين بدفع رسوم الشاغلين ، والبلدية . كان يوسف صبري ابو طالب محافظ القاهرة ، قد اوقف تحصيل هذه الرسوم ، حتى يعيد مجلس الدولة النظر في الفتوى . ووعد وزير المالية بإرسال خطاب ، الى مجلس الدولة ، لإعادة نظر الفتوى !!.

مسئول يوجه اتهامات عنيفة إلى هيئة لها قدسيتها واحترامها !

● لوجه الله والوطن فقط .. ذهبت «العصفورة» في الأسبوع الماضي إلى ندوة عن سلطات القضاء في قضايا المخدرات . واستمعت «العصفورة» إلى كلية الحقوق بجامعة القاهرة لحضور محاضرات قيمة القاها بعض اساتذة الجامعات ، ولواء بالشرطة . ومنحت الكلمة إلى مسئول كبير بالجامعة وعضو بمجلس الشعب . وهو يحتل موقعا قياديا في الحزب الوطني . وشن هذا المسئول هجوما ضاريا على هيئة لها قدسيتها واحترامها وجلالها . ووصفها بأمور يعف لسان «العصفورة» المؤدب عن ذكرها . ورفعت «العصفورة» يدها لترد على هذا المسئول . ولكن ، إنبرى له احد الحاضرين قائلا : ان اتهام احد الاساتذة بالرشوة او الانحراف . لا يعني الاساءة إلى اعضاء هيئات التدريس . وخرجت «العصفورة» من الندوة حزينة . خصوصا ان المسئول بعد ان استغل وعينه ، حاول تبرير هجومه بعبارات لطيفة . وحلقت «العصفورة» فوق احد النوادي بوسط القاهرة . وعلمت ان قيادات النادي رفضوا اعتذار المسئول عن الإهانة التي وجهها إلى الهيئة التي يحترمها الشعب كله ويجلها كل الإجلال . ويتولون تصعيد الامر إلى القيادة السياسية . وإبلاغ النائب العام .

كشك مخالف بسبب «علامات الاستفهام» إياها

● المجلس المحلي لمحافظة الجيزة .. اصدر قرارا خلال اجتماعه في منتصف الاسبوع الماضي . ويقضي بإزالة الاكشاك «السياحية» التي يقيمها الافراد لبيع الماكولات . بالمخالفة للقانون . ويحظر القانون منح رخص لإقامة هذه الاكشاك . وتسال «العصفورة» اعضاء المجلس المحلي : هل ستنجحون في إزالة الكشك السياحي المقام على ناصية شارعي عبدالمنعم رياض ومصدق ؟! وكان لاحد كتبة الاعمدة بصحيفة حكومية . قد استصدر ترخيصا بإقامة الكشك . من محافظ سابق باسم نجله . وتحول الكشك إلى مجمع لبيع الماكولات . بعد ان قام صاحبه بالبناء حوله فوق رصيف الدولة . واقام سكان الفيلا المجاورة للكشك دعوى قضائية ضد مجلس مدينة الجيزة . لإزالة الكشك المخالف . وحكم القضاء بالإزالة . ومرت سنوات دون ان تملك المحافظة القدرة على تنفيذ الحكم القضائي خوفا من «علامات استفهام» صاحب الكشك . وصاحب العمود اليومي بصحيفة حكومية .. وبس !!

استقالة «كبش الفداء» بالاسكندرية

● شاكر عبدالسلام «كبش فداء» محافظة الاسكندرية .. قدم استقالته من منصب «مستشار بدون عمل» في امانة الحكم المحلي ، التي تضم وكلاء الوزراء المغضوب عليهم . كانت حركة تنقلات الحكم المحلي ، قد تضمنت نقل شاكر عبدالسلام من منصب سكرتير عام محافظة الاسكندرية إلى الحكم المحلي ، بعد ان تقرر استخدامه «كبش فداء» بدلا من فوزي بن معاذ خاقان البر والبحر والجو ، ووالي الاسكندرية الذى تسبب في مخالفات عديدة بمحافظته ، والذى استطاع ان يوقف اى اجراء إزاء تقرير لجنة تقصي الحقائق الرهيب الذى قدم إلى الحكومة عن الفساد في الاسكندرية .. قبل ستة اشهر ..!!

الخاقان في سيارة اسعاف

● فوزي بن معاذ خاقان البر والبحر والجو ، ووالي الاسكندرية .. طلب من مندوبي الصحف الحكومية بمحافظته ، إعداد جولة ، للاطلاع على انجازاته في مجال الاسكان . ابلغ مدير الأمن ، الخاقان ، قبل تحرك الموكب ، بان اهالي منطقة الزيارة ، الذين هدموا مساكنهم ، بالبلدوزر ، في شهر مايو الماضي ، لإقامة مسكن فوقها ، اعدوا استقبالا حافلا جدا للمحافظ على الطريقة إياها !! . إضطر الخاقان ، الى ركوب سيارة ، ميكروباص ، تابعة لمديرية الشئون الصحية ، واستقل اعضاء المجلس المحلي ، سيارة المجلس ، فنالوا نصيبهم من الطوب والحجارة التي القاها الاهالي خلال الزيارة .

« صحوة » في عين اللي ما يصلي على النبي

● رئيس القطاع الهندسي ، في بنك للاسكان والتعمير ، يتبع وزارة التعمير .. اكد لزملائه ، انه مواخذ على خاطره ، من «العصفورة» ، التي دابت على نشر مايدور داخل البنك ، في اعداد « الوفد » الماضية . وتعلق « العصفورة » ، على مسئوليتها الخاصة ، ان رئيس القطاع ، « رجل عفيف جدا » ، والتزم بالصحوة الكبرى قبل إعلانها !. مثلا ، إلتزم رئيس القطاع بالقرار رقم ٣٥ الصادر في ٤ يوليو الماضي ، ويقضي بمنحه صلاحيات مالية كبيرة في التعامل مع المكاتب الاستشارية بطريقة مباشرة واسرع رئيس القطاع واسند عملية التصميمات المعمارية لفرع البنك بالزمالك ، الى مكتب إستشاري . يوجد في البنك عشرة مهندسين معماريين اكفاء ، لاعمل لهم ، إلا قراءة اخبار « العصفورة » !!.

وكانت الإدارة الهندسية بالبنك ، باربعة مهندسين فقط ، قد اعدت جميع التصميمات المعمارية لفروع البنك ، قبل ان يسقط عليهم رئيس القطاع « العفيف » ، بعد قلشه من شركة مقاولات خسرت اربعة ملايين جنيه . واياكم ، ان تقولوا ، ان المعنى في بطن الشاعر « ، احسن « العصفورة » تاخذ على خاطرها منكم . ولا تدعوا انه يوجد فساد في البلد .. و« صحوة » في عين اللي مايصلي على النبي !!.

خسائر الناصريين مازالت مستمرة

● احد اعضاء مجلس الشعب .. يستعد الآن لتقديم طلب احاطة بشأن ما يتردد من تراكم خسائر جسيمة جدا بلغت ١٦ مليون جنيه في احدى المؤسسات الصحفية ، بسبب سوء إدارة تلك المؤسسة ، التي يرأس مجلس إدارتها احد الناصريين . ويتردد ان المجلس الاعلى للصحافة ، قد يشكل لجنة للتحقيق في اسباب هذه الخسائر .

عقبالكم يا رب وتصبحوا اشتراكيين

● «العصفورة» .. تلقت دعوة للاحتفال مع الدكتور اشرف مروان زوج ابنة زعيم الاشتراكية الراحل جمال عبدالناصر ، بمناسبة راس السنة الميلادية . سيقام الحفل في شقة فاخرة ، تكلفت مئات الألوف من الدولارات . وتقع في العمارة رقم ٥٠ بشارع «الفينو» في باريس . وعقبالكم لما تتزوجوا بنات زعماء الاشتراكية وشد الاحزمة على بطون الشعب فقط !!

محسوبية في مطاي

● شقق ٣ عمارات سكنية بمدينة مطاي في محافظة المنيا .. تم توزيعها على المحاسيب من اقارب نواب الحزب الوطني ، وامين الحزب الوطني بالمحافظة ، وامينة التنظيم . تناشد « العصفورة » الدكتور على لطفي رئيس الوزراء ، التدخل لوقف هذه المهزلة !.

خائفون على شارع الثورة

● مكتب خاص يمتلكه احد الوزراء الحاليين .. اعد دراسة الجدوى الإقتصادية للشركة التي افتتحت ملهى ليليا في شارع الثورة بمصر الجديدة . واعترض المجلس الشعبي لمحافظة القاهرة على افتتاح الملهى . خوفا من ان يتحول شارع الثورة إلى شارع اهرام آخر . وكانت اللجنة الدائمة بالمجلس قد وافقت تحت «ضغوط» على منح تصريح للملهى . كما حصلت الشركة على جميع موافقات وزارة السياحة لاقامة الملهى الليلي باعتباره مشروعا استثماريا .

بمناسبة الصحوة الكبرى

● بمناسبة الصحوة ، وضغط الانفاق ، وترشيد الاستهلاك ، الخ الخ .. اصدر الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة ، تعليمات الى قيادات وزارته ، بقصر منح المكافات والأجور الاضافية ، للعاملين دون غيرهم ، مقابل الاعمال الحقيقية التي يؤدونها . كما رجا عدم استخدام السيارات الحكومية ، إلا لمن له حق الاستخدام . وانطلاقا من الصحوة ، والضغط ، والترشيد ، والتعليمات الوزارية يمنح سيد حسب الله رئيس شركة الصوت والضوء نفسه مكافاة ٣٠٪ من مرتبه تحت بند جديد اسمه مكافاة « الجهد الخاص » . ووحياة راس جدى ، « عصفور » افندى ، ما اعرف هذا الجهد الخاص !

ربنا يستر

● تعليمات سرية .. تلقتها البنوك في محافظة بورسعيد ، وتقضي بعدم منح تسهيلات ائتمانية لتجار الأجهزة الكهربائية في المنطقة الحرة ! وطارت «العصفورة» ، للبحث عن اسباب هذه التعليمات . وعلمت من مصادرها الاقتصادية ان الحكومة تنوي إصدار قرارات اقتصادية خاصة باستيراد الأجهزة الكهربائية .. وربنا يستر من القرارات التي تصدر دون بحث او دراسة ، والتي دائما تضر ولا تنفع .. حتى اصبحنا على «الحديدة» كما يقولون !

« شلجم » اخر للاستهلاك الآدمي

● « العصفورة » .. استمعت الى هذه القصة الغريبة في ميناء الاسكندرية ، وتطرحها على الدكتور حلمي الحديدي وزير الصحة والدكتور ناجي شتلة وزير التموين المبتسم دائما .. لتستمع الى رأيهما . تؤكد القصة . ان احدى شركات الزيوت الكبرى بالاسكندرية ، وهي قطاع عام طبعاً . استوردت من الخارج خلال شهري سبتمبر واكتوبر الماضيين ، آلاف الاطنان ، من رسائل زيت بذرة القطن ، لاستخدامها في الاستهلاك الآدمي . وكشفت تحاليل معامل الرقابة على الصادرات والواردات بالميناء ، إن الزيوت تحوي مادة « بيروكسيد » السامة ، الناتجة عن تلوث ميكروبي . وتشكل هذه المادة خطورة بالغة على صحة المواطنين . حملت رسالة الزيوت الى مصر ، خمس سفن !!

الحزب الوطني فرع للحكومة

● جريدة « الجمهورية » .. نشرت يوم الاربعاء السابق ، خبرا عن قيام الدكتور على لطفي رئيس الوزراء بتسليم جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية لعلماء مصر ، في المؤتمر الثامن لاكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا . واكدت الصحيفة ، ان الحفل سيقام بالقاعة الرئيسية بمقر الحزب الوطني الديمقراطي !! . وتتساءل « العصفورة » : هل اصبح الحزب المسمى بالوطني الديمقراطي ، احد فروع الحكومة ، ليقام هذا الحفل بمقره الرئيسي ؟!. اكد المقربون انه تم اختيار الحزب الوطني ، لتحقيق مزيد من الارتقاء باعضائه في مجالات البحث والتكنولوجيا !!

محاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه !

● محام محافظ .. شاهدته « العصفورة » ، يتسلل يوم الخميس الماضي ، الى داخل مجلس الشعب . وتبعته « العصفورة » ، بدون ان يراها ، وراته يلتقي مع الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس ، وبعض نواب الحزب الوطني . وسمعته « العصفورة » ، يهمس في اذن الدكتور المحجوب ، بسوء موقف المحافظ ، في القضية التي اقامها ضد مصطفى شردي رئيس تحرير « الوفد » . وكان المحافظ قد اصيب بفزع وذعر ، عندما وافقت المحكمة الى الاستماع الى شهادة ثلاثة من اعضاء مجلس الشعب من ابناء المحافظة . وعلم المحافظ ، انهم سيكشفون امام المحكمة عن كل شيء !.

انذار لاخلاء سفارتنا بروما

● ورثة مالك السفارة المصرية في روما .. وجهوا انذارا الى وزارة الخارجية لإخلاء السفارة ، في يونيو القادم ، طبقا للعقد الموقع مع الوزارة ، كانت الوزارة ، قد استاجرت القصر ، تنفيذا لوصية الملك فيكتور عمانويل ، بإيجار رمزي ، وينتهي العقد في يونيو القادم . عرض الورثة على وزارة الخارجية شراء القصر ، مقابل ٣٥٠ مليون دولار . أعد الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية ، مذكرة بالموضوع لعرضها على مجلس الوزراء . كانت السفارة احد القصور المملوكة للملك فيكتور عمانويل .

أموال رفع المعاناة تخصص لرصف شوارع موكب الرئيس

● محافظة بورسعيد .. سمعت بطريق غير رسمي عن زيارة سيقوم بها الرئيس حسني مبارك إلى المدينة الباسلة لإحياء عيد النصر ، الذى تجاهله الرئيس الراحل انور السادات . وهاجت المكاتب في المحافظة وانتهت إلى الاستيلاء على الاعتمادات المالية المخصصة لمشروعات رصف شوارع الاحياء الشعبية لإعادة رصف الشوارع التي سيمر من خلالها موكب الرئيس ، وهي مرصوفة فعلا وجيدة جدا ، حتى لا تهتز سيارة الرئيس اثناء سيرها لدى اهتزاز . وتم رصف شوارع لم تكن في حاجة إلى اى رصف ، بل إلى عمليات ترميم بسيطة للمطبات . وجرى العمل ليلا ونهارا ، وادفعي يا حكومة التكاليف الباهظة . وفوجئت المحافظة بعد الانتهاء من الرصف ان الرئيس حسني مبارك لن يزور بورسعيد .

وعلمت «العصفورة» ان اكثر من ٥٠ الف مواطن يقيمون في العشش الصفيح سيظلون «مغروزين» في المجاري والوحل لسنوات اخرى بتوصية من الحزب الوطني الذى طلب رصف طريق موكب الرئيس بدلا من رفع المعاناة عن المواطنين وتتمنى «العصفورة» من قلبها ان يقوم الرئيس بزيارة بورسعيد ويذهب إلى الاحياء الشعبية فقط !!

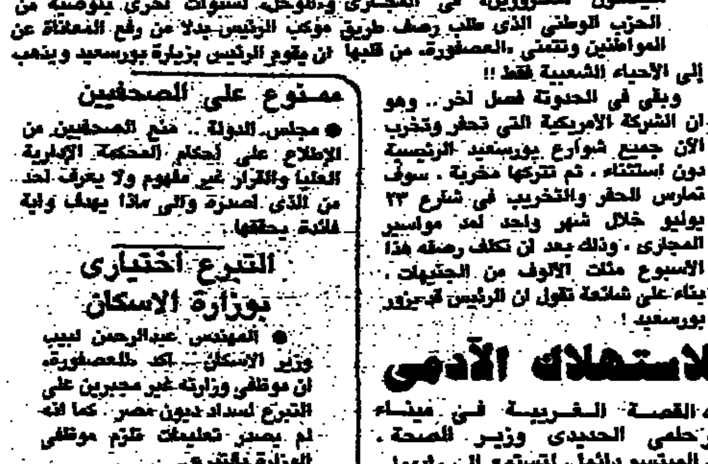
وبقي في الحدوتة فصل آخر .. وهو ان الشركة الامريكية التي تحفر وتخرب الآن جميع شوارع بورسعيد الرئيسية دون استثناء ، ثم تتركها مخربة ، سوف تمارس الحفر والتخريب في شارع ٢٣ يوليو خلال شهر واحد لمد مواسير المجاري ، وذلك بعد ان تكلف رصفه هذا الاسبوع مئات الالوف من الجنيهات ، بناء على شائعة تقول ان الرئيس قد يزور بورسعيد !

ممنوع على الصحفيين

● مجلس الدولة .. منع الصحفيين من الإطلاع على احكام المحكمة الإدارية العليا والقرار غير مفهوم ولا يعرف احد من الذى اصدره والى ماذا يهدف واية فائدة يحققها .

التبرع اختيارى بوزارة الإسكان

● المهندس عبدالرحمن لبيب وزير الإسكان .. اكد «للعصفورة» ان موظفي وزارته غير مجبرين على التبرع لسداد ديون مصر . كما انه لم يصدر تعليمات تلزم موظفي الوزارة بالتبرع .



رأى حر

●● والارهــاب !!

بقلـم : أحمد أبو الفتح

●● ... والمسألة في غاية البساطة ..

●● اذا اراد حاكم السيطرة على شعب وطوائف من الشعب فليس عليه إلا استعمال سلاحين الأول الإرهاب والثاني تركيز الرزق في يده والتقتير في العطاء بحيث يصبح كل انسان في رعب من الانتقام وفي ذعر من ان يمنع الحاكم عنه لقمة العيش .

●● كانت اول ضربة ضربتها ثورة السلب والنهب عقب قيامها هي اعدام عاملين من عمال صناعة الغزل هما خميس والبقرى ثم بعد ذلك ركز بطل الهزائم الرزق في يده واصبح هو الذي يعطي لقمة العيش .

●● لا انكر في حياتي ان حكومة مصرية من كل الحكومات التي تولت حكم مصر قبل « الثورة المباركة » التي قيل ان من قاموا بها كانوا حملة المصاحف قد حكمت باعدام اى عامل .

●● وكي يصبح الحاكم مسيطرا على لقمة العيش كان لابد ان يغتصب كل ممتلكات المصريين وفي مقدمتها المصانع والمتاجر وان يتحكم في الفلاح عن طريق السيطرة على البذور والسماد والجمعيات « التعاونية » وبنوك التسليف واستيلاء الحكومة على غالبية الحاصلات .

●●●

لـذة القتـل

●● الارهاب سلطه بطل الهزائم بعد ذلك على جميع موظفي مصر عن طريق ما اسماه « التطهير » وكانت نتيجته ان نجح الدساسون في التخلص من اصحاب الكفاءات وبدات اولى مراحل الانزلاق الى الخسة والانحطاط الخلقي . إذ اصبح الدساسون يلفقون التقارير ضد الشرفاء .

●● الارهاب تطور بعد ذلك فامتدت شهوة الحاكم وسعادته بممارسة التسلط واذلال من كانوا في وضع اجتماعي لم يكن ليصل هو اليه الا عن طريق ثورته « المباركة » فاصدر الأمر بحل الأحزاب السياسية وبدات الاعتقالات .

●● الاعتقالات لم تكن لتشفي الرغبة في الانتقام ممن كانوا في وضع اجتماعي افضل مماكان فيه بطل الهزائم منذ بضعة شهور سابقة فتطورت الاعتقالات الى تعذيب .

●● التعذيب على وحشيته ومخالفته لكل قواعد الاديان والاخلاق والضمير لم يكن ليشبع رغباته وشهواته المليئة بالأحقاد فكان الشنق لرجال لم يرتكبوا اية جريمة سوى انهم يؤمنون بان الله حق وان الدين عدل .

●● وانطلقت شهوة القتل تمارس عند بطل الهزائم اندفاعاتها فكان ينتهز اية فرصة ليرسل شباب مصر ليموت ويقتل فيما لا ناقة لنا فيه ولاجمل .. في الكونجو يموت ابناء مصر من اجل لومومبا وفي اليمن . ثم بعد ذلك كانت المذبحة الكبرى في سيناء . وبين هذا وذاك كانت شهوة القتل تمارس في المعتقلات وتمتد الى علماء الإسلام . فبعد ان قتلت العالم الإسلامي الكبير المرحوم عبدالقادر عودة وزملاءه امتدت الى الشهيد سيد قطب والشهيد فرغلي ..

●● وعند بعض الناس يصبح القتل لذة . وكم قتل بطل الهزائم ودمر مصر اقتصاديا واخلاقيا واستقلالا فقد تركها وقد اصبح غالبية الثوار هم الاغنياء واصحاب الثروات ..

●● وفي الارجنتين يحكمون على من عذب الاحرار ويسر سرقة ثروات الوطن بالاشغال الشاقة وهكذا يبني رئيس الأرجنتين ديمقراطية الحكم على دعائم صلبة .. وهذا ما تسجله له كل صحف العالم المتقدم .

●● وهكذا استطاع رئيس الأرجنتين ان يطبق الفصل الأول من برنامجه الاقتصادي الجبار في مدة ستة اشهر . وحقق خلال هذه المدة القصيرة ما يشبه المعجزات . وانتقل بعد ذلك الى الفصل الثاني من برنامجه مدعما بقوة المساندة الشعبية .

●● والى كل من يتشكك في ذلك ان يكلف خاطره بقراءة بعض الصحف العالمية او حتى بسماع بعض اذاعات الدول المتحضرة .

●●●

عودة الى موضوع العمال

●● كتبت يوم الخميس الماضي مقالا عنوانه « ... والرعب » وقلت فيه ان وزير السياحة وضع مشروعا لتحويل شركة مصر للطيران الى شركة مساهمة تمتلك الحكومة اسهما تساوى ما تملكه الشركة . ثم تساهم بعض البنوك في رفع رأس المال . وبذلك تتحرر الشركة من كافة القيود الحكومية ويتوافر لها المال الذى تستطيع به تحقيق البرنامج الذي يمكنها من منافسة الشركات العالمية .. وقلت إن المشروع لاقى تاييد رئيس الحكومة لانه ينقذ شركة من اهم شركات مصر ، وقلت ان وزير القوى العاملة قتل المشروع اذ اعترض قائلا « هل بدأتم تبيعون القطاع العام » ثم تحدث عن تهديدات يواجه بها اى مساس بذلك القطاع العام فكان ان سكت الجميع ومات المشروع .

●● كنت اتوقع ان تكذب الحكومة ما كتبت او ان تحاول تخفيفه ولكنها لم تتعرض لما كتبت مما يقطع بأن ماذكرت قد حدث فعلا .

●● هنا قد خطر لي ان اسال سؤالا فرعيا وهو : كيف يرجو اى إنسان ان تنجح حكومة في إدارة شئون الوطن اذا كان الخط السياسي والمبادىء الاقتصادية لاتربط كل المشاركين في الحكومة برباط واحد قوى ومتين .

●●●

قد يكون مفهوما

●● قد يكون مفهوما ان يتعلق الشيوعيون باهداب القطاع العام لان للنظرية الشيوعية هي التي توصل الطامعين في السلطة الى مراكز الحكم عن طريق استغلال الشعارات الكاذبة بان الحكم يجب ان يكون للطبقة الكادحة .

●● هذا شعار الشيوعية . وهو كما قلت شعار كاذب . ذلك لان العمال في تلك الدولة المحكومة بالشيوعيين لا يحكمون ، بل ليس من الحقوق إلا ما يتفضل الحكام الشيوعيون عليهم به .

●● العامل في النظام الشيوعي لايستطيع ان يترك مكان عمله الذى اختاره الحكم له لانه اذا تركه مات جوعا إذ لن تقبله اية مؤسسة حكومية اخرى .

●● العامل في ذلك النظام لايستطيع الدفاع عن حقوقه لا بالشكوى ولا بعقد الاجتماعات والاضراب جريمة قاسية العقوبة

●● العامل في ذلك النظام يقبض ما تقرره الحكومة له ويعيش حيث تريد له الحكومة ان يعيش فلا يستطيع مغادرة مدينته الى مدينة اخرى إلا باذن من السلطة

●● الحكام في الدول الشيوعية لهم كل الامتيازات . القصور .. والمطاعم .. والمحال التجارية ... والمصايف .. والمشاتي .. وكلها فاخرة ولا يجوز لغيرهم ان يقترب منها .

●● هذا ما يطمع الشيوعيون في كل دولة غير شيوعية في الوصول الى التمتع به عن طريق الوصول الى الحكم على اكتاف العمال وهم لن يستطيعوا استغلال العمال إلا إذا كانت تحيط بهم الأزمات .

●● عمال القطاع العام هم اقل الفئات راتبا وهم الذين يشقون منذ الصباح حتى النوم في الوقت الذى اصبح الحرفيون من الاثرياء . وفي الوقت الذى ينال فيه عمال القطاع الخاص الاجور المجزية لان رؤساء هذه الشركات واصحابها يريدون الانتاج الجيد .

●● الشيوعيون تتقلص مجالات دعايتهم كلما تقلص القطاع العام ولا يبقى لهم إلا استغلال الاحقاد الطبقية وهذه ليست كافية في دولة يؤمن فيها الناس بالدين .

●●●

وقد يكون مفهوما

●● وقد يكون مفهوما ان نجد من يسمون انفسهم بالناصريين يبتكون على القطاع العام ويتشبثون بأوضاعه المنهارة إما لان فريقا منهم قد باع نفسه لبطل الهزائم واثرى ثراء فاحشا وامتلك الأرض والمركز والمال مقابل تبرير كل ما حل بمصر ومانال المصريين من جرائم تفوق في بشاعتها ما ارتكبه الاستعمار . فهؤلاء في سبيل المال والثروات والمركز غمسوا خبزهم وخبز اولادهم في دماء من قدمهم الحاكم للقتل . واستغلال القطاع العام هو سبيلهم لتوصيل مصر الى الخراب . والخراب في وهمهم هو الذي يمكنهم من العودة الى نظام سيدهم حاكم ثورة السلب والنهب .

●● ومن الناصريين من انتفعوا بالتعليم في الجامعات او بتأمينات اجتماعية فنسوا ان اخوانا لهم قد تم قتلهم ظلما وعدوانا وان ثروات الدولة والناس تمت سرقتها ونسوا الاعتداء على الشرف قد وصل في حطته الى شرف السيدات ولو كان اى ناصري من هؤلاء قد تم الاعتداء والعياذ بالله على اخت له او زوجة او ام للعبد الناصرية ولو كان له ولد قتله بطل الهزائم في احدى نزوات حروبه او نلغ احشاءه للعن الناصرية .. انهم في مقابل منافع كان يجب ان توفرها لهم الدولة نسوا كل مقومات الدين .

●● الناصريون يبكون على طابا وهم الذين رقصوا على انقاض سيناء .

●● الناصريون يبكون على المناورات مع القوات الأمريكية وهم الذين اعتبروا انشاء قاعدة حربية سوفيتية على أرض الوطن من اعظم الأعمال الوطنية وهم الذين هللوا إذ تسلط ١٧ الف اجنبي على جيش واقتصاد مصر .

●● الناصريون يبكون على حرية الصحافة . وهم يبكون في وقت لان لاحزاب المعارضة صحفا تنشر الآراء المختلفة مع انهم اعتبروا قتل الصحافة الحرة على يد رئيسهم عملا وطنيا والاستيلاء على كل الجرائد والمجلات قمة حريات الراى . واليوم يسمون هذه الصحف بانها حكومية .. وهل كانت لتكون حكومية لو لم يغتصبها من اغتصب كل ما على ارض مصر

●● الناصريون يتهمون مصر بالانحياز وينسون ان رئيسهم تذلل وهو يرجو السوفييت ان يتفاوضوا باسم مصر .

●● الناصريون يبكون على قبول الحكومة المعونات الأمريكية ويتناسون ان بطل الهزائم هو أول من استجدى تلك المعونات .

●● الناصريون يبكون على عروبة مصر وينسون او يتناسون من الذى اضاع غزة والضفة الغربية والقدس وبترول مصر وجعل الإسرائيليين يجلسون على ضفة القناة الشرقية ويخرجون للمصريين السنتهم .. و ..

●● الناصريون يبكون على جرائم الإثراء الحرام في عهد الانفتاح وينسون لولا إباحة السلب والنهب وثروات القصور لما استطاع احد ان يحول الانفتاح الى عزبة ينهبونها ويسلبون خيراتها .

●● قد يكون مفهوما ان هؤلاء يتشبثون بالابقاء على القطاع العام كي يتسلقوا على اكتاف عماله مستغلين ما يقاسونه من ازمات ومشاق .

●● غير المفهوم ولا المقبول ان يمنع وزير تطوير شركات وانتشالها من ازماتها ضاربا بالفوائد الحقيقية والصادقة التي تعود على العمال اذا ما نجحت الشركات الخاسرة واصبحت تحقق الأرباح ولن يستطيع هذا الوزير بث الارهاب داخل مجلس الوزراء ...

●● إنه حقا غير مفهوم ولا مقبول وإن كنا فعلا نعيش في عهد اصبح كل ما فيه غير مفهوم ولا مقبول .. في عهد يتم خلاله عقد اربعة مؤتمرات يحضرها مئات الوزراء الافريقيين وآلاف المساعدين لتنفق عليهم الدولة إقامة وغذاء وشرابا ونزها ثم تقتطع فيه من عمال المناجم الذين تمتلىء صدورهم بتراب المناجم وهوائها الفاسد مرتب خمسة ايام بحجة تسديد ديون مصر .. ولا حول ولا قوة إلا بالله .

سكتت القنابل ولاتزال كارثة الطائرة المخطوفة تدوى

الخطأ القاتل فى تأمين الطائرة

الحديث عن اختطاف الطائرة المصرية الى مالطة ، وهى العملية الارهابية التى سالت فيها انهار الدماء ، وفاضت عشرات الأرواح البريئة نتيجة لها .. لم ينته بعد .. بعد ان بكينا على الضحايا ، وشبعنا ادانة للارهاب ، بقى السؤال قائما .. كيف يمكن الا يتكرر هذا الحادث البشع ؟ كيف تبنى الأجهزة المختصة والمسئولة نظام امن محكما يحقق الأمن والاطمئنان للنقل الجوى وركابه ؟حاولنا الحصول على اجابة عن هذا السؤال .. الا الذين يملكون الخبرة والمعلومات امتنعوا عن الحديث .. أو طلبوا عدم ذكر أسمائهم ، ورغم ذلك واصلنا جولتنا بين رجال الطيران ، وضباط الامن ، لنتمكن من اجراء هذا التحقيق ..

إلغاء تفتيش الركاب على السلم

● رجل الأمن المسئول عن حماية الطائرة :

نقص فى التدريب .. خلل فى التشغيل

قمصان الحماية من الرصاص موجودة .. لكنها حبيسة الدواليب !

تحقيـق : حنـان البـدرى

يعتقد بعض المتخصصين والمسئولين عن الامن ، في مجال النقل الجوى ان قرار رئيس شركة مصر للطيران ، المهندس عمر فهيم ريـان ، بالغاء تفتيش الركاب عند سلم الطائرة ، قد سهل للمختطفين الصعود الى الطائرة ، وهم يحملون الاسلحة التى استخدموها فى عملية الاختطاف ، وقد استند رئيس مصر للطيران ، فى هذا القرار ـ وكما صرح بنفسه فى حديثه الذى نشر « بالوفـد » ـ الى ان المختطف يمكنه ان يقف فى اخر طابور الركاب ، ثم يقوم بتهديد رجل الامن القائم بالتفتيش عندما ينفرد به بعد فراغه من تفتيش باقى الركاب .

بينما يرى الذين يعتقدون ضرورة التفتيش قبل الصعود الى الطائرة مباشرة ان هناك قاعدة امنية تحتم ان تتم عملية التفتيش تحت حماية رجل امن مسلح ، مستعد للتدخل عند حدوث ما يستدعى ذلك . فإذا تمكن المختطف من الدخول الى الطائرة ، فمن السهل عليه معرفة اماكن ضباط الامن بها ، وذلك من عدة مصادر ، اهمها موظف حجز التذاكر ـ وهو اجنبي ـ فى محطات شركة مصر للطيران بالخارج ، وعليه ان يقوم بحجز اربعـة تذاكـر ـ فى امـاكن محـددة ومعروفة ـ لموظفى الشركة ، ومعروف ـ بالطبع ـ انهم ضباط الامن .

ومن ناحية اخرى ، فإن تشابه المظهر العام لضباط الامن يسهل التعرف عليهم . فهم ـ عادة ـ ما يكونون من الشباب وفى سن متقاربة ، وطراز ملابسهم وطريقة حلاقة شعرهم متشابهة .

وعلى المختطف ، قبل ذلك ـ كى ينفذ ما اعتزم عليه ـ ان يحدد المسافة الفاصلة بين موقع اخر تفتيش وبين سلم الطائرة ، وفى هذه المنطقة يمكن ان يتم تهريب الاسلحة عن طريق موظفى شركات الطيران الاجنبية ، او حتى بواسطة عمال النظافة فى المناطق الحرة .. ويعزز هذا الاحتمال ، وجود طائرة ليبية على مقربة من احدى الطائرات المصرية ، وفى مطار اثينا بالذات ، يستخدم موظفو الخطوط الليبية ، وركاب الطائرة المصرية ، بابين متجاورين ، مما يسهل عملية استبدال الحقائب ، خاصة ، الهاندباج ، التى يمكن ان تتسرب الاسلحة بداخلها الى الطائرة .

وهنا نعود مرة اخرى الى الخطا الذى تسبب فى الكارثة ، وهو عدم تفتيش الركاب عند سلم الطائرة .

وفى محاولة للتعرف على طبيعة عمل رجال أمن الطائرات ، وفى جولة واسعة بميناء القاهرة الجوى ، فوجئت بان احدا لا يريد ان يتكلم .. ومن ينطق بكلمة لا يريد ان يذكر اسمه ، حتى رئيس الشركة رفض مقابلتى ، وقال انه لن يدلى باحاديث الى الصحف قبل مرور عشرة ايام .. ولا ندرى على اى اساس ، ولاى سبب ، تحددت هذه المدة ؟!

ورغم ذلك فإن جولتى فى المطار لم تضع هباء ، بل تمكنت خلالها من جمع بعض المعلومات عن هذا الحقل الهام الذى يحظى بالاهتمام منذ الحوادث الاخيرة .

العدد لا يكفى

تقوم شركة مصر للطيران ما بين ٣٦ و ٤٠ رحلة يوميا ، تحتاج الى عدد من رجال الأمن اكثر من المتوفر لدى الشركة حاليا ـ ويقدر حاليا بـ ٥٠٠ رجل امن تقريبا .. وفى سبيل توفير العدد الكافى من رجال الامن ، تقوم الشركة بتدريب عـدد محدود ، بعضهم يتم تدريبه فى فرق الامن القومى ، وبعضهم الأخر بواسطة خبراء الشركة ، وقد نتج عن عدم وحدة البرامج والجهة القائمة بالتدريب ، نوع من عدم التجانس ، كسر قوة الفريق ، وادى الى وجـود مبـدأ « تـوزيـع المسئوليات » ، فإذا وقع حادث مخل بالأمن ، تتداخل المسئوليات بين القائمين على الاختيـار والتخطيط والتـدريب والقيادة .

هموم ضابط امن

فإذا انتقلنا الى ظروف عمل ضابط الامن ، نجدها لا تخلو من المشاكل

مرزوقى .. قائد الارهابيين مختطفى الطـائـرة

فالرحلة ـ ذهابا وعودة ـ تتراوح مدتها ما بين ١٣ ، ١٥ ساعة ، مطلوب من رجل الأمن خلالها اليقظة التامة والانتباه الكامل .. على حين ان هناك قواعد تنظمها ، فى هذا الخصوص منظمات الطيران المدنى ، تحدد عدد ساعات العمل ، مراعية فى ذلك فرق الضغط ، والاكسجين ، والقدرة على العمل فى حالة الانتباه والحذر .. وبعض الدول لا تسمح بزيادة عدد الساعات التى يعملها رجل امن الطائرة على خمس ساعات .

ويقابل ساعات العمل الطويلة مقابل مادى ضئيل ، فعلى حين يحصل اعضاء طاقم الطائرة ، عند المبيت بالخارج ، على مبلغ يتراوح ما بين ١٤٠ ـ ٢٠٠ دولار ، فإن ضابط الأمن يتقاضى ١٥ جنيها عن كل رحلة ، والنتيجة الطبيعية هى قصور الاداء .. وتتضح ضآلة هذا المبلغ اذا عرفنا ان رجل الامن مطلوب منه ان يضع يديه فى « جردل » الصابون الذى يحمله عامل النظافة ، او فى صندوق المخلفات ، وان يفتش دورات المياه ، بحثا عن الاسلحة .

خبرات قديمة

وهذا الجهاز الخطير ، به طاقات غير مستغلة ، تتكون من خبراء (مركونين على الرف)... وشبان جامعيين تدربوا على احدث الوسائل ، ولكنهم يعملون تحت سيطرة قيادات لا تملك القدر الكافى من العلم او الخبرة ، وليس لديهم سوى بعض الخبرات القديمة والبدائية التى لا تواكب التقدم العلمى والتكنـولوجى حاليا ..

سمعنا ـ مثلا ـ عن مدير ادارة امن الخطوط ، الذى لا يحمل من المؤهلات العلمية سوى « الثقافة القديمة » !! ومدير ادارة امن الخدمات الذى نقل الى نيويورك بعد خروجه من غرفة الانعاش ـ شفاه الله ـ مع تتطلبه اعمال التفتيش من لياقة بدنية وصحية عالية ..

كما أن الكشف الطبى الدورى ، الذى يفترض انه يتم كل ستة اشهر ، لا ينفذ فعلا فى توقيتاته المحددة .

وفى كثير من الحالات يتم توزيع ضباط الامن على المحطات الخارجية ، دون اجراء الاختبارات الكافية ، سواء من الناحية العملية او الصحية ، او التحقق ، من امكاناتهم اللغوية .. ويبدو ان هذه الاختبارات الفنية والعملية غير واردة فى حسبان شركة مصر للطيران ، وان الذى يحكم عملية التوزيع هو نظرية (من يسافر الى اين ؟) !! وقد تنبه بعض الشباب من ضباط الامن الى هذه الحقيقة فهربوا بانفسهم الى القطاع التجارى .

المعدات معطلة .. والتدريب قـاصـر

ولا تتاح لرجل الأمن المعدات اللازمة لأداء مهمته ، واذا توافرت فهى ـ فى اغلب الاحيان ـ تكون غير صالحـة للاستخدام ، ولنوضح مثال على ذلك هو اجهزة اللاسلكى ، التى لا يقل ثمن الواحد منها عن ٤٥٠٠ دولار ، ولكنها اما معطلة ، او مركونة بدون استخدام ' اما قمصان الحماية من الرصاص ، فهى حبيسة فى دواليب الامن القومى ، علما بـانها استوردت خصيصا لرجال امن مصر للطيران ، ترى لو كان يرتديها مدحت ، أو احد ضباط الامن الاخرين .. الم يكن الوضع يتغير ؟

اذا وضعنا رجل الامن الجوى فى موقف واحد مع رجل الامن القومى او التابع لوزارة الداخلية ، فإن تصرف كل منهما سيختلف تبعا لاختلاف اسلوب تدريبه وظروف عمله وتعليمات قادته .. وقد كان هذا ، من وجهة نظر بعض خبراء الامن الذين التقينا بهم ، سببا لبعض المتـاعب التى حدثت اثنـاء عملية الاقتحام

وبالرغم من ان شخصية رجل الأمن يجب ان تكون مجهولة لباقى الركاب ، الا ان شعور رجال الامن بان الطيران المصرى غير معرض لعمليات الارهاب ، فـإن رحـلاتهم اصبحت روتينيـة ، وتصرفاتهم لا تتسم بالحذر ، فهم يكثرون من الحركة داخل الطائرة والتحدث مع المضيفات مما يكشف عن شخصياتهم بسهولة لمعظم الركاب

وفى حوار مع احد كبار المسئولين عن الامن فى مطار القاهرة ، تكلم عن اجراءات الامن كما تحددها اللوائح ، وطبقا للنظم الواجب اتباعهما ، وكيف تطبق فعلا .. والفرق الكبير بين المفروض والواقع .. فطبقا لما يقوله هذا المسئول ، يجب ان يكون على كل طائرة كبيرة ، ستة افراد مهمتهم الحفاظ على الامن ، اثنان منهم من ضباط امن مصر للطيران ، واربعة من امن الدولة .. ولكل من الفريقين اختصاص ومجال عمل ، حيث يقوم رجال مصر للطيران بتفتيش الركاب قبل الدخول من باب الطائرة مباشرة ، باستخدام جهاز الكشف عن المعادن ، ثم بالتفتيش الذاتى للراكب وحقائبه ، على ان يسمح بدخول الركاب من باب واحد فقط ، وان تشمل هذه الاجراءات كل من يدخل الطائرة سواء من الطاقم او الركاب ..

اما رجال امن الدولة ، فيرتدى قائدهم زى طيار ويجلس خلف قائد الطائرة مباشرة فى غرفة القيادة ، ويكون مسلحا بأسلحة حديثة تنتج طلقات لا تخترق جسم الطائرة ، وانبوبة غاز مخدر ومسيل للدموع ، ووظيفته التعامل مع كل من يهدد غرفة القيادة ، اما باقى افراد امن الدولة وعددهم ثلاثة فيتوزعون بين الركاب فى مقدمة ومنتصف ومؤخرة الطائرة ، ومعهم نفس الاسلحة ، ولكنهم يرتدون الزى المدنى العادى بحيث لايتميزون عن باقى المسافرين .

خلل فى اجراءات الامن

اما ما حدث على الطائرة التى اختطفها الارهابيون الى مالطة ، فلم يكن مطابقا لذلك ، بل ان خللا جسيما شاب اجراءات الامن على تلك الطائرة ادت الى وقوع الحادث بالصورة التى نعرفها ، ويوضح مسئول الامن اوجه الخلل فيقول :

● فقد حدث اهمال جسيم فى تفتيش الركاب ، نتج عنه تسرب هذه الكمية الكبيرة من الاسلحة الى داخل الطائرة .

● الارهابى الذى اقتحم غرفة القيادة لم يواجه اية مقاومة .

● المفروض ان يظل باب غرفة القيادة مغلقا طول الوقت ، ولا يفتح الا بعد التاكد من شخصية الداخل من خلال العين السحرية المثبتة فى الباب ولكن يتضح من سير الاحداث ان الباب لم يكن مغلقا .

● رجل الأمن المفروض ان يكون بغرفة القيادة لم يكن موجودا وتخلف عن هذه الرحلة بالذات .

● لم يقم رجل امن مقدمة الطائرة باى اجراء للمقاومة .

● توجه احد الارهابيين مباشرة الى مكان رجل الامن الموجود فى منتصف الطائرة وطلب منه سلاحه ، اى انه كان يعرف مكانه مسبقا ويرجع ذلك الى ان جميع المكاتب بالخارج مطالبة بتخصيص اماكن معينة ومحددة بارقامها لرجال الامن .

● لم يشترك بقية افراد الامن بعد الالتحام الذى حدث فى منتصف الطائرة ، فى مقاومة الارهابيين .

استخدام المخـدر

نشـرت الصحـف ، وتنـاولـت التصريحات صعوبة استخدام المخدر ، لان المختطفين كانوا يحملون قنابل منزوعة الفتيل ، ستنفجر حتما لو انهم فقدوا الوعى وعقب مسئول الامن على ذلك بقوله :

ـ من الواضح ان هذه المعلومات امكن التعرف عليها بعد عملية الاقتحام ، ومن تصريحات قائد الطائرة .. بل لقد صرح قائد الطائرة نفسه ، انه بعد نزوله وعودته على اثر توصيل المضيفتين الى عربة الإسعاف ، قال له قائد المجموعة الارهابية نظرا لانك اثبت انك موضع ثقة فقد اعدت فتيل الامان الى موضعه .

ويتحدث نفس المصدر عن ثغرات فى نظام واجراءات الأمن بمصر للطيران منها :

● زيـادة حقـائب اليـد عن الحجم المسموح به على جميع شركات الطيران ، مما يعقد مهمة رجل الامن عند التفتيش ويجب ان توضع هذه الحقائب فى مخازن العفش .

● كثيرا ما تقلع الطائرة فى حالة وجود راكب ناقص بينما حقائبه على الطائرة ، والمفروض ان يتعرف جميع الركاب على حقائبهم وتستبعد حقائب من يتخلف .

● حقائب طاقم الطائرة من النوع الشائع وفى بعض البلاد ـ مثل لندن ـ لا يمر الطاقم على اجهزة التفتيش ، مما يسهل معه تبديل الحقائب .



هل كان الأمن على الطائرة فى مستواه اللائق لمواجهة عملية الاختطاف ؟

كان وأخواتها

ثائر من الأزهر

وضع الخديو اسماعيل بعض مشايخ الازهر ضمن علّية المصريين الذين يتشرفون بالمثول امام السلطان عبد العزيز خلال زيارته التاريخية لمصر المحروسة . ووقع الاختيار على اربعة من اكابر العلماء لكي يستقبلهم السلطان في قصر القلعة وهم السيد مصطفى العروسي شيخ الأزهر ، والشيخ السقاء ، والشيخ عليش ، والشيخ العدوى . ولايتبادر إلى الذهن ان هذا اللقاء يعني ان يجلس السلطان مع العلماء ويتبادل معهم الحوار في شئون الاسلام والمسلمين ! لم يكن اللقاء يتضمن شيئا من ذلك لان خليفة المسلمين لم يكن يعرف كلمة عربية واحدة . وان المقابلة لم تكن تتعدى دخول العلماء القاعة السلطانية لإلقاء التحية على السلطان ثم يعودون من حيث اتوا وهم ركوع .

وكانت المشكلة التى اقلقت إسماعيل هى كيفية تعليم المشايخ الأربعة اصول وقواعد المثول بين يدى خاقان البرين وملك البحرين وخادم الحرمين الشريفين . وكان البرتوكول التركى من التشدد بحيث يلزم الداخلين على السلطان ـ بمن فيهم شيوخ الاسلام ـ بالانحناء وتطويح الأيدى حتى تلامس الارض ثم رفعها الى مستوى الراس . ثم التقهقر نحو الباب وهم على هذه الحال المهينة . وطلب الخديو من قاضي القضاة التركي ان يتكفل بتدريب الشيوخ الاربعة على هذه الحركات البهلوانية . فافهمهم فضيلته ان المقابلة ستكون فى قاعة يقف السلطان في صدرها على منصة مرتفعة عن الأرض قليلا . بينها وبين باقي القاعة حاجز مفتوح من وسطه ، وانه ينبغى لهم اذا مابلغوا الباب ووقعت اعينهم على جلالته ان ينحنوا انحناء عظيما ويسلموا بكلتا اليدين حتى تمسا الأرض . ثم يتقدم كل منهم نحو فتحة الحاجز بخطوات موزونة حتى إذا صار امامها كرر الانحناء والتسليم ووقف ويرد السلطان عليه تحيته . فيعيد حينئذ الانحناء والتسليم مرة اخرى . ثم يرجع متقهقرا ووجهه الى السلطان إلى ان يبلغ باب الخروج فيكرر الانحناء والتسليم ثم ينصرف مثلما دخل حتى يتوارى عن نظر السلطان .

فلما استغرب العلماء ان تنحصر المقابلة فى تلك الحركات من الانحناء والتسليم قال لهم القاضي التركي ان الامر لكذلك فقالوا « قد فهمنا » فلما جاء دورهم فى المقابلات دخل الشيخ العروسي أولا . ثم تبعه الشيخ السقاء فالشيخ عليش وفعل كل منهم ما علمه القاضي أن يفعل . وكان الخديو واقفا خلف السلطان وعينه تراقب تحركاتهم ويحمد الله انهم ادوا ادوارهم بإتقان .

فلما جاء الدور على الشيخ العدوى دخل وانحنى عند الباب مثل السابقين . ولكنه سرعان ماشرفع قامته وأخذ يمشي نحو السلطان بخطى وئيدة وحذاؤه الثقيل يدك البلاط المرمري ، ولم يعاود الانحناء او التسليم . وفزع اسماعيل من تصرف الشيخ الذى خرق البرتوكول واخذ يبحث عمن ينقذ الموقف قبل ان يحدث مايغضب السلطان . ولكن الشيخ العدوى مضى في طريقه نحو الخليفة حتى وصل الى الحاجز فجاوزه .. وصعد الى المنصة التى يقف عليها السلطان ـ واسماعيل يتوارى ذعرا ـ ونظر الشيخ العدوى الى عبد العزيز بعين ثابتة وقال « السلام عليك ياامير المؤمنين ورحمة الله » فوثب قلب الخديو من جراة الشيخ ولولا مهابة السلطان لركل الشيخ وطرده . ولكن الخليفة ابتسم بلطف ورد على الشيخ السلام ثم انحنى امامه انحناءة خفيفة . حينئذ انطلق لسان الشيخ من عقاله واخذ يخاطب السلطان فيما يجب عليه نحو رعاياه بصفته كبير الحكام وبصفته مسئولا عن شئون الرعية ، واكد له أن ثوابه عند الله سيكون بمقدار ثقل المسئولية وحسن ادائه لها . كما ان عقابه عند الله تعالى سيكون على قدر إهماله الامانة .

عندئذ امتقع لون الخديو اسماعيل ، واخذ يلعن الساعة التى اختار فيها هذا الشيخ (المجنوب) ويسب من اشار عليه باختياره . واخذ يتوقع أن يحاسبه السلطان على تصرف الشيخ العدوى حسابا عسيرا .. ولكن المفاجأة ان ملامح الارتياح بدت على وجه عبد العزيز .. فلما فرغ الشيخ من خطبته ختمها بالسلام الذى بداها به . ثم انحنى امام السلطان وانقلب عائدا بوجهه لا يظهره كما فعل الأخرون . وسبحته في يمينه .. فلما خرج الى البهو وجد زملاءه فى انتظاره وهم يتميزون غيظا ويلومونه على فعلته وينذرونه باوخم العواقب فقال لهم « ولماذا انتم منزعجون » : اما انا فقد قابلت امير المؤمنين ، واما انتم فكانكم قابلتم صنما ، وكأنكم عبدتم وثنا .. » .

ثم التفت السلطان الى إسماعيل يساله : من الشيخ ؟ فبادر اسماعيل يعتذر ويقول انه من افاضل العلماء ولكنه ابله ومجذوب ! فقال السلطان « لا .. انه ليس مجنونا .. وإني لم انشرح لمقابلة احد انشراحي الى مقابلته » وأمر للشيخ العدوى بخلعة سنية والف جنيه جائزة .

ولقد كذب اسماعيل ، وصدق عبد العزيز . فلم يكن الشيخ العدوى مجذوبا ولا مجنونا كما اراد اسماعيل ان يصفه . ولكنه كان عالما يعرف قدر نفسه وقدر العلم الذى يحمله بين جنبيه . وقدر الامانة التى تفرض عليه ان يكون شجاعا فى حضرة امير المؤمنين .. وهذه القصة التى نقلها المؤرخ إلياس الايوبى عن السيد محمد عاشور الصدفي سبط الشيخ العدوى تؤكد صدق ما نزعم .. ولعل الموقف البطولي الذى اتخذه الشيخ العدوى اثناء الثورة العرابية كان اصدق دليل على شجاعته . لقد جرفته احداث الثورة وشارك في كل مراحلها مناوئا للظلم والاستبداد . وبعد ضرب الإسكندرية وانحياز الخديو توفيق الى الانجليز كان العدوى احد الشيوخ الذين أصدروا فتوى أعلنوا فيها مروق الخديو عن الدين لخروجه عن الاجماع الوطني . ووقوفه فى صف الأعداء .. وبعد فشل الثورة عانى الشيخ العدوى مثلما عانى كل المخلصين الشجعان من السجن والضرب والاهانات .. وعرفته غرف السجون والمعتقلات ثم قدم الى المحاكمة فحكمت إحدى المحاكم بتجريده من جميع الرتب وعلامات الشرف والامتياز .. فخلعها الشيخ راضيا .. وبقيت له اعلى المراتب فى نفوس الناس . وسيظل اسم الشيخ العدوى رمزا لكرامة العلم وشجاعة العلماء فى كل عصر ومصر .

جمال بدوى

ردود على متاعب الناس

رد من حسب اللـه الكفـراوى

●● أرسل المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والمجتمعات الجديدة، الرد التالي على ما كتبه مصطفى شردى في مقاله تحت عنوان «كلمة أخيرة» بالعدد رقم ٩٠ الصادر في ٢٨ نوفمبر الماضي. وتناول فيها العديد من النقاط بخصوص مشروع ميناء دمياط، قال المهندس الكفراوى في رده:

● أن موضوع النحر والترسيب على السواحل المصرية الشمالية. قد تناولته العديد من الدراسات، أهمها الدراسة التي قام بها برنامج التنمية للأمم المتحدة، وهيئة اليونسكو. والتي استمرت من ١٩٧١ وحتى عام ١٩٧٨. وكذلك فان هذا الموضوع بالنسبة لميناء دمياط. لم يكن غائبا عن الأذهان وتمت دراسته عند بحث موقع الميناء. واختير الموقع في منطقة على الساحل تعتبر في حالة اتزان ديناميكي. مما يشير إلى سلامة الموقع. ومما يثبت هذا انه لم يحدث نحر بموقع الميناء طوال فترة الانشاء، اى منذ اربع سنوات متتالية.

ومع ذلك فان ميناء دمياط قد تم انشاؤه داخل الارض وبعيدا عن خط الشاطيء بما لا يقل عن ٥٠٠ م. وان الأرصفة تمتد عموديا على خط الشاطيء بمسافة لا تقل عن ١٥٠٠ م، مما يوضح مدى البعد عن احتمالات ما قد يكون هناك من نحر وترسيب.

● من المعلوم ان التوسعات في اى ميناء قائم او انشاء موانيء جديدة يستلزم بالتبعية تخطيط طاقة الطرق والسكك الحديدية الموصلة إلى هذه الموانيء. لمجابهة حجم التجارة المنقولة وهو امر واجب على المستوى القومي..

وقد اثبتت الدراسة بالنسبة لميناء دمياط ـ في حجمها الحالي ـ عدم الحاجة إلى ازدواج الخط الحديدى الموصل اليها. اما بالنسبة للطرق البرية، فان الجارى حاليا تنفيذه ـ بمعرفة وزارة النقل ـ هو ازدواج الطريق البرى من دمياط إلى سمنود ـ وقد ثبت أن الحاجة اصبحت ملحة لازدواجه حتى مع عدم وجود ميناء دمياط ـ ولا يعيب الدولة انها تقوم برفع كفاءة الطرق الرئيسية لها، حيث ان تقدم الدول يقاس بكفاءة الطرق التي تعتبر شرايين الحياة لها.

● اشتمل مشروع ميناء دمياط على قناة ملاحية توصل ما بين الميناء وفرع دمياط لاستخدامات النقل المائي الداخلي للميناء وكذلك اسطول الصيد الكبير في محافظة دمياط. وقد تم انشاء الجزء الأكبر من هذه القناة، وسوف يتم حفر الجزء الاخير منها ـ من جهة النيل ـ بعد الانتهاء من تنفيذ مايلزم لتوصيل الطرق من دمياط إلى رأس البر. ولا تحتاج هذه القناة إلى اية اهوسة لحركة الوحدات المائية وسفن الصيد ـ هذا مع العلم بان فرع دمياط من البحر وحتى إلى ما بعد القناة الملاحية هو من ماء البحر، اما بالنسبة لهويس فارسكور فان خطة الدولة بالنسبة لفرع دمياط قد تضمنته، قبل ان تتضمن ميناء دمياط.

● مما سبق ذكره فان ميناء دمياط يقع داخل الرقعة الأرضية وبالتالي فان ارصفته ليست عرضة لعوامل النحر. ولذلك فانه مما يدعو إلى الدهشة، الاصرار على ترديد شائعات عن النحر تحت بعض الارصفة وخاصة انه من السهل بمعاينة الميناء وبالرؤية العينية استكشاف الحقيقة والتحقق من عدم وجود نحر. ولهذا فانه سيكون من المطلوب اظهار مصدر مثل الشائعات المغرضة والتي لا تستهدف إلا بلبلة الأفكار.

● ان انشاء ميناء دمياط اساسا كان لخدمة تجارة البحر الأبيض لمناطق وسط الدلتا وجنوبها ـ تمشيا مع دراسة بيوت الخبرة ـ وكما سبق توضيحه بالفقرة ـ ٢ ـ عاليه. فانه جار حاليا انشاء الوصلات المناسبة من سكك حديد وطرق لتوصيل الميناء لشبكة الطرق الرئيسية بوسط الدلتا. هذا وقد اخذت وزارة النقل والمواصلات والنقل البحرى في اعتبارها حجم المنقول، في الشرايين الرئيسية، سواء كان لخدمة ميناء دمياط او اى موانيء اخرى بما يتناسب مع حجم التجارة العامة، وبما يحقق الصالح العام وبدون حدوث اى ارتباك مرورى او اختناقات بمنطقة وسط الدلتا.

اما انشاء طريق ساحلى، ما بين مدينة دمياط ومدينة بورسعيد، فان ذلك يخدم المدينتين وليس له ارتباط بحركة تجارة ميناء دمياط. علما بان الطريق المذكور وارد بالخطة القومية منذ عام ١٩٧٦ اى قبل ادراج الميناء بالخطة بزمن طويل.

● روعي عند اختيار موقع ميناء دمياط الا يكون على حساب الأراضي الزراعية ولذلك فان الميناء عمليا يقع في ارض بور. كانت عبارة عن كثبان رملية ومسلحات غير قابلة للاستصلاح، واراض دون حد الانتاجية، فيما عدا ٤١٠ افدنة (اربعمائة وعشرة افدنة فقط) والتي تعتبر في حكم الأراضي المنتجة زراعيا.

تعليق «الوفد»

●● نحن ننشر رد المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والمجتمعات الجديدة، عملا بحق الرد وحرية النشر. رغم انه لم يكن مطلوبا منه على الاطلاق ان يقوم بمهمة الرد، وكانت التساؤلات التي تضمنتها «كلمة اخيرة» موجهة الى الدكتور على لطفى رئيس الوزراء، ليرد عليها، حيث أن المهندس الكفراوى من حقه ان يدافع عن مشروع ميناء دمياط، باعتباره من ابناء دمياط. كما ان المشروع، رفع قيمة الاراضى المجاورة للميناء الى عشرات الاضعاف !! ان «الوفد» مازالت تصر على جميع الاتهامات التي وجهتها الى المشروع وتعيد للمرة الرابعة طرح نفس التساؤلات، التي سبق ان طرحتها ثلاث مرات خلال ٨٠ يوما، على رئيس الوزراء.

زكريا عامر دائب التحرش بزملائه !

●● بالاشارة الى ما ورد بجريدة «الوفد» الموقرة بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٣١ تحت عنوان «فرهود يوقف مدير ادارة القضايا» ويمنحه إجازة مفتوحة بمرتب، والذى يتضمن ان الشيخ السعدى رئيس جامعة الأزهر اصدر قرارا بوقف مدير ادارة قضايا الجامعة عن العمل ومنحه إجازة مفتوحة بمرتب، والغى «فرهود» توكيله في احدى القضايا الهامة التي يترافع فيها وذلك قبل ٢٤ ساعة من الجلسة المحددة لنظرها، وان الاستاذ زكريا عامر كان يترافع في إحدى قضايا الربا، وطالب بان تدفع الجامعة تعويضا للمتضرر بدلا من أن يسترد اموالا بفوائد، وفوجيء باعتراض مجلس الجامعة وقرار رئيسها بوقف التعامل معه.

نحيط سيادتكم علما بان الخبر على الصورة التي نشر بها يتجافى مع الاسباب التي ادت الى لجوء الجامعة الى منح الاستاذ زكريا عامر اجازة مفتوحة فضلا عن ان اعطاءه اجازة مفتوحة لم يكن له اى صلة من بعيد او قريب بقضية الربا. والذى حدث أن الاستاذ زكريا عامر، نسب اليه انه تعدى بالسب والقذف على المدير العام للادارة القانونية، كما قدم زملاؤه شكاوى تتضمن انه دائب التحرش بهم. وقد ترتب على هذه الواقعة نقل الاستاذ عبدالله الشريف مدير عام الادارة الى مستشفى الجمهورية منذ يوم الثلاثاء ٨٥/١٠/٨ ولا يزال بها حتى الآن إثر إصابته بانهيار كامل نتيجة ما صدر من الاستاذ (زكريا عامر، وهو ما ادى الى ثورة جميع زملائه بالادارة العامة للشئون القانونية. وقد احيل الموضوع الى النيابة الادارية للتحقيق، كما اخطرت وزارة العدل، ونقابة المحامين بما حدث.

من هذا يتبين ان الخبر على الصورة التي نشر بها يتجافى مع الحقيقة ويسيء الى جامعة الازهر.

اما ما جاء في الخبر في عبارة «والغى فرهود» فقد كنت اتمنى ان تلتزم «الوفد» ـ التي نعتز بها ـ بعفة القلم وادب المخاطبة، حتى ولو اسف كاتب الشكوى. ذلك ان «فرهود» هو رئيس اكبر جامعة واعرقها. وما كان يجب على جريدة «الوفد» ان تتناول اسمه بهذا الشكل. وان تنشر الخبر بهذه الصورة التي نشر بها فضلا عن ان مندوب الوفد كان في امكانه ان يقف على كل الحقائق والمستندات لو اتصل بنا. ويتبين من هذا كله أن الاجازة المفتوحة الممنوحة للاستاذ/ زكريا عامر كانت نتيجة مخالفات تاديبية منسوبة اليه.

المستشار القانوني لرئيس الجامعة

رد من د. شريف مختار

السيد / رئيس تحرير جريدة الوفد

بعد التحية ...

نشرت جريدة الوفد في عددها الصادر في ٥ ديسمبر ١٩٨٥ تحت عنوان شكوى في قصة خطابا من شخص يدعى نبيل محمد الطيب بعنوان (ملك قصر العيني ورعيته) ولما كنت (الملك) المقصود فانني ارجو ان تتاح لي فرصة مساوية للرد على هذه القصة التي استطيع ان اقول انها مختلفة في معظم تفاصيلها.

وتبدأ القصة يوم ١٩٨٥/١٠/٢١ بدخول المريضة المرحومة /زينب اباظة بمركز رعاية الحالات الحرجة بمستشفيات جامعة القاهرة وهي تعاني من حالة فشل احتقاني حاد بالقلب وارتجاع بالصمام الميترالي وهبوط في ضغط الدم ولن اتحدث عن المركز المذكور فهو يتحدث عن نفسه من خلال المرضى الذين عولجوا فيه والذين يعالجون ويتابعون بواسطة اطبائه داخل المركز من خلال نظام للمتابعة سار عليه المركز منذ انشائه.

وعلى مدى ثمانية ايام قضتها المريضة بالمركز وتحت علاج مكثف بواسطة الاطباء الذين يصفهم صاحب الخطاب بانهم (مجموعة من الاطباء الامتياز الذين يعالجون المرضى حسب ما يتراءى لهم) تقدمت المريضة تقدما مذهلا وتحملنا اثناء ذلك عجرفة اهل المريضة واولهم صاحب الخطاب الذى اثار زوبعة فور دخول والدته مصرا على الدخول لزيارتها في اى وقت يشاء طالبا اقامتها في غرفة خاصة مع اصطحاب مرافق متجاهلا بذلك نظام العمل في مراكز الانعاش عموما وفي مركزنا على وجه الخصوص ورفضنا بالطبع هذه الطلبات واعطيناه حرية الخيار بين الالتزام بالنظام الذى يتبعه الجميع هنا او نقل والدته اذا شاء الى اى مستشفى خاص حيث يمكنه ممارسة حريته وقد تراجع صاحب الخطاب واختار بنفسه الابقاء على والدته في قصر العيني الذى اسماه بعد ذلك (قصر الموت) وبعدها ابدى باقي افراد الاسرة اعتذارهم خاصة بعد ان شهدوا بانفسهم تغيير حالة المريضة بفضل الله من النقيض الى النقيض وخرجت المريضة من المستشفى يوم ١٩٨٥/١٠/٢٩ بحالة ممتازة وليس لاستكمال علاجها عند كبار الاخصائيين كما يدعى صاحب الخطاب وحضرت بعدها باسبوع يوم ١٩٨٥/١١/٥ للمتابعة في نفس المكان الذى يصفه ابنها بالفوضى والاهمال وعند من يلقبه الابن بالملك مرة والدكتاتور مرة اخرى وللعلم فإن هذا هو القسم الوحيد في مستشفيات الجامعة الذى لا يعمل به أطباء امتياز وانما اطباء كل الوقت بعضهم يستعد للدكتوراه ومعظمهم حاصل على الماجستير .. ولو كان المكان كما وصفه صاحب الخطاب لما عاودت المريضة زيارته للمتابعة ولفضلت عليه (كبار الاخصائيين).

والاسلوب الهجومي الذى صيغ به الخطاب والتجني الشديد مبعثه على اغلب الظن هو ما حدث بعد ذلك يوم ١٩٨٥/١١/٧ حيث اتصل اهل المريضة تليفونيا بالمركز طالبين من احد اطباء المركز التوجه فورا الى منزلها لاصابتها بنكسة شديدة واعتذرنا عن عدم ذلك طالبين منهم عدم اضاعة اي وقت في البحث عن طبيب واحضارها فورا الى حيث يمكن اسعافها بكل الوسائل الحديثة فضلا عن ان نظام المركز لا يسمح بايفاد الاطباء الى منازل المرضى لمتابعتهم ولكن المريضة لم تحضر الى المركز وتوفيت في نفس اليوم ويبدو ان ابنها اعتبر المركز واعتبرني شخصيا مسئولين عن ذلك.

د. محمد شريف مختار

استاذ امراض القلب بجامعة القاهرة ومدير مركز رعاية الحالات الحرجة

لابد من وقف هذه المهزلة فورا

مطلوب تدخل وزير الداخلية لوقف «زوار الفجر» في الإسكندرية

تلقت «متاعب الناس» في الاسبوع الماضي، عشرات من الرسائل .. ورغم اختلاف مرسليها، ومحال إقامتهم .. إلا انهم جميعا يستنجدون بوزير الداخلية للتدخل بنفسه لوقف المآسي التي يرتكبها «زوار الفجر» في مديرية امن الاسكندرية منتهكين حرمات المواطنين وكرامتهم، بدون أى رقيب او حسيب .. بل إن إحدى هذه الرسائل حذرت من تفاقم الامور التي اصبحت تنذر بمجزرة ومأساة بين ابناء الثغر ورجال الشرطة فيها !!

وتكتفي «متاعب الناس» بنشر ملخص ٤ رسائل كنموذج فقط لما يرتكبه رجال الشرطة من اعمال بشعة لترويع الشرفاء الآدميين !

●● في رسالة وقعها محاسب ومهندس وعقيد يقولون:

في حوالي منتصف إحدى الليالي هاجم جهاز المباحث منزل «ضابط عظيم» من قيادات القوات المسلحة الباسلة، له مكانته وسمعته .. هاجموا منزله دون إذن من النيابة العامة، او النيابة العسكرية او الشرطة العسكرية، واعتدوا على حرمة المنزل وعاثوا فسادا بأثاث المنزل بإدعاء انهم يبحثون عن احد اقارب الضابط .. الهارب من بعض الأحكام !!

رفع امر هذه الجريمة البشعة الى رئيس الجمهورية ووزيري الحربية والداخلية، وعندما احسست اجهزة شرطة الاسكندرية بان الأمر سيتطور، حاولت تهدئة الامور باعتذارات متكررة ! .. ثم مالبثوا بعد تعيين مدير امن جديد، أن عادوا الى زيارات الفجر المفاجئة لبيت هذا الضابط ومحاولة تشويه سمعته واثارة امور غريبة لهز الثقة به وبعائلته انتقاما لزملائهم !

●● الرسالة الثانية وقعها ثلاثة تجار من مواطني حي محرم بك يقولون فيها:

اقتحم زوار الفجر منزل سيدة فاضلة مربية اجيال (ناظرة مدرسة في المعاش) دون اذن من النيابة، واعتدوا عليها وارسلت شكوى الى وزير الداخلية، وبالطبع احيلت الشكوى الى المشكو فيهم .. فاقتحموا منزلي في منتصف الليل وحطموا كل مافيه وسط رعب وخوف اطفالي .. وصحبوني الى القسم حيث كان هناك رجل احضروه يدعى انني سرقته .. واحمد الله مرة اخرى ان حفظت النيابة المحضر لعدم توافر الادلة !

وهكذا اعيش واولادى في سلسلة لم تنته من التلفيقات الظالمة .. ومازلت انتظر الكثير منهم .. من زوار الفجر .. ولكنى استغيث بكم عملا بقوله تعالى «الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم ؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها» صدق الله العظيم

احمد رشدى

●● الرسالة الثالثة من محمود حسنين المراغي كاتب عمومي امام مديرية الامن يقول:

اقبل حذاءكم ويوصيكم ان تنقذوني وتنقذوا اسرتي .. فقد اصبحنا على حافة الهاوية .. ساعدوني في الهجرة الى اى مكان في العالم بعدما نفتقد الامن من رجال الامن ومن الأمان في ظل الامان في بلدنا .. وعلى ارضها.

فانا كاتب عمومي بالاجر امام مديرية الأمن .. ووظيفتي كتابة التظلمات للمواطنين الذين وقع عليهم ضرر من بعض رجال الشرطة .. واستشاطني رجال الشرطة في المديرية وسحبوا رخصة عملي .. وانهالوا على ضربا وحشيا حتى اتلفوا اذني اليسرى .. وحين راوا الدماء تسيل منها ادعوا انني قمت بالتعدي عليهم .. واحمد الله ان تعاطفني وكيل النيابة فامر باخلاء سبيلي.

●● اما الرسالة الرابعة .. فقد كتبها المواطن على مصطفى الشريف رئيس قسم مراقبة تشغيل خطوط ترام الرمل، بعد ان قام زوار الفجر باصطحابه الى قسم المنتزه بحجة دفع غرامتي مخالفة إشغال طريق .. وبعد المهانة والاذلال اللذين شهدهما في ليلة سوداء قضاها بالقسم.

متاعب الناس

عـاجـل لـرئـيس الـوزراء

نحن من ابناء السويس .. انا واسرتي المكونة من ٧ افراد وعائلاتهم. وكنت اعمل بشركة السويس لتصنيع البترول ونعيش جميعا في المنزل رقم ١٨ عطفة الحربية .. فانتقلنا للاقامة بمنزل نملكه في ٥ شارع ابو المكارم بالاربعين ..

وبعد تهجيرنا انتقلت الى القاهرة وقامت الشركة بإصدار قرار بنقلي الى العاصمة في معامل التكرير بمسطرد .. ولكن بعد إنتصارات اكتوبر المجيدة عدنا الى محافظتنا ففوجئنا بقرار ازالته بسبب العمليات العسكرية، وصدر قرار بتعويضنا عن المنزل وصرف التعويض .. ملاليم !

تقدمت بطلب للحصول على مسكن لشقيقتي وباقي افراد الاسرة بتاريخ ١٩٧٦/٢/٥ قبل فتح باب قبول طلبات الإزالة .. وبعد ذلك مررنا بظروف صعبة حيث اصيب والدى بالسرطان .. ونقل الى معهد السرطان بالقاهرة .. حيث لاقى ربه نتيجة للظروف التي مرت بنا.

وذهبت الى المحافظة لاستفسر عن نتيجة طلبي .. ففوجئت بان الطلب حفظ لان في مدة مرض والدى فتح باب قبول الطلبات ولكني لم اتقدم اثناءها باى طلب .. وهل كان من المفروض ان اترك والدى في احتضاره لاقدم طلبا آخر؟. هكذا تقول اللوائح والقوانين !! اذن اتقدم بطلب اخر .. لا فقد اغلق باب قبول الطلبات ..

طرقت جميع الابواب .. الدكتور يوسف والي امين عام الحزب الوطني .. الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشئون .. مكتب وزير الحكم المحلي .. جميع الصحف .. وكلهم كتبوا الى اللواء بكير احمد بكير ان «يتفضل باستثنائه» وتخصيص مسكن لشقيقته فاطمة طه المقيمة واولادها بشقة شقيقي الذي يقيم واولاده مع والد زوجته !!

ورغم هذا يرفض المحافظ كل طلب بحجة انني لم اتقدم بالطلب في الوقت القانوني .. وكم من أسر تتشرد باسم القانون .. الى من الجأ يادكتور على لطفي ؟!

نور الدين طه احمد



مأساة المستشار عبدالحق رضوان انتهت بمأساة في «القومسيون الطبي» !

نشرت «الوفد» في عددها الصادر في اول اغسطس الماضي، مأساة المستشار عبدالحق رضوان بالنيابة الإدارية بطنطا، والذى اصيب بالشلل اثناء تأدية عمله، وتخلي الدولة عن علاجه بعد ان ساءت حالته. واتصل وزير الصحة السابق فور النشر بالمستشار رئيس نادى القضاة، وابدى له تفهمه للموقف، وازالة معوقات سفر المستشار عبدالحق الى الخارج للعلاج .. وطلب ضرورة مقابلته على الفور.

وقام بعض المستشارين بمقابلة مدير مكتب الوزير حيث فوجئوا بان «سيادته» قد احال المستشار عبدالحق رضوان الى مجلس طبي «قومسيون» تحدد له جلسة ١٧ سبتمبر .. وفي نفس اليوم اصطحب بعض المستشارين زميلهم الى القومسيون حيث شاهدوا بانفسهم طريقة العمل في هذه المجالس والتي لا توحي ابدا بالثقة في قراراتها. كان الموعد المحدد هو التاسعة صباحا .. وجلس المستشارون وكلهم من الهيئة القضائية ليشهدوا الملهاة التي تمت .. ففي العاشرة حضر الدكتور سيد الجندي احد اعضاء القومسيون ورأى الحالة .. وابدى رايه وانصرف ! وفي حوالي الواحدة والنصف بعد الظهر ـ ! ـ حضر الدكتور شريف عزت ومعه طبيب آخر من اعضاء المجلس الطبي. واجريا الكشف على المستشار .. وانصرفا .. ثم دخل طبيب آخر ولم يوقع الكشف الطبي، ولم يستفسر حتى عن الحالة المرضية وظروفها ولكنه كتب رايه وانصرف .. وفي حالة من الذهول والدهشة صحب المستشارون زميلهم الى منزله .. في انتظار حكم المجلس !! وفي النهاية اصدر المجلس قراره الذى كان بمثابة حكم بالاعدام على رجل القانون وهو اجراء علاج طبيعي لمدة شهر بمركز التاهيل بالعجوزة !!

وكانت جميع تقارير الاطباء والمستشفيات الرسمية قد قالت بصراحة، انه لا يوجد للحالة علاج في مصر لعدم توافر الامكانيات الفنية لمعرفة اسباب المرض او علاجها !

وشاهد الدكتور جمال عزب اخصائي جراحة المخ والاعصاب بطب الاسكندرية، وطبيب صندوق الهيئة القضائية .. ان الحالة تسوء ساعة بعد اخرى، فقام بالكتابة الى الدكتور توماس استاذ الامراض العصبية بجامعة لندن، وشرح له الحالة كاملة وارفق تقريرا مفصلا .. فما كان من الطبيب الاجنبي الا ان ارسل ردا على الفور يطلب فيه حضور المستشار عبدالحق الى المستشفى الملكي الحر في لندن يوم ٩ ديسمبر القادم لتوقيع الكشف الطبي عليه.

والآن ما راى رئيس الوزراء ووزير الصحة .. وما هي الاجراءات التي سيتخذانها لإنقاذ حياة الرجل؟ وهل سيحيلانه مرة اخرى الى القومسيون ؟!!

الى الدكتور / محافظ الجيزة

اهالى حي المنيرة بإمبابة، قاموا بتاسيس جمعية خيرية للخدمات الاجتماعية، والمشهرة برقم ٧٩٠ بالشئون الاجتماعية ستتولى الجمعية خدمة اهالى المنطقة. والاهالى لهم رجاء لدى الدكتور عبد الحميد حسن محافظ الجيزة، وهو تخصيص قطعة ارض فضاء لبناء جبانة عليها، من الاراضي التابعة للمحافظة، والمخصصة في هذا الشأن من اجل تكريم الانسان.

عن الاهالي:

محروس عراقي كيلاني

ارض العبور / المنيرة الغربية

امبابة

ماذا يريد وزيرا الزراعة والتموين من زراع وتجار الفول السوداني ؟!

● يلتزم زراع الفول السوداني بتوريد ٨ ارادب عن كل فدان.. ويحاسبون على اساس سعر الاردب ٣٦ جنيها (تصير عند القبض ٣٣ جنيها) ويتبقى بالطبع عند المزارع كمية من المحصول حيث ان انتاج الفدان يتراوح بين ١٢ و ١٥ اردبا. وهذا المتبقى يتم بيعه للتجار واصحاب المقاشر بحوالى ٤٥ جنيها للاردب، وهو يمثل الربح الحقيقي للفلاح والتعويض المجزى عن مصاريف زراعة المحصول.

● اصحاب المقاشر صدرت لهم تراخيص بذلك، وعندهم عمال يدفعون عنهم الضرائب والتامينات ..

ويفاجأ الجميع بقرارات وزيرى الزراعة والتموين بحظر نقل المحصول او تخزينه او بيعه او تقشيره ؟!

●● ويتساءل الزراع .. ماذا يفعلون بباقي المحصول .. هل يقومون بتوريده بالسعر الرخيص فتخرب ديارهم ولايجدون اى ربح .. او تشتريه الحكومة بسعر التجار .. او ياكلونه هم للتسالي !

●● ويتساءل اصحاب المقاشر .. لماذا رخصت لهم الحكومة بتشغيل مقاشرهم؟ ويتعجبون من ان كبار تجار الفول السوداني يحصلون على ملايين من شون شركة النيل لتصدير الحاصلات .. ومن المحصول المخصص للتصدير كما يتضح من اسمها ؟ ويسالون كيف يحدث ذلك في عهد يوصف بالطهارة والنقاء.

ويسالون الوزيرين بكل وضوح: ماذا يريدان بالضبط؟ وماذا سيقرران. إن شاء الله ـ إذا نفذ الزراع عزمهم الاكيد المكبوت بعدم زراعة الفول السوداني اطلاقا بعد ذلك ؟!!!

مهندس محمد ابو حسين

أنقذونا قبل أن نموت عطشاً

نحن سكان شارع محمد مرعي النجار بالوايلي الكبير ـ حدائق القبة. نعيش بدون مياه ليلا ونهاراً منذ ثلاث سنوات. لان المقاول المسئول عن مشروع تحسين المياه نسي مربعنا ولم يكمله .. وقد افادتنا محافظة القاهرة عندما ذهبنا للسؤال بان تكملة المشروع اسندت لشركة النصر .. منذ شهور وللاسف لم يحدث شيء للآن .. رجاء إنقاذنا قبل ان نموت عطشاً.

عن السكان

عماد عبدالعال عبده

تصحيح من نادية معاذ

نشرت جريدة «الوفد» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١١/٢٨ انني متهمة بصدم الآنسة سلوى عبدالستار بسيارتي. واصبتها بعاهة مستديمة. وهذا الخبر لا اساس له من الصحة على الاطلاق حيث ان هذه القضية كان المتهم فيها ميكانيكي جراج سيارتي، ويدعى على ياقوت بشهادة الشهود، واقواله في النيابة منذ اكثر من سنتين. ولم اتدخل فيها غير يوم سؤالي: هل انا صاحبة السيارة التي كان يقودها على ياقوت ؟

ومنذ ذلك الوقت لم اعرف شيئا عن هذه القضية إلا يوم النشر في جريدة «الوفد» وهل معنى ذلك كل من يركب سيارتي، ويعمل حادثا او اى خطأ اكون انا المسئولة ؟

لا عدل ولا قانون يحكم بهذا. وعلى هذا فارجو نشر هذا الايضاح حتى لا يشهر بابرياء في صحيفة كبيرة ومعروفة وهي جريدة الوفد. ومرفق بهذا اقوال الميكانيكي على ياقوت واحد الشهود في النيابة.

السيدة نادية محمود معاذ

فرمان الوزير

● كافحت النقابة العامة للخدمات التعليمية لمدة عامين حتى حصلت على قرار رقم ٤٢ لسنة ١٩٨٥ الخاص بمساواة جميع العاملين في صرف حوافز شهرية قيمتها ٥ جنيهات. ولكن الوزير منصور حسين اصدر فرماناً بخفض حوافز موظفي الوزارة وانصف المعلمين بها. بالرغم من كونهم اسرة واحدة والى ان يصحح الوضع نحن في إنتظار العدالة !

زكي محمود سليمان عضو النقابة العامة

بين الإسكندرية والمنصورة .. لاتحزن

تقدمنا بطلبات تحويل من كلية هندسه الإسكندرية، الى كلية هندسة المنصورة .. ووافق عميد المنصورة مشكورا .. وتنبه علينا في هندسة الاسكندرية بالتوجه فورا الى المنصورة .. وفعلا انتظمنا في الدراسة وتسلمنا مذكرات الاساتذة حتى وقتنا هذا .. بعد ان تمت موافقة مجلس ادارة الكلية على التحويل.

آخر شيء فوجئنا به ان إدارة الجامعة رفضت هذه التحويلات وضربت بقرارات العميد ومجلس الكلية عرض الحائط .. ولكن ماذا عنا نحن ؟!

محمد محمود رزق

ولى امر احد الطلبة المحولين

اطفالنا سيموتون عطشا .. يامحافظ البحيرة !

اهالى حي قرطسا، القلعة، بدمنهور، فاض بهم الكيل من انقطاع المياه شبه الدائم. عن الحي باكمله .. ويطلبون التدخل فوراً لوقف هذه المهزلة .. حيث لم يسلم الحي من حريق كاد يودى بالحي كله لعدم وجود المياه .. والأطفال يسقطون عطشا بعد ان تدور بالاواني والصفائح بحثا عن نقطة ماء في محطة السكة الحديد او الأحياء المجاورة .. هل هذا يرضى احدا ؟!

مهندس على الخراشي

مريض يلهث وسط الأشواك؟!



نشرت الوفد من قبل حالة المريض «اشرف رفاعي على ابو رمضان» المصاب بروماتزم بالقلب ويحتاج إلى المزيد من الابحاث والعلاج حيث اجريت له قسطرة قلبية بمعهد القلب ادت إلى إصابة صمامى الميترالي والاورطي ..

ورأى المجلس الطبى المتخصص التابع لوزارة الصحة ضرورة تحويله إلى مستشفى قصر العيني الجامعي قسم جراحة القلب لعمل الجراحة اللازمة والعلاج على ضوء القسطرة المجراه ..

وتناشد «الوفد» المسئولين والدكتور «هاشم فؤاد» العناية بحالة المريض وإتخاذ اللازم ..

اشرف رفاعي على

مساكن السلام ـ عمارة ١٢٦

شقة ٢ ـ بورسعيد/قسم المناخ

الأوقاف لاتبالي بمساجد الريف !

مسجدنا كائن بقرية الشيخ على مركز مطاى بمحافظة المنيا قبلي .. وهو من الدرجة الاولي .. تابع لوزارة الاوقاف .. وله وقف خيرى مساحته ١٧ فدانا و١٢ قيراطا .. وتستفيد وزارة الاوقاف من هذا الوقف منذ عام ١٩٢٦. ولكن مسجدنا لايوجد به «فرش» .. ولا إمام خطبة جمعة .. ولا إمام راتب .. ولا مقيم شعائر .. ولايوجد سوى خادم واحد.

وحين زارنا وزير الاوقاف في فبراير الماضي قدمنا له طلبا بترميم المسجد وفرشه وتعيين إمام له .. ووعد بذلك، ولكنه بعد ان عاد الى القاهرة تلقينا خطابا من الوزارة بان «اوقاف المنيا» ستضع المسجد في خطة ٨٦/٨٥ .. والسؤال الآن هل نبقى بدون شعائر حتى ذلك الحين ؟ واليس هذا دليلا على ان الوزارة لاتبالي بالمساجد الريفية ؟

اعضاء مجلس ادارة المسجد

اين الانصاف .. ياحكومة مصر

نرفع صرختنا نحن العاملين بالحكومة الحاصلين على شهادة اتمام الدراسة الإبتدائية نظام قديم، والتي انتهى العمل بها في عام ١٩٥٣ .. وكذلك الحاصلون على الاعدادية نظام ٤ سنوات والتي انتهى العمل بها عام ١٩٥٨

لقد قامت الحكومة ومجلس الشعب في دورات سابقة باعلان انصافنا والحصول على حقوقنا .. وهللت اجهزة الاعلام بان القانون ٨٣ والقانون ١٣٥ قد صدرا لحل مشكلتنا وان قرارا وزاريا سيصدر بحصولنا على علاوتين .. وبالرغم من مضي عامين كاملين فلم يصدر هذا القرار حتى الآن. نحن في انتظار العدالة إذا كنا من ابناء مصر التي تحكمها هذه الوزارة !

عثمان عبدالحميد الجندى

مديرية الزراعة ـ كفر الشيخ

رد من «الوفد» على موسى صبري

تدرك «الوفد» جيداً، ان بعض الذين يمتطون المنابر الصحفية، ويمارسون افتراس شعب مصر من فوقها منذ سنوات طويلة، وفي مقدمتهم موسى صبري، لا يستحقون منها عناء الرد، او مجرد الاهتمام بما يكتبون، خاصة ان موسى صبري هو الذى قال عنه احد الكبار العقلاء: لو كنت املك مليون جنيه، لاعطيتها إلى موسى صبري ليشتمني بها ! فكل كلمة دفاع يكتبها موسى صبري وهو يتحدث عن السلطة، هي خنجر جديد يغوص في لحم هذه السلطة .. وكل محاولة يبذلها الكاتب «الشحرور» للتقرب من السادة الكبار ونيل الرضاء، تتحول في نظر الشعب إلى نقيصة خطيرة، تلتصق بهؤلاء السادة، وهم للاسف لايعلمون .. وبالمقابل، فان كل هجوم يشنه موسى صبري على اى إنسان .. انما يحول هذا الإنسان إلى بطل امام الجماهير. وقد حدث ان قال معمر القذافي لأحد الصحفيين العرب، ايام الرئيس السادات: إنني لايمكنني ان افكر في اغتيال موسى صبري كما يدعي، فهو يقدم لي اعظم الخدمات، إنه يشتمني ويمتدح الرئيس السادات !

● ● ●

غير ان كاتب السلطة، يحاول منذ ان صدرت «الوفد» وحققت نجاحا باهرا، غير مسبوق في تاريخ الصحافة المصرية والعربية، وتجاوز توزيعها نصف المليون نسخة قبل مرور عام واحد على ولادتها، يحاول موسى صبري الإساءة إلى «الوفد» والادعاء مرات عديدة بان توزيعها في هبوط، وبان صفحاتها وصحافتها صفراء، وان اخبارها كاذبة. ولاننا نفيد دائما من محاولات موسى صبري، وننتشده ان يواصل الهجوم على «الوفد»، فاننا لم نهتم بالرد عليه، لان ارقام توزيع «الوفد» تعلنها مؤسسة «الاهرام» بانتظام، ولان شعب مصر قادر تماما على معرفة الوان الصفحات، والصحف، التي تقدم إليه، وقادر على تصنيف حملة الاقلام بذكاء غريب، ومن هنا، فإن موسى صبري يعرف جيدا، اين صنفه الشعب، وفي اية خانة، ويعرف تماما موقعه امام الجماهير.

وقد نشر كاتب السلطة اخيراً، سلسلة من المقالات، يتطاول بها على فؤاد سراج الدين زعيم الوفد، وهذه هواية قديمة ومعروفة اشتهر بها موسى صبري، وتطاول «الشحرور» ايضا على جريدة «الوفد»، وعاد يتهمها من جديد بان اخبارها كاذبة !!

●● قال «الشحرور» ان «الوفد» كذبت عندما نشرت ان سلطات مالطا احتجزت جثتين لراكبين مصريين، والخبر لم ينشر في «الوفد» وحدها وانما نشرته بعد «الوفد» بيومين صحيفة «الجمهورية». وكل ما حدث ان سلطات مالطا بعد ان ابلغت القاهرة باحتجاز الجثتين، عادت وارسلت جثة المواطن محمد احمد يونس عبدالهادى مع بقية جثث شهداء الطائرة، وبسبب البلاغ الاول، فإن اسرة المواطن الشهيد لم تتسلم الجثة إلا في اليوم التالي، وهذا ثابت رسميا، وهو ايضا دليل على صحة الخبر الذى نشرته «الوفد».

●● وقال موسى صبري إننا اتهمنا سامية صادق رئيس التليفزيون بانها تقاضت مكافأة قدرها ٤٨ الف جنيه، وان هذا كذب. ونحن لن نجادل «الشحرور» بشأن مكافآت رئيس التليفزيون، فقط نذكره باننا كتبنا ان تلك المكافآت عن عام كامل، وقد نفت سامية صادق انها تتقاضى اجراً عن الاشعار التي تقدمها في برنامج «النيل موعدنا» او عن رئاسة لجنة نصوص الاغاني بالتليفزيون. ونشرت «الوفد» هذا النفي في العدد الصادر يوم ٢٨ من نوفمبر اى في الاسبوع التالي مباشرة. ولكن مادام موسى صبري قد اثار الموضوع بهذا الاسلوب، فإننا نطالب سامية صادق بان تعلن على شعب مصر مجموع المكافآت التي تقاضتها خلال العام الماضي، ومن كل الجهات، ونضع خطا غليظا تحت الفقرة الاخيرة.

●● واراد موسى صبري ان ينفي عن نفسه انه تسلم خنجراً كهدية من سلطنة عمان. فاذا به يصف «الهدية» بانها مجرد قطعة من المعدن الرخيص !! والخناجر العمانية، اذا لم يكن موسى صبري يعلم، مشهورة كقطع من التحف غالية الثمن، وبعضها يصل ثمنه الى عشرات الالوف من الدولارات. وايضا فاننا لن نجادل «الشحرور» في حكاية الخنجر، وإنما نطالبه فقط بان يبرر لشعب مصر حصوله على بدل سفر يومي عن رحلة عمان، من خزانة «اخبار اليوم» في حين ان الرحلة والاقامة الكاملة كانت بدعوة من السلطنة، علما بان بدلات رؤساء تحرير صحف الحكومة الذين يرافقون الرئيس في رحلاته تتراوح بين ٧٠٠ و١٠٠٠ دولار يوميا. فهل يستطيع موسى صبري ان ينكر هذه الواقعة بالتحديد ؟

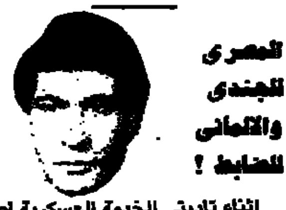
اما حكاية الدكتور فخرى، فقد تولى الزميل سعيد عبدالخالق الرد عليها في عموده الاسبوعي. وإنما بقي ان نقول لموسى صبري إننا نفهم جيدا لماذا اورد تلك الحكايات، ولماذا راح يشكك في اخبار «الوفد» دون ان تكون لديه الشجاعة لكي يتناول خبرا معينا يعرفه، باى تعليق. ونحن نتحداه ان يحاول التعليق عليه.

كما إننا نسأل الشحرور ايضا: لماذا اصابك الخرس فجاة عندما امرك الدكتور مصطفى ابو زيد فهمي، المدعي العام الاشتراكي السابق، بان تصمت فورا، وإلا فانه سوف يتكلم ويروى للناس ما عنده ؟ لقد قرأ الناس مقال الدكتور مصطفى، وهم ينتظرون ردك عليه. فهل تتجاسر على الرد فعلا ؟

«الوفد»

داود ليس عضوا

اكد المهندس صلاح الحالق امين عام نقابة المهندسين، ان داود عثمان، غادر اجتماع المجلس الاعلى للنقابة، لانه ليس عضوا بالمجلس، ولم يدع لحضور الاجتماع. كما اكد انه لم تحدث خناقة في الاجتماع، ولم يخرج نقيب المهندسين غاضبا.



المصري الجندي والالماني للضابط !

اثناء تاديتى الخدمة العسكرية اصبت في حادث تصادم القطار الحربي بقطار الصحافة في ستديون في اول فبراير ١٩٨٣ .. ونتج عن ذلك بتر فوق الركبة اليسرى، وكسر مضاعف بالساق اليمنى التام خطأ .. وقرر القومسيون العسكرى رفتي .. وحصلت على طرف صناعي مصرى، وهو ثقيل جداً .. ولايجعلني قادرا على السير اكثر من خطوات معدودة وبالم يفوق الوصف. وشكوت مرارا لمستشفى العجوزة مطالبا بتركيب طرف صناعي الماني خفيف نظرا لان ساقي اليمنى بها كسر مضاعف .. ورفضوا بحجة انني جندي .. ولست ضابطا !

رفعت شكواى الى وزارة الدفاع .. والشئون .. ومجلس الشعب .. والعدل ..

روماني جيد دميان

ش ـ اولاد شاهين بسوهاج

عداد الكهرباء التائه ..!

قمت بتوصيل الكهرباء لمنزلي بقرية ترسة ـ مركز سنورس بالفيوم منذ ٤ سنوات .. ولكني حتى الآن اعيش في ظلام انا واسرتي بسبب عدم تركيب العداد .. فهل اجد مسئولا يجيبني عن سبب تاخر تركيب العداد ٤ سنوات كاملة ؟!

محمد طه عبدالله

اى الحلين أفضل

مادامت ان القناة الثالثة «قناة محلية» ولايراها سوى ثلاث محافظات فقط وهي القاهرة والجيزة والقليوبية. إذن فلماذا لاتكون هناك قنوات اخرى محلية كل قناة تخدم ثلاث او اربع محافظات قريبة من بعضها مثل المحافظات سالفة الذكر. او تلغى تلك القناة الثالثة وتخصص ميزانيتها لتدعيم وتطوير القناتين الأولى والثانية.

ترى .. اى الحلين افضل وفيه ترشيد دائما ننادى به !

محمد كرم ـ طنطا

ردود سريعة ..

● فاطمة بسيوني .. مستشفى الحضرة الجامعي .. نرجو حضورك الى الجريدة او ارسل الموضوع مدعما بالمستندات وواضحا.

● عادل محمد على حسنين «الاسكندرية ـ خورشيد» نحن نرحب بك في اى وقت وسنعرض طلبك على فؤاد سراج الدين.

سلسلة الإستيلاء على عقارات الحراسة العامة مازالت مستمرة

كتب: على خميس

مازالت سلسلة التلاعب في الأموال والعقارات التي كانت خاضعة للحراسة مستمرة.. وآخرها الآن البلاغات التي يحقق فيها جهاز المدعي الاشتراكي والمقدمة اليه بشأن ٥ عقارات قيمتها ٣٠ مليون جنيه .. والمتهم بالاستيلاء عليها أحد المحامين، بالتواطؤ مع احدى شركات التامين !!

فحين صدر القرار الجمهورى برفع الحراسة التي فرضت عام ١٩٦١ على العقارات والاموال وإعادتها الى اصحابها .. ظهرت عصابات مافيا جديدة في مصر .. مهمتها استرداد هذه العقارات باساليب ملتوية وعقود مزورة .. واصبح البعض بين يوم وآخر من اصحاب الملايين بدون وجه حق !!

ومن هذه المافيا احد المحامين استطاع ان يحصل على قرار بملكية بعض العقارات بوسط القاهرة .. وقد حصل على هذه الاحكام بعد ان حرر عقود بيع مزورة لها باسماء وهمية المفروض انها هي التي فرضت عليها الحراسة عام ١٩٦١!

ولم يكتف المحامي بملكيته لهذه العقارات التي قدرت قيمتها باكثر من ٣٠ مليون جنيه .. بل قام برفع دعاوى هدم لها .. لتشريد سكانها وإعادة بنائها لتمليكها بعشرات الملايين من الجنيهات .. وحصل فعلا ـ باساليبه الملتوية ـ على قرار بهدم عقار بشارع شمبليون

وهنا .. تحرك السكان وابلغوا الجهات المعنية بالامر .. وهي بنك ناصر وإدارة التركات الشاغرة .. بواقعة السلب .. وطلبت الإدارة من السكان عدم تسديد الإيجار للمحامي الذى يدعي الملكية .. وانها ستخطر السكان وسميا بسداد الأجرة لبنك ناصر الذى تولى بحث الامر كاملا !

تبين للبنك ان المحامي اثبت ملكيته للعقار بتوكيل صادر عام ١٩٤٥ من مالكة العقار «وديعة قيصر ابو شعر» قبل فرض الحراسة عليها. وتبين ان التوكيل لايخص هذا العقار .. ولايخص وديعة قيصر .. ولكنه يخص العقار رقم ١٢ حارة القراشين بالسيدة زينب وتملكه السيدة «حميدة احمد حسين» !! كذلك تبين من الأوراق الرسمية الصادرة من مصلحة الشهر العقارى والتوثيق ان مالكة عقار شارع شمبليون، هي السيدة «وديعة وشاق فيتاتوريل» .. اما العقارات الاربعة الاخرى ـ والتي سلبت بنفس التوكيل بالاتفاق مع احدى شركات التامين التي تحتل احدها ـ فقد تبين انها ملك السيدة الفرنسية «كاروليني منسه» قرينة ابراهيم سعد، صاحب شركة «منسة واولاده» وان القيمة الايجارية ظلت تسدد لها حتى عام ١٩٦١ حين فرضت عليها الحراسة وغادرت البلاد !!

على المصطبة: الفلاحون وديون مصر

عقد مجلس برلمان المصطبة جلسته الاسبوعية لمناقشة موضوع تسديد ديون مصر الخارجية.

وفي بداية الجلسة اعلن الفصيح شكره للسيد رئيس النيابة الإدارية وهو الرجل الاول الذى استجاب لنداء الصحوة الكبرى وبدأ يفاجيء المحافظات دون إعلان عن زيارته.

وقد بدأ الاجتماع بسماع راى العضو الفلفوس الذى قال «ياللعجب .. وزير الاعلان يصرح بان امين الحزب بتاع الحكومة يجرى اتصالات مع كبار التجار علشان يدفعوا للديون .. والكلام ده منشور في جرنان اخبار اليوم يوم السبت اللى فات .. تصوروا امين الحزب يعمل لقاءات سرا للتجار الكبار .. بالذمة ده مش حاجة تكسف .. يعني التجار دول كانهم مش من مصر ولا يهمهم مصر .. وكمان حزب الحكومة فين نشاطه وهمته. كل اللى بيعمله يامر رؤساء المصالح والدواوين يوقعوا على كشوف تبرعات واللى يقول غير كده يبقى مش صادق.

ثم استمع المجلس لراى العضو زعيط اللى قال «ياخسارة على رجالة البلد. ياعيني عليكي يامصر .. خلاص راحت الشهامة .. راحت النخوة والمجدعة .. كان المفروض ان الناس الاغنياء من غير ما حد يقول لهم يدفعوا مبالغ كبيرة تهز الناس .. لغاية دلوقتي مفيش رقم هزنا كده وخلانا نقول اما براوة .. بالاسف الشديد ..

وقال العضو معيط «اللى محير الواحد ان كل الجمعيات الزراعية تبرعت وكل الموظفين الغلابة تبرعوا حسب قدرتهم .. يعني برضه الفلاحين والغلابة اللى شالوا الحمل والكبار عاملين ودن من طين وودن من عجين».

وقال العضو الفلحوص «الحكومة عاملة نفسها واعية وتقول مفيش اجبار لدفع التبرعات .. يعني كل الهيئات والجمعيات اللى تبرعت دى عملت مؤتمرات واجتماعات وقررت المبالغ .. لا ابدا .. بلاش سياسة عليه يامسئولين .. عندنا ٢٥٠ الف مليونير جمعوا فلوسهم من عرقنا وقوتنا والكل عارف كده ومفيش حد بيقى مليونير في ظرف ستة او سنتين إلا في مصر .. يعني الهبش والهبر على ودنه .. واحنا هنا بنطالب الحكومة ان تحدد مبلغ كده بيجي ربع مليون جنيه على كل واحد واللى مش عاجبه يشرب من البحر .. منين جاب الفلوس دى .. عاوزين نعرف».

وقال العضو النمس «ياجماعة انتم ناسيين حاجة مهمة خالص .. انتم عارفين عندنا بنقول لما نتكلم على واحد كويس نقول اصل مراته ست مدبرة .. يعني تحوش قرش من هنا وتدبر قرش من هنا وتلم قرش من هناك .. وللاسف احنا شايفين الحكومة نازلة مؤتمرات واجتماعات وسفريات ومهرجانات ولقاءات واحتفالات باعياد ميلاد واعياد فضية وذهبية وماسية وحديدية ونحاسية وجوايز .. وناسيين الاسراف بتاع الكبار كل واحد عنده عربية وعربيتين وبنزين وسواقين وخلافه وخلافه .. وكل يوم الجرايد تقول فضايح سرقة ونهب ولا حياة لمن تنادى .. دافيه ناس بتطلع لفوق لما شركاتهم تخسر .. فيه مهازل واللنبي اكثر من كده ؟»

وقال العضو التمرود «ياجماعة انتم ناسيين ناس تانية خالص .. انتم ناسيين اخوانا في الجنسية بس وهم الفنانين .. كام مليونير فيهم .. عندهم فلوس جبال كلها في بنوك بره من شغلهم في دول الخليج واوروبا عموما .. وبنعزمهم بالورود ونكرمهم وتعطيهم اوسمة ونياشين ونسمح لهم بتهريب المخدرات علشان نجوم سيما .. ده كله صحيح وبلاش نضحك على نفسنا .. فين اللى دفعوه .. عاوزين نعرف».

الفلاح الفصيح عثمان ابو زيد

الدكتور وحيد رأفت في المؤتمر الشعبي بالشرقية:

نطالب بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق حول حادث اقتحام الطائرة المنكوبة

أكد الدكتور وحيد رافت نائب رئيس الوفد ، على ضرورة تشكيل لجنة لتقصى الحقائق ، حول حادث اختطاف الطائرة المصرية الى مالطة مؤخرا . ونفى وجود خلاف بين قيادات الوفد ، حول موقف الحزب من هذا الحادث . وطالب بفتح باب القيد والتعديل في جداول الانتخابات طوال العام ، وبعدم اختصاص اقسام الشرطة بالإشراف على هذه الجداول . ودعا الى التفكير في وضع دستور جديد ، تلبية لدعوة رئيس الوفد في خطابه الأخير يوم ١٣ نوفمبر الماضي . وطرح نائب رئيس الوفد فكرة جديدة لتشكيل جبهة للانقاذ الوطني تمثل فيها جميع الأحزاب المصرية ، داخل اللجنة العليا للسياسات . وأعلن ان مصر من مصلحتها تسوية مشكلة طابا في الوقت الحالي ، مع عدم التنازل عن شبر واحد

جاء ذلك في المؤتمر الشعبي الذى اقامته لجنة الوفد العامة بمحافظة الشرقية ، يوم الخميس الماضي بمدينة ههيا .



نائب رئيس الوفد يتحدث في ندوة ههيا والى يساره طلعت رسلان ومحمود اباظة والى يمينه ابراهيم عبدالرحمن .

تصوير : السهيتي

● تابع المؤتمر : مجدى سرحان

لابد من إبعاد جداول الناخبين عن أقسام الشرطة وأن يكون قيد الناخبين على مدار السنة

وقد حضر الدكتور وحيد رافت إجتماع لجنة الوفد بالشرقية . وبحث مع اعضاء اللجنة آراءهم ومقترحاتهم حول العمل الداخلي بالحزب وحول الاحداث السياسية الداخلية والخارجية . وعقب انتهاء إجتماع اللجنة . بدأت الندوة المفتوحة ، التي حضرها عدد كبير من قيادات واعضاء الوفد بالشرقية . كما حضرها طلعت رسلان عضو الهيئة العليا للوفد ، وابراهيم عبدالرحمن رئيس اللجنة العامة بمحافظة الشرقية . واسماعيل محمود نائب رئيس اللجنة ، ومحمد على سليمان وعبد المجيد ابو زرقة عضوا الهيئة البرلمانية للوفد ، ومحمد عليوة : والمستشار اسماعيل حفيظ عضوا اللجنة العامة بالشرقية . والدكتور محمود اباظة سكرتير عام اللجنة .

وحول موقف الوفد من حادث الطائرة المنكوبة قال الدكتور وحيد .

إننا حتى الآن لا نملك كل عناصر هذا الموضوع ولايزال التحقيق يجرى بعيدا عنا ، في مالطا . ونحن لسنا على ثقة بحياد هذا التحقيق . فمن المعلوم ان مالطا لها علاقات خاصة مع ليبيا . وليبيا يقال إنها وراء هذا الحادث المروع . وقد رفضت مالطا اخيرا تسليم القرصان الحي الى مصر . رغم انه من حق مصر ان تطالب بهذا القرصان . فهناك ١٩ مصريا لقوا حتفهم في الطائرة ثم إن هذه العملية جرت تحت علم مصر وعلى طائرة مصرية . صحيح ان هذه الجريمة وقعت على ارض مطار مالطا . وقد يعطى هذا لمالطا اختصاص التحقيق . ومصر ايضا لها نفس الاختصاص . ولكن الاختصاص

المصرى يأتي بالدرجة الأولى . فالمجنى عليه الأول هو مصر . انما مالطا لاتريد ان تخدمنا . رغم اننا في محاولة اغتيال البكوش الأولى اكتشفنا ضمن القائمين بها اثنين من المالطيين . وقامت مصر بتسليمهما الى مالطا مجاملة لها .

واضاف نائب رئيس الوفد : ان ما طالب به الوفد بعد هذا الحادث ، هو طلب معقول جدا . فنحن لسنا شامتين في احد . وليس من مصلحتنا ان نلبس القصور لأي جهة . ولكن الوفد لا يستطيع تقبل إخفاء الحقائق عن الشعب . فشعب مصر ليس قاصرا . ولابد ان تقال له كل الحقائق . ومن أجل هذا كله . وبعد مناقشات حوالى ٧ ساعات في الهيئة العليا للوفد . إنتهينا بالاتفاق مع الهيئة البرلمانية . الى ان نطالب بلجنة للتحقيق في هذا الحادث .

وتعليقا على ما اشيع بعد حادث الطائرة عن وجود خلاف بين قيادات الحزب ، وتوقف الدكتور وحيد رافت عن الكتابة في صحيفة «الوفد» . قال نائب رئيس الوفد :

إنني أعلن هنا ان احدا لم يمنعني من الكتابة . ولكني بالصدفة مللت الكتابة قبل هذا الحادث . وطلبت من رئيس تحرير « الوفد » الا اكتب لمدة اسبوعين . وتصادف وقوع ماساة الطائرة المؤلمة في ذلك الوقت . وتصادف انني القيت مسئولية الحادث على وزير الدفاع . ليس شماتة فيه . ولكن لانه عندما يقع خطا من اى وزارة ، فالمسئول الأول عن هذا الخطا هو الوزير المختص . لأن هذه هي الديمقراطية ،

وهذا هو الدستور . وعلى ذلك طلب الوفد تشكيل لجنة لتقصى الحقائق . فقد كنا نريد ان نثبت للعالم اننا دولة ديمقراطية بالفعل واننا في هذه الظروف . لن نتراجع اطلاقا عن وضع المسئولية في مكانها . هذا هو ما كان يجب ان يحدث . ولكننا للاسف .. مازال امامنا الكثير حتى تكتمل مسيرة الديمقراطية لدينا . وإن كنا - والحمد لله - على بداية الطريق ، وربما وصلنا الى وسطه .

الجداول الانتخابية

وانتقل نائب رئيس الوفد الى الحديث في الشئون السياسية الداخلية . فطالب الحاضرين بالتمسك بحقوقهم السياسية والانتخابية . وقال .

لقد اثبتت نتائج انتخابات مايو ٨٤ تقاعس المواطنين عن استعمال حقهم الانتخابي . واننا حتى الآن لا نعلم تماما عدد من لهم الحق في الانتخاب . فجداول الانتخابات تم وضعها منذ سنين طويلة . ولا تجدد كل سنة . كما يجب ان يكون . ولقد طالبنا قبل انتخابات ٨٤ بفتح هذه الجداول للتسجيل طوال العام . فلا يوجد داع لتقييد تعديل الجداول بفترة محدودة . وعلى كل فيجب على كل مواطن مصرى . ان يحافظ على مواطنته . وان يثبت جدارته بالديمقراطية وبالحقوق السياسية . وإلا فما فائدة الحقوق السياسية . تعطى لنا فلا نستعملها ؟!

واضاف الدكتور وحيد رافت : هناك نقطة اخرى تتعلق بالجداول الانتخابية . وهي وجود الجداول باقسام الشرطة . وهناك الكثيرون يخشون الاقتراب من هذه الاقسام . ومن الأفضل وضع الجداول في

اماكن اخرى لأننا نعلم ما يحدث في الاقسام . وقد قرانا في صحيفة « الوفد » ، عن احداث مؤسفة . تتناقض مع القول بان الشرطة في خدمة الشعب . لايجب ان يكون هذا . ولا يمكن تصور ان رجال الشرطة يخرجون احيانا عن انسانيتهم ، إلى درجة تعذيب المواطنين ، وضربهم حتى الموت .

استمر الدكتور وحيد رافت في التعليق على الأحداث السياسية الداخلية ، فقال إن يوم ١٣ نوفمبر الماضي ، كان يوما تاريخيا مشهودا ، وافق افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة ، واحتفل « الوفد » بعيد الجهاد . ففي الصباح استمعنا الى خطاب رئيس الجمهورية ، الذى اعلن انه سيمضي في التاريخ تحت شعار الصحوة الكبرى . ونحن نتفهم تماما الهدف الذى وراء هذه الصحوة . ونريدها ان تكون صحوة حقيقية ، وليست شعارات او اقوالا . وقد استمعنا في مساء نفس اليوم الى الخطاب التاريخي لرئيس الوفد ، الذى رسم خلاله صورة للمستقبل على نطاق الحزب .

وفي هذا الخطاب طالب رئيس الحزب بدستور جديد . ويجب على الشعب الآن ان يفكر في هذا الطلب . فلا شك ان هناك مواد كثيرة في الدستور تحتاج الى تعديل .

وبعد ان انهى الدكتور وحيد رافت كلمته اجاب عن اسئلة واستفسارات الحاضرين ، فاجاب عن سؤال حول راى الوفد في استمرار العمل بقانون الطوارىء ، فقال ان هذا القانون اصبح غير ذى موضوع . ولم يعد هناك داع لاستعماله . ومن الملاحظ ان الحكومة الآن قررت تطبيق قانون الطوارىء فيما يتعلق بجرائم المخدرات . وقد يكون هذا ذريعة لتبرير استمراره . لكننا نستطيع القول بان القوانين العادية بها مايكفي ،

فكرة جديدة للإنقاذ الوطني

وسئل نائب رئيس الوفد عن رايه في صيغة الجبهة الوطنية ، التي تنادى بها بعض الأصوات الآن . فاجاب قائلا :

إن هذه الفكرة يتبناها أخي الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوى . وقد ناقشته فيها في الصيف الماضي . فقال ان المقصود بها هو تكوين جبهة تضم جميع الأحزاب والقوى الوطنية المصرية ، على ان تكون قرارات هذه الجبهة ملزمة . فقلت له إننا نرحب بهذه الجبهة إذا كان المقصود بها جبهة من الأحزاب . لكن ان تكون جبهة من قوى مجهلة . فقد جربنا ذلك قبل انتخابات ٨٤ ، وفشلت التجربة . ثم إنه من غير المتصور ان تلتزم المؤسسات الدستورية بجبهة تنشا على هامش الدستور . واى دستور في العالم لا يقر ان تملي جبهة خارج المؤسسات الدستورية إرادتها . وما هي النتيجة لو اهملت الحكومة قرارات هذه الجبهة ؟ إننا اذا اردنا تكوين حكومة إنقاذ ، فلا يكون هذا هو المدخل اليها . وإنما هناك فكرة اخرى عملية . إذا كانت الحكومة تريد فعلا تكوين جبهة للإنقاذ الوطني . فالحل هو ان يمثل كل حزب بوزير « دولة » داخل الحكومة . لايقوم على اى وزارة ، وانما يتفرغ فقط لتمثيل حزبه داخل اللجنة العليا للسياسات . الى جانب رئيس الوزراء ونوابه ، على ان يخلع ممثل الحزب رداءه الحزبي ، ويعمل كمواطن مصرى ، يرضى بالحلول الوطنية إذا اقتنع بها ولكني لا اظن ان الحكومة يمكن ان تقبل هذه الفكرة .

طابا والتحكيم

واجاب نائب رئيس الوفد عن سؤال حول ما إذا كان بيان الوفد عن حادث الطائرة ، بعد رفضا لتصريحات الحكومة ، فنفى ذلك ، واوضح ان بيان الوفد كان يطالب بمعرفة الحقائق عن طريق تشكيل لجنة برلمانية لتقصى الحقائق حول هذا الحادث . واكد الدكتور وحيد رافت في اجابة عن سؤال اخر ، على اعتقاده الشخصي ، ان حزب الوفد لايقبل مطلقا دخول اى انتخابات بالقائمة المطلقة . وان الوفد لايقبل أقل من القوائم النسبية المعدلة والمنقحة ، بعد اعادة النظر في قانون الانتخابات .

اجاب الدكتور رافت عن سؤال ، حول المناقشات الجارية حاليا لتسوية مشكلة طابا فقال .

انني مؤمن شخصيا بان حقنا لايمكن ان يناقش امام هيئة تحكيم . وإذا كان الجانب المصرى امكنه اقناع الجانب الإسرائيلي بان التوفيق يمكن ان يكون طريقا للتحكيم . فإن الرئيس مبارك مصر على التحكيم ولايريد ضياع الوقت في التوفيق

« كلمة حق »

[illegible]

فؤاد بدراوي

نحر النيل

بقلم : جمال بدوى

زمان .. كانوا يعلموننا في المدارس ان مصر هبة النيل . وان مصر بلد زراعي ، وان ارض مصر هي اخصب تربة زراعية في العالم . فلما دخل اولادنا المدارس قالوا لهم إن هذا الكلام مغلوط ، وإن الاستعمار هو الذى غرس هذه الفرية في عقولنا حتى تبقى مصر مزرعة ابدية متخلفة تغذى مصانع مانشستر بالقطن ، ونسوا ان طلعت حرب كان يبيع لهم القطن مغزولا منسوجا .. اى انه اقام الصناعة على دعائم الزراعة ، ونسوا ان التصنيع الذى يعتمد على استيراد المواد الأولية هو تصنيع عاجز مبتسر .. وبجرة قلم تقرر ان تتحول مصر الى قلعة صناعية مثل انجلترا وفرنسا وسويسرا لاننا لسنا اقل منهم ، وبقرار ثورى تقرر ان تخرج مصر من ذل الزراعة إلى مجد التصنيع ، وسادت روح الكراهية والتحقير كل مايمت إلى الزراعة والأرض والقرية والحقل ، فتمردنا على الجلباب الأزرق والساقية والطنبور .. ولهثنا وراء البنطلون والبلوزة والسجاير المكنة ، وباتت الفلاحة مهنة حقيرة يانف منها اصحابها ، فيهجون إلى المدن حيث مراكز الصناعة والخدمات والوزارات والمصالح ، يعملون خلف الآلات او سعاة في المكاتب او خفرا حول الاسوار او مخبرين في ادارات الامن ، او لايعملون إطلاقا فلا يعدمون لقمة العيش الطرية من التسول .. او النشل .. وهرب الباقون الى البلاد العربية .. حتى اقفرت الأرض الزراعية من الأيدى العاملة ، وامسى العثور على فلاح يعمل في الارض بذمة وشرف عملية شاقة ومرهقة ، وبدا الكثيرون من ملاك الأراضي يفكرون في بيع اراضيهم او تبويرها لبيعها مباني بسعر اغلى من الذهب ثم يضعون اثمانها في البنوك لتدر عليهم عائدا يفوق عائد الزراعة . وفي نفس الوقت ضاع مليون فدان من الاراضي الزراعية بسبب طغيان البناء عليها حتى تحول الريف الى مستعمرات سكانية متلاصقة لاتجد من يطعمها .

ونعود الى مرحلة الانتقال من الزراعة الى التصنيع ..

لقد ظهر السد العالي كمحور ارتكاز في عملية التحول الكبير من عالم الزراعة الى دنيا التصنيع ، قالوا ان الهدف الاسمى من السد العالي هو إنتاج الطاقة الكهربائية التي ستغذى المصانع بارخص التكاليف ، وتوفير المياه اللازمة لزراعة مليون فدان جديد ستضاف الى الرقعة الزراعية التي لم تتوسع منذ عصر الفراعين . وهو كلام جميل لقى قبولا من المصريين الذين يتكدسون على الرقعة المحدودة ويتطلعون الى مساحات جديدة خضراء تنتج لهم مزيدا من الغذاء .

كلام جميل ومثير قيل عن السد العالي . ثم جاءت معركة السويس لتضع السد في إطار اسطورى وتضفي عليه هالة من التقديس ، وتجعل منه رمزا للكبرياء الوطني تهون في سبيله الارواح وتسيل الدماء ويتساقط الشهداء .

وفي المقابل قيل كلام كثير عن الأخطاء التي ستنجم عن بناء السد العالي بعد حجز طمى النيل وحرمان الاراضي الزراعية من روحها ، مما يهدد بخرابها وتاكلها ثم انقراضها ، وقيل ان حرمان مجرى النيل من الطمى سيؤدى الى حدوث النحر في قاع النهر وجوانبه ، وهو امر في منتهى الخطورة لأن النحر المستمر سيؤدى الى هبوط في قاع النيل مما يهدد بانهيار كافة المنشآت المدنية المقامة على النيل وهي السدود ، والقناطر والكبارى والبوابات والاهوسة ، وقيل ان النحر في جوانب النهر سيؤدى الى تهايل الاراض الزراعية على الجانبين ، وقيل إن فقدان الطمى سيحرم البلاد من الطوب اللازم للبناء ، وسيلجا الناس الى تخريب الارض الزراعية لتصنيع الطوب ..

ولكن - كعادتنا في تسخيف الراى المخالف - ألقيت الشكوك والريب حول كلام الناقدين لمشروع السد العالي ، والقت الخلافات السياسية بظلها الكئيب على هذه القضية المصيرية ، واصبح نقد السد العالي يُحمل على انه محاولة للانتقاص من مكانة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وحرمانه من المجد الذى ارتبط باسمه اثناء بناء السد العالي ، وقوبلت كل الملاحظات المخلصة بالاستخفاف والزراية حتى اصبح المخلصون يخافون من الحديث عن مخاطر السد العالي حتى لايتعرضوا للاتهام بالرجعية وعدم الوفاء ونكران الجميل والتطاول على الزعماء العظام .. الى اخر هذه العبارات التي فقدت مدلولها ولم تعد تعني إلا الإرهاب والتخويف والحجر على حرية البحث ، ومال كثير من العلماء والمتخصصين إلى السكوت للنجاة باعراضهم وسمعتهم وكرامتهم ان تنهشها سياط السوقة والمتحذلقين

يحدث كل ذلك بينما الخطر يتزايد كالسرطان ، والكوارث تتراكم في صمت ، والسوس ينخر في جسم السد ، والنحر يتزايد في قاع النيل لدرجة تهدد بانهيار المنشآت المقامة عليه ، ومن اراد ان يتاكد من مصداقية هذ الكلام الخطير فليرجع الى التصريحات المنسوبة إلى المهندس عصام راضي وزير الرى والمنشور على اتساع الصفحة الثالثة من (الاهرام) يوم الاربعاء الماضي ١١ / ١٢ / ١٩٨٥ . ولايستطيع احد ان يضع كلام الوزير المسئول تحت لائحة المعارضة الهدامة التي تعارض من اجل المعارضة ، او يصف الدراسة المنشورة بانها محاولة للنيل من مكانة الرئيس عبد الناصر ، كما لايستطيع مصرى مخلص لوطنه ان يقلل من شان المعلومات الفادحة التي تضمنتها تقارير الخبراء المصريين والأجانب وسوف الخصها فيما يلي .

● لقد فقدت مصر ٢٢ الف فدان من اخصب الاراضي الزراعية (ثمنها قدر بحوالي ١٧٦ مليون جنيه) بسبب تاكل الشواطىء ، وهناك ١٠ آلاف فدان اخرى في طريقها الى الزوال ، اما سبب التاكل فيرجع الى ظاهرة « تهايل » جوانب النهر اى تفتتها وانهيارها لانعدام الطمى الذى كان يدعم الشواطىء .

● إن اهم الأخطار التي تهدد مجرى النيل هي ظاهرة هبوط قاع النهر بسبب توقف ورود الطمى ، وقد نبهت الدراسات التي سبقت إنشاء السد الى حدوث النحر ، فقد ذكر التقرير الروسى ان الهبوط سيتراوح مابين ٣ و ٣.٥ متر (ولم يذكر المدة التي سيحدث فيها هذا الهبوط) والآن - كما يقول المهندس عصام راضي - حدث الهبوط في القاع فعلا ويتفاوت مابين ٧٠سم خلف قناطر اسوان و ٧٣سم خلف قناطر اسيوط .

● مشكلة هبوط قاع النهر خلقت مشكلة اخرى تتمثل في ذلك الخطر الجسيم الذى اصبح يهدد المنشآت الموجودة على النيل وخصوصا قناطر إسنا ، ويقول الوزير إن الآراء اختلفت في طريقة التغلب على ظاهرة النحر الشامل ، ولكنها كانت جميعا مركزة بشكل خاص على حماية القناطر الحالية دون ادنى نظر الى مجرى النهر نفسه ، ويبرز سؤال مهم ، هل إقامة قناطر جديدة بدلا من القناطر الحالية تحل جميع مشكلات النحر ؟ ثم يستطرد الوزير قائلا الحقيقة ان النتيجة ستكون عكسية تماما وربما تؤدى في النهاية الى كارثة .. " ذلك ان اقامة قناطر جديدة سوف تزيد ظاهرة النحر الشامل على طول المجرى سوءا

والبحث المشار اليه يتضمن معلومات تثير الفزع والرعب في نفس اى مواطن بصرف النظر عن انتماءاته الحزبية او السياسية فمصر هي اولا واخيرا بلد كل المصريين .. ولكل مواطن فيها نصيب .. وكل مصرى حريص على سلامة وطنه من الخطر الداهم الذى يتكاثر ويكبر دون ان يجد الاهتمام الكافي من جانب المؤسسات الدستورية والاحزاب السياسية والمجامع العلمية المتخصصة في هذا المجال .

وإنني لفي عجب من امر السادة اعضاء مجلس الشعب الذين قراوا هذا الكلام ولم تتحرك في نفوسهم هواجس الخوف على مستقبل مصر ' وإنني لفي دهشة من امر الجامعات المصرية كيف لم يرتفع صوتها بالنذير من هذا الطوفان الذى يوشك ان يجرفنا - حقيقة لامجازا - ويقتلع كل نبتة خضراء من جذورها ..

ولم يتطرق البحث الى عملية النحر البشعة التي تجرى على طول الساحل الشمالي لدلتا النيل ، وادت إلى التهام جزء كبير من الارض وذوبانها في البحر ولو استمر الحال على ذلك فليس من المستبعد أن تذوب الدلتا كلها ويعود البحر الأبيض إلى بنها كما كان منذ ملايين السنين وسوف تحاسبنا الاجيال القادمة على تهاوننا وتقاعسنا اشد الحساب .. هذا إذا كانت هناك اجيال قادمة . "

لعبة سياسية جديدة تمارسها هيئة مكتب مجلس الشعب :

المنصة تهدر حقوق المعارضة الوفدية وتمنعها من ممارسة دورها البرلماني

كتب أحمد ابراهيم البعثى :

رفضت الهيئة البرلمانية الوفدية اللعبة السياسية الجديدة التي بدات تلعبها المنصة ، لإهدار حقوق المعارضة في مجلس الشعب ومنعها من ممارسة دورها البرلماني .

وقواعد هذه اللعبة تتلخص في ان هيئة مكتب المجلس ، والمكونة من الدكتور رفعت المحجوب ومحمود دبور والمستشار احمد موسى ، تقوم بتصنيف طلبات الإحاطة والاسئلة المقدمة من النواب تصنيفا حزبيا ، بحيث تقتصر فقط على اعضاء الحزب الوطني ، اما الاسئلة الاخرى الموجهة لذات الوزراء من نواب الوفد فإنها لاتدرج في جداول

اعمال الجلسات ،

وهذا ماحدث خلال الجلسات الثلاث التي انعقدت في بداية هذا الاسبوع ، وقف المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة ، معلنا رفض حزب الوفد لتلك اللعبة السياسية ، قائلا انه سبق لنا ان تكلمنا في العام الماضي عن الاسلوب السيىء لاعداد جداول اعمال الجلسات ، ولازدحام الجلسات بتقارير اللجان ، مع ان بعضها يتناول مسائل خطيرة ، واتفقت المنصة معنا على إعطاء "الفرصة للاعضاء لكي يدرسوا هذه التقارير ، حتى تكون المناقشة مجدية ، وهذا مايحتمه نص المادة ١٧ من اللائحة ، واليوم نرى ان سوء الاعداد للجداول قد استمر في

هذه الدورة فجلسة اليوم لم ترسل اوراقها وتقاريرها للاعضاء للإطلاع عليها قبل الجلسة بوقت مناسب ، كما تحتم اللائحة .

كما أن اللائحة تحتم ان يكون ادراج الاسئلة والاحاطة بالاقدمية ، وباحصاء عدد الطلبات المقدمة من المعارضة والتي يزيد على الخمسين طلبا ، فكيف لاينظر في طلبات المعارضة في ثلاث جلسات على ثلاثة ايام ، فاللائحة قد خولفت في جانبين مهمين : اولهما عدم ارسال الأوراق والتقارير للاعضاء قبل الجلسة بوقت مناسب ، والوجه الثاني ان تصنيف الاسئلة والاحاطة بالصورة التي تمت ترتب عليه إهدار حقوق المعارضة فإننا نحذر وننذر فاذا تكرر مثل هذا الأمر فإننا لن نشترك في مناقشة هذه التقارير لعدم جدواها .

وكان رد رفعت المحجوب ' ان هيئة المكتب وامانة المجلس ستراعى ذلك مستقبلا ، ولكن المتبع ان تكون هناك مراعاة لاقدمية تقديم الاسئلة ، بالاضافة الى إشتراكها في وحدة الموضوع حتى يستطيع الوزير المختص الرد على تلك الاسئلة في جلسة واحدة ..!!

وهنا حاول النائب يس سراج الدين اكثر من مرة التعقيب على راى رئيس المجلس ، ليوضح له ان العبرة في تقديم طلبات الإحاطة المستعجلة هو إرتباطها بالاحداث اليومية والموضوعات المطروحة على الساحة ، سواء كانت سياسية او غير ذلك ، وليس فقط إرتباطها بوحدة الموضوع المتجمع من عدة اسئلة في جلسة واحدة امام الوزير المختص ، وفقا لما نصت عليه المادة ٩٨ من الدستور بان للنائب ان يقدم طلب إحاطة مستعجلا عن موضوع اتخذ صفة الخطر والاستعجال ، وهذا هو المقصود من روح الدستور ان يكون النائب في برج المراقبة للحكومة اولا باولا وبدون قيود يحددها مكتب المجلس إلا ان رئيس المجلس اصر كعادته على عدم منح الكلمة للنائب يس سراج الدين .

تصفية مربى العجول

وبالنسبة لقضية الاعلاف التي ناقشها مجلس الشعب فيقول النائب عطية بربرى إن الدعم الذى تقدمه الدولة للاعلاف لايصل لمستحقيه حيث ان اغلب المربين لاتمكنهم وزارة الزراعة من التعاقد كغيرهم من ذوى الحظوة ويضطرون لشراء الاعلاف من السوق السوداء بسعر يزيد على ٢٢٠ جنيها للطن كما ان إناث الماشية وهي تمثل المصدر الحقيقي للالبان في مصر لاتصرف لها اعلاف على الاطلاق مما يؤثر بالسلب على الثروة الحيوانية والداجنة في مصر حتى ان معظم المربين الان يقومون بذبح عجولهم للتخلص من المشاق الكثيرة التي يتعرضون لها لذا فيجب إعادة النظر في سياسة الاعلاف في الدولة .



الدكتور عبدالحميد حشيش يلقى كلمة الوفد في الندوة الدولية لحقوق الانسان بالعاصمة البلجيكية .

الوفد في مؤتمر بروكسل يشجب انتهاك حقوق الشعب السورى

طالب الدكتور عبدالحميد حشيش سكرتير عام مساعد حزب الوفد وعضو الهيئة العليا في الندوة الدولية لحقوق الإنسان ببروكسل بضرورة عرض قضية انتهاك حقوق الشعب السورى على يد النظام الديكتاتورى على الامم المتحدة والمنظمات الدولية ، كما طالب باسم حزب الوفد بضرورة تكثيف الجهود الإعلامية لفضح عمليات التنكيل والبطش المستمر الذى يتعرض له الشعب السورى .

وقد اختير الدكتور عبدالحميد حشيش عضوا في لجنة متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات الندوة الدولية التي ادانت سياسة القمع التي ينتهجها نظام حافظ الاسد ومطالبة المنظمات الدولية غير الحكومية بالتدخل الفورى لوضع حد لتلك الانتهاكات وربط العلاقات الاقتصادية الدولية لسوريا بتحسن اوضاع حقوق الإنسان هناك .

د . بلال يتحدث في منيا القمح

نظمت اللجنة العامة لحزب الوفد بمحافظة الشرقية ندوة سياسية بمدينة منيا القمح يوم الثلاثاء الماضي تحدث فيها الدكتور محمد بلال عن قضية الدستور والجهاد .

مرشحو الوفد ينجحون في انتخابات المحامين بالغربية

عبدالحكيم فرهود

أسفرت انتخابات نقابة المحامين بمحافظة الغربية عن فوز عبدالحكيم فرهود (وفدي) بمنصب النقيب بفارق ١٩ صوتا عن مشرح الحزب الوطني عبدالرحمن «الكموني» . كما فاز فؤاد المصرى (وفدى) بعضوية النقابة ، وسوف يتم اجراء قرعة علنية بين عصمت منتصر (وفدى) وعبدالمنعم طلعت على كرسي العضوية الباقي لتساويهما في الاصوات .

كان تفوق مرشحي الوفد واضحا منذ بداية الانتخابات ١٠٠٪ ، مرشح الحزب الوطني طعن في الانتخابات بالتزوير بعد اعلان فوز مرشح الوفد بمنصب النقيب ولكن النقابة العامة بالقاهرة اعتمدت النتيجة لعدم وجود تزوير .

مندوبو "الوفد"

علمت « الوفد » ان بعض الاشخاص يتحدثون باسمها في نطاق محافظة الجيزة وتود الصحيفة ان تؤكد ان مندوبيها المعتمدين يحملون بطاقات صادرة عن الجريدة ولا يعتد بغير ذلك .

عزيزى الشاب

اليوم هو وسيلتك لصنع الغد .. واستصدار بطاقتك الانتخابية هذا الشهر قبل ان تفوتك الفرصة ، وسيلتك المضمونة لتغيير اوضاعنا الراهنة الى الافضل .

اجتماعات وندوات

●● تجتمع اللجنة الصحية مساء اليوم برئاسة الدكتور محمد بلال بمقر الحزب

■■ تجتمع اللجنة العامة لمحافظة الشرقية مساء اليوم بمقر الحزب بالزقازيق .

■■ تجتمع اللجنة العامة لمحافظة الغربية مساء اليوم برئاسة احمد يوسف الجندى بمقر الحزب بطنطا .

■■ تعقد اللجنة العامة لمحافظة الدقهلية اجتماعا مساء غد بالمنصورة بحضور الدكتور عبدالحميد حشيش السكرتير العام المساعد للحزب .

بماذا تمنون علينا ..؟!

بقلم : الدكتور محمد عصفور

لست ادرى اى خير جناه شعب مصر على ايدى الثوار والثوريين .. خلال اكثر من ثلاثين عاما .. وهذا هو حال مصر من التخلف والمديونية والمعاناة والمهانة ؟! هل كان يتخيل فرد من جيلنا أن تتبدد احلامنا الكبيرة فى بداية الخمسينات وان تتحطم آمالنا العظيمة فوق صخرة هذا الواقع الحزين .. التعس ؟!

وإذن فهيم هذه الضجة التى يفتعلونها ويهاجمون بها عهدا لم يكن خيرا كله ، ولكن شروره لم تبلغ عشر معشار ملتكبنا به !

واترك الآن الحديث عن نظام الحكم الوحشى الذى اهدر ادمية الإنسان ، وعن النظام الاقتصادى النهبى الذى سرق ثروات الأمة ومدخراتها .. واسائل الثوريين عما قدموه لقضية مصر الكبرى فى التحرر الوطنى .. هل حققوا قدرا من الاستقلال عجزت عن أن تحققه الرجعية المتامرة او المتحالفة مع الاستعمار كما كانوا يصفون كفاح شعب مناضل ؟! أم أن اباءنا الذين ورثوا احتلال اقوى امبراطورية فى زمانها ، وقفوا فى ثورة شعبية (لم تتكرر) فى وجه امبراطورية لا تغيب عنها الشمس ، بزعامة ، سعد ، الشيخ الجليل المعتل الصحة يقود ثوريين حقيقيين عزلا من السلاح .. واذا كانت اجيالنا قد شغلت بعض الوقت بمؤامرات السراى والانجليز ، وانهكتها الدسائس والعواصف إلا أن آخر عمل وطنى قام به اكبر زعماء مصر المدنيين هو إلغاء معاهدة ١٩٣٦ ، واقوى عمل ثورى حكومى قام به وزير الداخلية الوفدى سراج الدين كان إعطاء الأوامر لقوات بلوكات النظام بالدفاع عن محافظة الإسماعيلية ومقاومة القوات الانجليزية المعتدية .. ويعرف جيلنا المؤامرة الدنيئة الخائنة التى نسفت الوزارة الوفدية ، فقد كان حريق القاهرة مؤامرة مدبرة متعددة الأطراف بين السراى وصنائعها فى الجيش وبين السفارة البريطانية وصنائعها فى الجمعيات المشبوهة .. فإذا كان السياسيون المدنيون قد لجأوا الى اسلوب المفاوضة ، فقد كان ذلك اقصى ما يطيقونه والجيش كله فى أيدى السراى والانجليز وعندما ادرك الوفد أن اسلوب المفاوضة لم يعد موصلا الى حل ، اعلن إلغاء المعاهدة من طرف واحد على الرغم من المعارضة الأمريكية العلنية لهذا التصرف الوطنى .. فهل حقق الثوريون ما عجز الرجعيون عن تحقيقه ؟!

دعونا من هذا الحديث المعاد عن الإنجازات العمرانية ، وعن التغيير الجوهرى بخريطة مصر الاجتماعية بما يحقق مازعموه من عدالة اشتراكية .. ذلك أننا نعلم جميعا انه لا جدوى من اى إصلاح داخلى فى ظل الوجود او النفوذ الأجنبى ، وانه بدون تحرر اقتصادى من التبعية لن يكون الاستقلال السياسى نفسه سوى وهم كبير . اما التبعية الاقتصادية او العبودية الاقتصادية فقد اكدها الثوريون فى مقابل التسليح .. وليت هذا السلاح الذى اشترته مصر بدمها استخدم فى معركة تحرير .. وإنما الذى حدث وكان اكبر فاجعة ووصمة عار لاتمحى هو أن هذا السلاح كله استولت عليه إسرائيل كغنائم فى حرب الخمسة ايام سنة ٦٧ ، واما الطيران - الذى كان اقوى قوة ضاربة فى الشرق الأوسط - فلقد ضرب فى مطاراته والطائرات مصطفة كالعرائس الخشبية !!

وبينما كان الصراع بيننا وبين اقوى امبراطورية فى زمانها ، إذا بنا ننهزم أمام دولة كانت توصف بأنها دويلة العصابات المزعومة .. واذا بهذه الدويلة تحتل سيناء كلها وتبلغ قواتها حدود قناة السويس وتمنع تشغيلها لانها تطالب بالمشاركة بحق النصف فى الايرادات !! واذا بثروات مصر كلها فى سيناء تنهب وتستنزف .. ثم وبدلا من أن تعتبر اية حرب بعد ذلك لاسترجاع سيناء حربا ثارية وتكليفا وطنيا او عبأ قوميا على عاتق النظام الذى اضاع سيناء ، اذا بهذا النظام يعتبر اداء هذا الواجب ، ورد الذى ضاع ، انجازا بطوليا ومفخرة تاريخية .. وكأنما استرداد ما تسببوا فى ضياعه واحتلاله عمل خارق !! وليت النظام استرد سيناء غير محملة بقيود والتزامات واتفاقات باهظة .. وليته استرجع سيناء بالحالة الى كانت عليها وقت أن قلب النظام الرجعى ، واعلن عندئذ انه لن يقود مصر وحدها للتحرر وإنما سيقود الأمة العربية كلها .. فنكب نفسه ونكب الأمة العربية !

إن المرء ليأسف ، وقلبه يدمى اذا يضطر لأن ينكأ هذه الجراح .. طالما وجد من بيننا من يقذفون اجيالنا بالحجارة وبيوتهم هشة اهش من الزجاج !

ومع ذلك .. فإننى أساير هؤلاء الثوريين فيما يزعمونه وما يمنون به علينا من أن حركة يولية ١٩٥٢ كانت - فى الأساس - حركة تحريرية .. وأنها تحاسب على نواياها وليس على أخطائها أو هزائمها ومالادت اليه من نكبات .. واسائل هؤلاء الثوريين .. ما الذى يقصدونه بالتحرر الوطنى ؟ وما هى طبيعته ؟! وهل التحرر الوطنى - فى نظرهم - مجرد الانعتاق او الخلاص من حكم الأجنبى المستغل والمستبد بوصفه اجنبيا .. ثم لا مانع بعد ذلك أن يكون الحاكم الوطنى - ابن البلد - ظالما مستبدا ووحشا طاغيا ؟

إن سيادة الأمة وحريات المواطن قيم انسانية لاتتغير طبيعتها او تتلون بلون الحاكم ، ولا يتوقف وجودها على قومية الحاكم بحيث تتحقق كلما كان الحكم وطنيا .. لأنه اذا كان صحيحا انه لاسيادة للشعب ولاحرية للمواطن او كرامة ولا عدالة فى ظل حكم اجنبى استعمارى ، فإنه صحيح كذلك أن وجود الحكم الوطنى لا يوفر لونه وحده هذه القيم الكبرى .. فليست الآفة هى فى أن الغرباء او الغزاة هم الذين يحكمون ، وإنما الآفة الحقيقية هى فى أن هؤلاء الحكام الاجانب لأنهم غرباء سوف يظلمون وينهبون .. والشر الحقيقى او الإثم الخطير هو فى الظلم السياسى او الاجتماعى وهو اشق وامض على النفس اذا صدر عن الحاكم الوطنى .. ولا يستطيع الثوريون أن يدعو أن حركتهم التحريرية كانت بريئة من الظلم والقسوة والوحشية فى العهد الأول لحركة الجيش إلا على أساس أن الثوريين قد عاملوا اهليهم معاملة الغزاة ، وتصرفوا مع شعب مصر كما لو كان شعب مستعمرة مهزوما ، فى حين عوملت بعض طوائفه معاملة الأعداء فعذبت وقتلت واستبيحت اعراضها ونهبت اموالها .. تحت شعارات حماية الثورة ، والشرعية الثورية ، ولا صوت يعلو على صوت المعركة ..!

فبماذا تمنون علينا .. ايها الثوريون ؟! وهذا هو سجلكم الدامى وتاريخكم الملىء بالهزائم والمغامرات ؟!

قضاء وقدر !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظه

الذين يعارضون الحكومة لايؤمنون بالقضاء والقدر !!

ولو امنت المعارضة بالقضاء والقدر لما اطلقت السنتها بالهجوم على الحكومة وانتقاد تصرفاتها .. الحكومة - يامعارضة - ليست مسئولة عن المصائب والنكبات التى اصابت هذا الشعب فى أمواله وارواحه انما السبب الحقيقى هو قضاء الله الذى لادخل للبشر فيه ولا حيلة لهم فى دفعه !

الحكومة طاهرة اليد وبريئة الذيل من كل كارثة تنزل بهذا البلد .. فهى لاتخطىء ولا تقصر ولكن عين الحسود هى التى تقف لها بالمرصاد وتوقعها فى شر الاعمال كلما أرادت الخير لشعبها .

لقد ارادت الحكومة القاء إسرائيل فى البحر سنة ١٩٦٧ ولكن القضاء والقدر القى بجيش مصر وراء قناة السويس !!

وأرادت الحكومة قبلها أن تحطم الرجعية فى اليمن ولكن القضاء والقدر شاء أن يتحطم الجيش المصرى على أرض اليمن !! وحتى فى حوادث اختطاف الطائرة ارادت الحكومة أن تلقن المختطفين درسا فى لارنكا ثم فى مالطة ولكن القضاء والقدر كان اسبق من الحكومة فلقن المصريين درسا دمويا غالى التكلفة !!

والذى لا شك فيه - على الأقل من جانب الحكومة - أنه لايوجد مسئول واحد عن هذه الكوارث والنكبات . انما هى دائما من صنع القضاء والقدر .. ولا عجب إذن اذا سارعت كل حكومة بقيد هذه المصائب فى خانة القضاء والقدر !!

ماذا كان يمكن أن تفعل الحكومة مثلا فى مجارى الاسكندرية ؟! لقد وجدت بعد دراسة مستفيضة أن إلقاءها فى البحر أرخص الف مرة من القائها فى البر !! وان الاستفادة بها فى تلويث الشواطىء افضل من الاستفادة بها فى الزراعة .. وهذا كلام الخواجات المتخصصين فى شئون الصرف الصحى وليس كلام ، الجهلة والمغفلين ، الذين يتصيدون الأخطاء وينسبونها للحكومة !!

ثم ماذا كان يمكن أن تفعل الحكومة فى الفساد والاهمال واستغلال النفوذ إذا كانت عين الحسود قد اصابت ضمائر بعض الموظفين فحولوا الإدارة الى عزب خاصة والقطاع العام الى ، تكايا ، يرتعون فيها بغير حساب ؟!!

علينا ايها السادة أن نكون منطقيين فى تعاملنا مع الحكومة .. فلا نحملها من الأخطاء والجرائم مالاطاقة لها به لأن الأصل فى نظامنا السياسى أن الحكام لايخطئون وأن الوزراء لايقصرون .. وأن عفة اليد واللسان هى التى تحكمنا منذ عام ١٩٥٢ !!

هذا هو المنطق الذى يجب أن نعامل به الحكومة إذا ما وقعت كارثة او نزلت مصيبة فلا يجوز أن نهاجم كبيرا أو نتهم مسئولا كما يقع فى بلاد اوربا او امريكا لأن الحكام فى هذه البلاد بشر قد يخطئون او يقصرون اما الحكام عندنا فلا صلة لهم بالبشر .. ولا علاقة لهم بالخطيئة !!

فى بلاد أوربا وأمريكا او حتى فى بلاد آسيا وافريقيا تكفى غلطة صغيرة للإطاحة بحاكم او إسقاط حكومة .. وقد رأينا فى فضيحة وترجيت كيف سقط أقوى رؤساء الجمهوريات فى امريكا ريتشارد نيكسون لمجرد ثبوت تجسسه على المعارضة ..

وفى فرنسا رأينا كيف اقيل وزير الدفاع بسبب نسف الباخرة ، رينبو ، التابعة لحركة السلام الأخضر .. وفى ايطاليا رأينا كيف سقطت حكومة باكملها بسبب ظروف اختطاف الباخرة الايطالية ، اشيلى لورو ، .. هذا ما يحدث فى بلاد الفرنجة وغيرها من دول العالم المتحضر .. لأن الذين يحكمون ويتصرفون فى هذه البلاد ليسوا معصومين من الخطأ .. لأنهم جميعا من بنى البشر الذين يخضعون لموازين المسئولية والحساب .. اما فى بلادنا فلا يجوز القياس .. ولا يجوز التشبيه ، فالطهارة الثورية ، التى استقرت فى نظامنا السياسى تعصم الحكام من الخطأ .. وتبرىء تصرفاتهم من كل تقصير .. بل وتمتد بركاتها لتعم كل من يعمل تحت مظلة النظام .. وكل من يتعامل معه .. حتى انك لا تجد ابدا فى اى مصيبة او كارثة مسئولا واحدا تطالبه بالحساب .. لأن المسئول الأول والأخير عندنا هو القضاء والقدر !!

وعلينا الا نحزن او نندهش عندما لا نجد امامنا مسئولا واحدا عن هزيمة ١٩٦٧ .. ولا عن حرب اليمن .. ولا عن الثغرة .. ولا عن حادثة مطار ، لارنكا ، .. ولا عن حادثة الباخرة الايطالية .. ولا حتى عن مصيبة الطائرة المصرية فى مالطة !! لذلك كان من واجبنا دائما الا نتجه بالمساءلة الى حكامنا ، الأبرار ، بل علينا أن نتطلع الى السماء شاكرين الله قضاءه سائلين المولى عز وجل اللطف فيه !!

وامامنا فى نوابنا ، العظام ، الذين رقصوا فى مجلس الشعب يوما احتفاء بعودة المسئول الأول عن هزيمة يونيو الى كرسى الحكم قدوة تحتذى ومثل يضرب على مر الأجيال والعصور .. وعلينا ياشعب مصر أن نتأسى بهذا النموذج الفريد فى مواجهة مصائبنا ونكباتنا .. فلا نفتش عن الأسباب ولا نبحث عن الدوافع .. ولا نوجع رءوسنا بالتساؤل لماذا وكيف وأن نصبر ولن نتجلد حتى تداهمنا مصيبة جديدة .. او يرضى الله عنا فنغير ما بأنفسنا .. ويومها سوف ينزل الحكام الى مصاف البشر .. وسوف يسألون ويحاكمون وسوف تشطب من قواميسنا السياسية عند كل مصيبة عبارة القضاء والقدر .

صحيح الشرطة .. فى قسم بنها ضُرب حتى الموت لأنه رفض أن يعمل مرشداً

مات الشاب ، وليد محمد عبدالعزيز ، بين ايدى رجال الشرطة فى قسم بنها . لم يكن سفاحا او تاجر مخدرات او حتى نشالا ، بل كان - كما يقول أهل مدينته - شابا مستقيما يجرى على رزق امه وإخوته . لم يمت قضاء وقدرا وإنما صرعه التعذيب الوحشى .

طلبوا منه أن يعمل مرشدا للمباحث ، فلم يجد الشاب فى نفسه موهبة المرشد .. فرفض ، وهو لايدرى إنه بهذا الرفض يوقع على اقرار بقبول الموت تعذيبا !

بدأ وليد صراعه مع الحياة فى وقت مبكر ، إذ مات أبوه وهو لم يكمل دراسته بعد ، فأصبحت اسرته المكونة من امه وإخوته ، فى عنقه ، ولا مورد للحياة سوى العمل .. فسافر الى دولة عربية بحثا عن الرزق ، ففتح الله عليه ، ووجد مايرسله الى امه واخوته ، واشترى سيارة صغيرة قرر أن يعود بها الى الوطن لتكون وسيلته لكسب عيشه .. وقادته حياة الاستقرار الى التفكير فى الحب والزواج .. ولكن مباحث بنها وادت احلامه الوردية فى مهدها !

● وليد محمد عبدالعزيز .. القتيل ●

ابراهيم توفيق يروى ما شاهده داخل قسم الشرطة فى بنها

أم القتيل

تحقيق : أيمن نور

والقصة - كما يعرفها ويرويها اهالى مدينة بنها - بدأت بحملة مرور قام بها ، سامى عفيفى ، رئيس مباحث بنها ، التقى خلالها بوليد - الذى يعمل سائقا - فاستدعاه الى مكتبه .. لم يفكر وليد كثيرا فى سبب هذا الاستدعاء ، فليس فى حياته مايدعوه الى الخوف من الشرطة .. وذهب فى نفس اليوم الى رئيس المباحث ، حيث علم أن المطلوب منه بصراحة واختصار وبطريقة مباشرة جدا - أن يعمل مرشدا للمباحث ! فهو يلقى قبولا لدى كل من يعرفه ، ويكتسب صداقة الآخرين بسهولة ، وباعتباره سائقا فهو يلتقى بعدد كبير من المواطنين .. وهذا يسهل مهمته كمرشد ناجح .. ولابد لكل شىء من ثمن ، ولكل عمل من مقابل .. والمقابل هنا هو إغماض العين عن تخلفه عن اداء الخدمة العسكرية اثناء سفره الى الخارج .

كان الطلب مفاجئا ، والتهديد قويا ، فطلب الشاب مهلة للتفكير ، وخلال هذه المهلة شعر انه لايمكنه أن يقوم بهذا الدور ، ولا أن يؤدى هذه المهمة .. فتقدم الى المنطقة العسكرية التى يتبعها بطلب تأجيل تجنيده الى أن ينهى شقيقه الأصغر دراسته .. هذا ليعيش على وفاق مع القانون ، ولكى لايكون التخلف عن التجنيد هو نقطة الضعف التى يضغطون عليها ، وفى نفس الوقت حاول أن يتفادى لقاء رئيس المباحث علة يغيب عن ذاكرته فلا يكرر محاولة تجنيده لحساب المباحث .

ولكن ذاكرة الضابط ، سامى عفيفى ، كانت اقوى مما تصور الشاب الساذج .. فطلبه الى مكتبه مرة أخرى ، وفى هذه المرة أرسل وليد شقيقه الى الضابط ليبلغه اعتذاره عن عدم قبول المهمة المباحثية !

وهنا تحولت المسألة الى ثار ! لابد أن يلقى هذا الرفض مايستحقه من عقاب ، على الطريقة التى يتقنها بعض ضباط الشرطة .. وكانت بداية الانتقام تهمة ، احراز سلاح بدون ترخيص ، لم تقتنع بها النيابة فافرجت عن وليد ، وهنا اتسعت دائرة الانتقام لتشمل شقيقه الاصغر ، عبدالرحمن ، التلميذ بمدرسة بنها الثانوية !

ذهب وليد بقدميه الى ، سامى عفيفى ، يلتمس منه إعفاء لأخيه من العقاب ، فهو لا شأن له بالموضوع ، ولم يكن طرفا فى المساومة ، فاثبت بذلك سذاجته الشديدة .. كان هذا - بالضبط - هو مايريده رئيس المباحث ! إذ القى القبض على ، وليد ، بتهمة السكر البين وحرر محضرا اثبت فيه انه حضر الى القسم وهو فى هذه الحالة ! وللمرة الثانية لم يكن محضر الشرطة الخاص بالسكر البين ، مقنعا للنيابة فأمرت بإخلاء سبيله .. ولابد أن يتم ذلك عن طريق القسم .. إلا أن إجراءات الافراج عنه تعثرت فى حادث سرقة ابلغ عنه احد القضاة بمحكمة جنوب القاهرة ، ووجد الضابط فرصة أخرى للانتقام ، فلفق تهمة السرقة الى الشاب العائد من النيابة بقرار الافراج !









رضا عبدالعزيز (شقيق القتيل)

خالد ابراهيم توفيق يروى تفاصيل المأساة

وتكتمل صورة المأساة باقوال شاهد عيان ، هو ابراهيم توفيق ، تاجر القطن ، كان قد حضر مع ولديه ، خالد ، و ، محمد ، الى قسم الشرطة بناء على استدعاء ضابط المباحث لهما .

يقول ابراهيم توفيق :

- حضر الى منزلى ، سامى عفيفى ، ضابط المباحث ، وقبض على ابنى ، خالد ، وطلب استدعاء ولدى الآخر ، محمد ، الذى لم يكن موجودا فى المنزل فى ذلك الوقت ، وعندما حضر قبض عليه هو الآخر ، فصحبتهما الى قسم الشرطة .. وفى حجرة المباحث رأيت شابين هما وليد واشرف ، معلقين كالذبائح كل منهما على باب من ابواب الغرفة حيث كان يوجد ، محمد فريد ، معاون المباحث ، وشخص آخر عرفنا فيما بعد أنه قاض .

بدأ سامى عفيفى ومحمد فريد - بحضور القاضى - يمارسان أقسى أنواع الضرب والتعذيب .. جردا أشرف من ملابسه ، وكانت لحظة رهيبة عندما دفعا بيد مقشة فى مؤخرته ! كان صراخ الشاب يمزق قلبى ، ولكننى لا استطيع شيئا .. كان هذا ابشع ما شاهدته فى حياتى !

واستمر التعذيب لساعات طويلة متجاوزا كل الحدود ، ومع ذلك لم يعترف احد الشابين بأنه مرتكب السرقة التى ابلغ عنها القاضى ، ولم يفكر احد ، ولو للحظة واحدة ، انهما قد يكونان بريئين ، خاصة انه لاسوابق لهما .. بل لم يرحموا ابوتى وهم يهدرون - امام عينى - كرامة وآدمية اولادى ..

ولم يكن محتملا أن يستمر التعذيب الى مالا نهاية .. تدهورت حالة وليد ، وتحول الى جثة متورمة ملتهبة ، ولم يعد يحتمل المزيد ، ولكن جلاديه لم يدركوا هذه الحقيقة الواضحة فلم يتوقفوا ، حتى اصيبت قدماه بالشلل واصبح لايستطيع الحركة إلا زحفا على مؤخرته !

ويقول ، خالد ابراهيم توفيق ، احد الذين تم تعذيبهم مع وليد :

- ادركنا أن وليدا سيموت ، فطلبنا من الجندى أن ينقله الى غرفة حجز أخرى ، فمن السهل عليهم أن يتهربوا من جريمة قتله وأن يلقوا بالتهمة علينا بادعاء اننا قتلناه داخل الحجز .. فقد ادركنا انه لاشىء يستحيل وقوعه داخل قسم شرطة بنها .

ويضيف محمد ابراهيم توفيق :

- يكفى ما اثبتته النيابة من آثار الضرب والتعذيب على اجسامنا ، ولقد شهدت سكرتيرة التحقيق أن وليد دخل حجرة التحقيق زاحفا على مؤخرته لأنه لم يكن يستطيع أن يتحرك بطريقة أخرى .

والفرج عن وليد

ذهب الى قسم الشرطة محمولا ، لاتمام اجراءات الافراج عنه ، وحاولوا تعطيل الإجراءات .. كانت امه هناك ، وقفت بجوار ابنها وهو يلفظ انفاسه الأخيرة ، ليتحرر نهائيا من قبضة زبانية التعذيب ..

تقول الأم من خلال دموعها :

- قتلوا ابنى ، وحاولوا مساومتى حتى لا اتكلم ! طلبوا منى أن اتنازل لهم عن ولدى ، فوافقت بلا تردد ، وبدون المقابل المادى الذى عرضوه على .. فقط كان لى شرط واحد ، أن يعطينى احد هؤلاء الضباط ابنه مع وعد منى اننى لن اضربه او اعذبه .. سأربيه احسن تربية واسميه ، وليد ، ليكون عوضا لى عن ابنى .. ولم يقبل احد منهم هذا الطلب ، فكيف يتصورون اننى سأتنازل عن دم ابنى

يقول الناس فى مدينة بنها ، إن هذه الحادثة التى زلزلت مشاعرهم لم تكن هى الأولى من نوعها فى قسم الشرطة الذى يتبعونه ..

فمنذ سنوات قليلة وقعت حادثة مشابهة راح ضحيتها ، الطوخى فؤاد الشيمى ، الذى مات داخل نفس القسم ، واشيع وقتها أن جثته القيت من الدور الثالث ليبدو الحادث وكأنه انتحار وليس جريمة قتل ..

ويقولون إن ، سامى عفيفى ، يتباهى بأنه قتل شخصا اثناء عمله فى اسيوط ..

أليس هذا كافيا لكى تنظر وزارة الداخلية الى هذا السجل الحافل بعين الاعتبار ؟..

عزيزى الشاب

بطاقة الانتخاب حق يجب أن تدافع عنه .. وتسعى إلى الحصول عليه .. فهى السبيل المضمون لتنفيذ إرادتك من أجل التغيير إلى الأفضل .

من مهازل الحراسات

عقود تمليك مزورة وتوكيلات وهمية للاستيلاء على عقارات قيمتها ٣٠ مليون جنيه

كتب علي خميس

تسرب المال العام من ثقوب الحراسة ، وفى غيبة الرقابة والاشراف ، الى ايد تخصصت - الى حد الاحتراف - فى سلب ونهب الأموال العامة .. واحدث مثال على ذلك هو صفقة عقارات ، يبلغ ثمنها حوالى ثلاثين مليون جنيه ، من اضخم عمارات شارعى محمود بسيونى وشامبليون ، خضعت للحراسة عام ١٩٦٦ ودخلت فى حوزة شركتى الشرق ومصر للتامين ، والشركة المصرية للورق والادوات الكتابية ، وكلها قطاع عام .

وتفيد الأوراق الرسمية ، وعقود الإيجار الصريحة قبل عام ١٩٦٦ ، والشهادات الصادرة من مصلحة الشهر العقارى والتوثيق ، أن هذه العقارات كانت ، فى الأصل ، ملكا لسيدة فرنسية تدعى ، كارولين منسة ، ، وتحمل أرقام ٥ ، ٧ ، ١٧ شارع شامبليون ، ١١ ، ١١ مكرر بشارع محمود بسيونى ..

وتوصلت مافيا سلب المال العام ، بعقود مزورة ، واسماء وهمية ، وتوكيلات ثبت انها قامت على التلاعب وتغيير الحقيقة ، من الاستيلاء على هذه العقارات ، وإقامة دعوى هدم ، لتشريد ساكنيها .

قامت إدارة التركات الشاغرة ببنك ناصر ، بالبحث فى اصل وحقيقة تلك العقود ، وأخطرت السكان بعدم سداد القيمة الايجارية للمحامى الذى يدعى الوكالة عن الملاك ، وقالت انها ستخطر السكان رسميا بسداد الأجرة لبنك ناصر .. ثم توقف البحث عند هذا الحد ..

وكان العقد رقم ٣٦٨٦ لسنة ١٩٤٥ ، والذى كان مدارا لبحث بنك ناصر ، يوضح أن مالك العقارات المذكورة هو ، وديعة قيصر ابو شعر ، .. ولكن على اثر ذلك تحركت الرقابة الإدارية ، ثم تبين بعد ذلك أن هذا العقد ليس إلا مجرد ورقة مزورة .. حيث ثبت انه يخص عقارا آخر بزمام روض الفرج ، يملكه شخص لاعلاقة له بالموضوع هو الحاج ، عبدالحافظ حسن حسين ، ..

كما ادعى الوكيل المزعوم ملكية ، وديعة قيصر ابو شعر ، للعقار رقم ٥ شارع شامبليون ، وذلك فى عديد من الدعاوى القضائية ، طبقا لعقد مسجل برقم ٣٦٨٧ لسنة ١٩٤٥ ، ولكن أصل هذا العقد المسجل بالشهر العقارى يثبت انه لا يخص العقار المذكور ولا مدعية الملكية ، ولكنه يخص عقارا آخر ، رقم ١٢ حارة الفراشين بالسيدة زينب ، وتملكه سيدة تدعى ، حميدة أحمد حسين ، ! بينما يثبت العقد رقم ٥٠١٥ لسنة ١٩٤٥ ، أن المالكة الحقيقية للعقار الذى يدور حوله البحث ، هى السيدة ، وديعة مرقص ، وليست ، وديعة قيصر ، !

وواقعة شركة الشرق للتأمين [illegible] الوقائع ، فوقف المتفرج ، [illegible] التى تدور حول شخصية هذا الوكيل وحول الأساليب الملتوية التى حصل بها على الأحكام ، [illegible] عقارات ، كما لم تخطر السكان [illegible] بانتقال الملكية الى مالك جديد ، وقال الوكيل المزعوم بتحصيل الايجارات [illegible] بمحررات مجهولة [illegible] ولاتحمل سوى اسمه وتوقيعه ، [illegible] الى أن ظهرت الحقيقة ، عندما [illegible] الوكيل دعوى هدم العقار رقم ٧ ، [illegible] ، وديعة ابو شعر ، على [illegible] ملكية شاملة كاملة ، فى حين أن العقار المذكور كان قبل الحراسة ملكا لشخص آخر ، وبعد فرض الحراسة كانت [illegible] شركة مصر للتأمين .

ومازال التحقيق جاريا ، فى هذه الوقائع ، أمام جهاز المدعى العام الاشتراكى ، بالرغم من أن الوكيل المشكوك فى امره ، حصل على حكم بهدم احد العقارات المذكورة فعلا !

الدماء والروائح الكريهة تطارد سكان مصر الجديدة بسبب المجزر الذي يتوسط عماراتها الأنيقة



اكشاك الكبدة والسقط والكوارع المتاخمة للسلخانة .. ومخلفات الذبح تلوث المنطقة .

قطيع من الجمال ينتظر الذبح فى السلخانة التى تقع فى قلب مصر الجديدة ، وتحيط بها العمارات الأنيقة

كتبت غادة الترساوى :

مذبح مصر الجديدة ، القائم وسط المساكن بمنطقة جسر السويس ، صورة منفرة لتلوث البيئة نهديها الى المسئولين عن الصحة العامة ، وتجميل القاهرة ، وحمايتها من التلوث .. فمن غير المعقول أن تتسرب مخلفات المجزر الى الشارع لتعوق حركة المرور ويتشبع الهواء برائحتها الكريهة ، حتى يضطر السكان الى هجرة منازلهم ! وغير المعقول الا يتحرك المسئولون لإزالة هذه الصورة غير الحضارية ،

يقول جورج رمسيس زكى ، احد سكان المنطقة :

- تحولت منازلنا الى اقبية مغلقة صيفا وشتاء ، فنحن لا نجرؤ على فتح الشرفات والنوافذ فى أى وقت ليلا أو نهارا ، لأنها تصد عنا بعض هجمات جيوش الناموس والحشرات الاخرى التى اصبحت تعتبر منازلنا موطنها الطبيعى ! ورغم ذلك اجبرتنا الرائحة الكريهة على اغلاق الشقة والانتقال الى مسكن آخر ، ومعظم سكان المنطقة يهجرون بيوتهم معظم الوقت ولا يدخلونها الا للنوم فقط !!

وتقول حرم العميد عطا فتحى عبدالعظيم :

نقطن هنا منذ عام ١٩٦٣ ومن وقتها والى الآن ونحن نعانى اشد المعاناة بسبب هذا المذبح .. فطيلة الأيام المقرر فيها الذبح والتى تمتد من مساء يوم الثلاثاء ، حتى صباح الجمعة لا نستطيع حتى الخروج من منازلنا لأن الشارع الذى يفصل بين المذبح والمساكن يكون مزدحما بالحيوانات من جمال وخراف وعجول .. حتى اننا لا نستطيع الوصول الى الشارع الرئيسى .. بالاضافة الى الدماء التى تملأ تلك الشوارع وتسبب العديد من الامراض وبالذات فى ايام العيد .. حيث يقوم عمال المذبح بكسر جزء من حائط المذبح لإحداث فتحة يتم عن طريقها تصريف الدم ومخلفات الذبح الى الشارع الرئيسى فتمنع المرور به . وتظل هكذا حتى يأتى عمال البلدية الذين يقومون بشفط تلك المياه والدماء ونقلها الى الحديقة التى تقع بالشارع الرئيسى مما يزيد الامر سوءا .

وفى العام الماضى شكونا مرارا الى الدكتور ، حمدى السيد ، فاتفق مع رئيس الحى وقتها على معالجة الموقف ، واقتصر العلاج على تنظيف الشارع لمدة يوم واحد لم يتكرر !!

تبرعوا لبناء السور !

ويقول شعبان حجازى - صاحب شركة لتجارة السيارات :

قمت بجمع تبرعات من السكان ودفعت انا حوالى الف جنيه لبناء سور حول المذبح .. تم ذلك بعد أن يئسنا من تقديم الشكاوى الى المسئولين ، وكانت الفائدة التى أتى بها السور ضئيلة فالأضرار مازالت - تقريبا - كما هى ، حتى اننا نضطر الى اغلاق المحل ايام الذبح لصعوبة المرور فى الشارع .

وتقول إحدى السيدات .. إن عمال المذبح يأتون افعالا منافية للآداب وتخدش الحياء ، ويتشاجرون مع اهل الحى اذا تجرأ احد على تقديم شكوى ضدهم ! هذا بالإضافة الى اهمالهم وتصرفاتهم غير المسئولة داخل المذبح والتى أدت الى نشوب حريق كبير كاد يودى بالحى باكمله ، لولا تدخل اهل الحى ورجال المطافى .

ليست مسئوليتنا

وفى حى مصر الجديدة ، قال المسئولون إن ما يحدث حول المذبح وداخله هو مسئولية شرطة المرور ، ثم وزارة الزراعة التى يتبعها المذبح . وصرح احد المسئولين برئاسة الحى ، انهم لا يتدخلون الا فى ايام الاعياد حيث يتفاقم الوضع وتزداد الامور سوءا ، وقال ايضا إن وزارة الزراعة تعتزم نقل هذا المذبح الى مجزر آلى فى حى جنوب ولكن متى يتم ذلك .. لا نعرف !

الوجه الحقيقي لسليمان خاطر

الجندي الذي أطلق النار على الإسرائيليين

سليمان خاطر ليس جنديا فقد عقله، وليس متطرفا أو متهوسا استثاره مجون سائحات عاريات، وليس شابا متهورا ضاع منه صوابه في لحظة غضب عابر. لقد اكدت رصاصاته في هذا اليوم بالذات انه ليس هذا ولاذاك. لقد كان في مقدور سليمان خاطر ان يغلق اذنيه حتى لايسمع كلماتهم المستفزة أو يسبل عينيه حتى لايرى تصرفاتهم المستهترة. إلا انه كان في هذه اللحظة ضمير شعب بأكمله، تمنى كل فرد فيه ان يكون هو.. هو سليمان خاطر.

هذا هو سليمان خاطر.. المقاتل القروى البسيط.. أصبعه على الزناد.. والمصحف في يده الثانية.. ونظرة عميقة الى الأفق البعيد حيث الارض المغتصبة..

فلاح مصرى نشأ في قرية تربض على خط النار..

المدفع في يمناه.. والمصحف في يسراه..

وعينه على الأرض المغتصبة

أم سليمان

فخورة جدًا بابنها وحزينة جدًا لأن كل المساعدات التى نشرتها الصحف وهمية

صورة تذكارية تجمع بين سليمان خاطر وامه واخوته في بيت الاسرة بقرية اكياد.. وحوله إخوته يضحكون من الاعماق



لم يكن سليمان خاطر سفاحا يشتهي لون الدماء ـ كما ادعى الاسرائيليون ـ فهو فلاح مصرى لم تعرف عيناه سوى لون الخضرة والماء. ولم تعرف يداه سوى فلاحة الارض وزراعة الخير للناس، وابدا ما كان الغرض من رصاصاته إحراز بطولة عنترية. فلم يكن يتصور لحظة ان وضع اصبعه على الزناد انه سيتحول إلى الرجل القضية ـ او رمز لها ـ.. إذن فما الذى دفع سليمان خاطر ان يوقدم على ما فعل. وما الذى ميزه لينفرد هو ـ دون غيره ـ رغم تيقنه من العاقبة؟ وما هي الصور التي تداعت امام عينيه مابين اللحظة التي رفع فيها مدفعه وبين اللحظة التي فرغت فيها اخر طلقاته. بعد ان سقط كل من حوله. وما هي الكلمات التي تمتمت بها شفتاه بعد ان خيم صمت على المكان لم يقطعه دوى طلقاته. العديد من التساؤلات التي الحت على ذهني ولم اكن استطيع أن اتكهن بإجابات محددة لاي سؤال منها.

في منزل سليمان خاطر

بعد ان وصلت إلى منزل الجندى سليمان خاطر بقرية اكياد بمحافظة الشرقية، كاد املى يتبدد في أن اجد اجابات لتساؤلاتي الكثيرة وذلك بعد رفضت والدته التحدث معنا بناء على توجيهات المحامين بعدم التحدث للصحافة حتى يتحدد اتجاه القضية.

واكتفيت من الام التي انهكها القلق على ولدها ببعض الكلمات البسيطة التي اكدت فيها انها فخورة جدا وحزينة جدا.. فخورة بولدها وما فعل وحزينة ان بعض ماكتب في الصحف عن قضيته عار تماما عن الصحة، حيث انه لم تقدم لهم اى مساعدة من اى مكان. ولم يتصل بهم احد. ولم تفعل اى جهة من أجلهم شيئا ـ وهذا خلافا لما نشر في بعض الصحف.

وبعد ان توقف حديث الام خرجت من منزلها المتواضع. وقبل ان اودع القرية الهادئة التي تتطلع كل الوجوه فيها لمنزل سليمان خاطر التقطني احد اقارب سليمان خاطر. وفي الطريق إلى منزله دار بيننا حديث طويل عن قرية اكياد وتاريخها.

علاقة المنبت بالحدث

اكياد القرية الصغيرة التي نبت فيها سليمان خاطر لها تاريخ موغل في القدم وحلقات من العطاء والنضال لم تتوقف. فقد تعرضت على الاحتلال العثماني وقاومته بقيادة اسرة الفتورى الكبير. وكذلك في ثورة ١٩١٩ خرج الرجال والنساء من القرية واقتلعوا باظافرهم خطوط السكك الحديدية وامدوا الثورة بالرجال في اى مكان كانت تمتد إليه. اما في الصراع مع الصهيونية فلقد لعبت اكياد دورا بارزا بحكم موقعها الجغرافي في شمال شرق الدلتا. فكانت هي المنفذ الوحيد للمرور إلى فلسطين وسيناء خلال حروب ٤٨ و ٥٦ و ٧٣ وكان النساء قبل الرجال يبادرون بتقديم الطعام والماء لكل دفعة تمر عليهم من الذاهبين إلى سيناء او فلسطين. وهاهي ذى اكياد قد استعادت بعض ملامح وجهها البطولى على ايدى أحد ابنائها سليمان خاطر الذى اعادها مرة ثانية إلى الذاكرة واعاد لها ذكريات شبابها. ظل الحديث عن اكياد وتاريخها حتى وصلنا إلى المنزل والتهمت عيناى صورة فوتوغرافية لسليمان خاطر بزيه العسكرى وهو يحمل سلاحه في نفس الموقع والمكان الذى تحول فيما بعد إلى مسرحا للأحداث التى وقعت

صورة ذات دلالة

وإذا كان الحديث عن تاريخ القرية التي نشا فيها سليمان خاطر قد اجاب عن بعض تساؤلاتي. فتلك الصورة قد اجابت عنها جميعا. فرغم انه من المالوف ان يحتفظ اى مجند بصورة له بالزى العسكرى فإن لهذه الصورة دلالاتها الخاصة. فلقد استطاعت ان تقول مالا يستطيع ان يقوله هو اليوم.

ـ لقد كان سليمان خاطر يحمل مدفعه بيمناه وكتاب الله في يده الأخرى ـ انها لاشك إجابه شافية عن اهم تساؤل دار في ذهني وهو الذى دفع سليمان خاطر إلى ان يتحمل عبء هذا الموقف وحده وهو يعرف عاقبته؟

لقد بدات رحلة عودتي إلى القاهرة بعد ان تخففت من كل الأسئلة التي ذهبت بها إلى اكياد لاجد الإهانة عنه أجابات لها وظل سؤال اخير يفرض نفسه.. هو هل وصلنا إلى هذا الزمن الردىء الذى يعاقب فيه من يدافع عن كرامة شعبه ويضحي بنفسه من اجل عزة بلده ودفع الإهانة عنه.. ويقدم قربانا لاناس ليس لهم عهد. ولا امان. شردونا يوما من ديارنا. وقتلوا إخواننا واستباحوا ـ ومازالوا يستبيحون جزءا غاليا من ارضنا" على كل حال اعتقد ان الاجابة عن هذا السؤال ستتحدد بشكل قاطع يوم ٢٨ ديسمبر المقبل. عندما يصدر حكم المحكمة العسكرية في القضية. بعد ان لم تستجب السلطة لضغط الراى العام بمحاكمة سليمان امام القضاء العادى.. وسنعرف بحق ما إذا كنا نعيش هذا الزمن الردىء ام مازال هناك بصيص امل في زمن افضل



لم يكن سليمان خاطر مهووسا ولا مجنونا.. ولكنه شاب مصرى حريص على تقاليد بلاده من ان تنتهكها تصرفات مستهترة من جانب الغرباء..

تحقيق : ايمن نور



مشهد استفزازى يراه كل من يزورون طابا.. وماتتعرض له من افواج اجنبية لاتراعى تقاليد المجتمع المصرى.. شاب وفتاة شبه عراة يفترشان الرمال بالقرب من نويبع

نقابة المحامين تطلب محاكمة سليمان خاطر أمام القضاء العادى

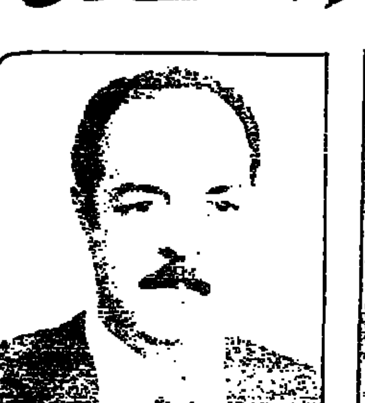
طلبت نقابة المحامين من رئيس الجمهورية إلغاء قراره باحالة المقاتل المصرى سليمان خاطر الى القضاء العسكرى واحالته إلى النيابة العامة والقضاء العادى ومحاكمته امام القاضي الطبيعي محاكمة عادلة تتحقق فيها كافة الضمانات المقرره في الدستور والقانون. جاء ذلك في الكلمة التى القاها عبد العزيز محمد المحامى بالنيابة عن احمد الخواجه نقيب المحامين في الاحتفال الذى اقامته المنظمة العربية لحقوق الانسان بالاشتراك مع عدد من الهيئات المصرية بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الانسان برئاسة فتحي رضوان.

وقد وافقت الهيئات والنقابات والاتحادات والجمعيات المشاركة في الاحتفال على الاقتراح الذى تقدم به عبد العزيز محمد المحامي الى الأستاذ فتحي رضوان رئيس الاحتفال بمطالبة رئيس الجمهورية بالغاء قراره الخاص باحالة المقاتل سليمان خاطر الى القضاء العسكرى واحالته الى النيابة العامة والقضاء العادى.

وجاء في كلمة نقيب المحامين انه لايمكن الحديث عن حقوق الانسان او حرياته إلا في وطن حر ومستقل يملك قراره ويستطع ان بصونه وبدافع عن ارضه واستقلاله وكرامته وقال اننا من اجل ذلك طالبنا وناضلنا من اجل

اطلاق كافة الحريات الاساسية لكل المواطنين والغاء كافة القيود والقوانين والاحكام الاستثنائية المقيدة للحريات وفي مقدمتها حالة الطوارىء المزمنة.. وتاكيد الحق في الاجتماع والتظاهر واطلاق حرية الصحافة وحرية اصدار الصحف وتاكيد استقلال القضاء والغاء كافة صور القضاء الاستثنائى ايا كانت صور اشكاله وكذلك ابعاد تبعيه النيابة عن وزير العدل. وتاكيد كافة الحقوق الاساسية للمواطنين دون تمييز من اى نوع.

وقال نقيب المحامين ان المقدمة الاولى لتحرير الوطن العربي وتحرير الانسان العربي هي تحرير فلسطين والمواطن الفلسطيني من الاستعمار الصهيوني والامبريالي.



عبدالعزيز محمد

احمد الخواجة

(٢) بعد العاصفة: والدروس المستفادة

بقلم : د. وحيد رأفت

● الواضح مما ذكرته في مقالي السابق انه لا يوجد في الدول الديمقراطية النيابية عمل من اعمال السلطة التنفيذية إلا وهناك من اعضاء الحكومة من يتحمل مسئوليته امام الشعب ونوابه. سواء اكان هذا المسئول بدرجة وزير او نائب لرئيس مجلس الوزراء او رئيس الوزراء نفسه. وسواء اكان العمل او الوزير المسئول مدنيا او عسكريا! واذكر بهذه المناسبة انه حينما ارادت الوزارة الوفدية برئاسة المغفور له مصطفى النحاس في عام ١٩٣٦ اعادة تنظيم الازهر. اقترح البعض ان ينص في القانون على ان يكون الازهر، هيئة مستقلة قائمة بذاتها،. فرفضت الوزارة الوفدية ذلك وتقرر ان يتبع الازهر من الناحية الادارية رئاسة مجلس الوزراء حتى يكون هناك على المستوى الحكومي من يتحمل المسئولية عن اعماله وقراراته امام البرلمان في شخص رئيس مجلس الوزراء ذاته. وهذا هو المتبع في كافة الديمقراطيات النيابية.

● ولذلك كان من الطبيعي بعد حادث اقتحام الطائرة المصرية المختطفة في مطار مالطا الدولي في اواخر نوفمبر الماضي، ومااسفرت عنه عملية الانقاذ من خسائر فادحة في الارواح. وما حام حوله من شكوك وتساؤلات اذاعتها في حينه وكالات الانباء ووسائل الاعلام على مستوى العالم كله، بالرغم من محاولات التعتيم او التغطية المحلية. ان تتجه احزاب المعارضة المصرية ـ بعد ادانة عملية الاختطاف المجرمة. ومرتكبيها الاثمين ومن هم وراءهم. وبعد مواساة عائلات الضحايا من مصريين واجانب الذين استشهدوا في هذه الفاجعة ـ الي التفكير في تحريك المسئولية السياسية لوزير الدفاع طبقا لاحكام الدستور والتقاليد النيابية. باعتبار ان الذين قاموا بعملية الاقتحام هم رجاله ومرؤسوه. ومسئولية الرئيس عن اعمال تابعيه ومرؤسيه ليست مقررة في الدستور فحسب على مستوى الوزراء. بل وفي القانون المدني بالنسبة للافراد العاديين فيما يتعلق بالمسئولية المدنية!

● ولتحريك المسئولية السياسية للوزراء بصورة مباشرة او غير مباشرة في الدستور المصرى، مثل غيره من الدساتير البرلمانية وشبه البرلمانية، اكثر من وسيلة تتناولها بالتفصيل والتوضيح اللوائح الداخلية للمجالس النيابية. وهي لاتتعدى طلبات الاحاطة، والاسئلة، والاستجوابات، وطلبات المناقشة، وتشكيل لجان برلمانية لتقصى الحقائق! وطلبات الاحاطة والاسئلة هي اخف وسائل الرقابة البرلمانية. وهي وسيلة للحصول على معلومات او توضيحات من الحكومة في امر من الامور، وينحصر الحوار الذى تثيره هذه الطلبات داخل المجلس في نطاق ضيق لايكاد يجاوز الطالب والمسئول الا نادرا. ومن ثم فإن اللجوء اليها فيما يتعلق بموضوع الطائرة المصرية، لم يكن على مستوى الحدث واهميته وجسامته! بعكس طلبات المناقشة فهي اعم واشمل! غير ان لائحة مجلس الشعب لاتجيز طلب مناقشة اية موضوعات عامة في المجلس قبل ان تقدم الحكومة برنامجها. وحكومة الدكتور على لطفى لم تكن تقدمت ببرنامجها بعد الا في صباح ذات اليوم السبت ٣٠ نوفمبر الذى نوقش فيه امام المجلس موضوع خطف واقتحام الطائرة.

● فلم يكن متبقيا امام احزاب المعارضة لإثارة الموضوع أو تحريك المساءلة الا طريق الاستجواب او تشكيل لجنة برلمانية لتقصى الحقائق" والاستجواب اهم وسائل الرقابة البرلمانية المقررة في الدساتير المصرية منذ قيامها ومن اخطرها. اذ ان توجيه الاستجواب إلى وزير من الوزراء يتضمن معنى المحاسبة! وقد ينتهي بطلب سحب الثقة من الوزير الموجه اليه الاستجواب!. بل ان سحب الثقة لايجوز اصلا عرضه على مجلس الشعب بحسب صريح نص المادة ١٢٦ من الدستور الحالي الا بعد استجواب. وبناء على اقتراح عُشر اعضاء المجلس، اى حوالى ٤٥ عضوا. لابد وان يكونوا قد اقتنعوا بما جاء في الاستجواب من وقائع ثابتة!. ومن ثم لكي ينجح الاستجواب او حتى لكي يُقبل بارتياح لابد وان يكون لدى مقدم الاستجواب من الوقائع والدلائل المقنعة مايدعم استجوابه.

● وهذا للاسف مالم يتوافر حتى الآن فيما يتعلق بعملية إنقاذ ركاب الطائرة المصرية في مطار مالطا وماأحاط بها من ملابسات. بسبب كثرة البيانات وتضاربها وتعارضها. وتعدد مصادرها وتشويه بعض الحقائق سواء من جانبنا. أو من جانب بعض وكالات الانباء العالمية عن عمد او عن جهل او حسن نية! فما زال الشك مثلا يحوم حول العدد الحقيقي للخاطفين وهل كانوا ثلاثة فقط حسب بعض الروايات او اكثر" وحول جنسيتهم ومراكزهم ونواياهم. بعد اعتراف الشاهد الوحيد الحي الذى مازال يعالج حتى الآن في مالطا ـ من مختطفى الطائرة. لسلطات التحقيق هناك ـ بانه ليس تونسيا كما تردد من قبل بل فلسطينيا، وانه لم يشترك معه في عملية اختطاف الطائرة سوى اثنين فقد. التقى بهما في اثينا" وانه ليس قائد المجموعة كما قيل، بل ان قائدها ويدعى سالم لقي مصرعه على يد احد رجال امن الطائرة في بداية عملية الاختطاف."

● ومازال الشك يحوم حول اسباب مصرع ركاب الطائرة السبعة والخمسين او الستين" بعد ان ادعت بعض وكالات الأنباء العالمية استنادا الى التقرير الطبي الذى اعلنته الحكومة المالطية في ضوء نتائج تشريح جثث الضحايا ان القنابل التي استخدمت في فتح بطن الطائرة وابوبها عند بدء عملية الاقتحام هي التي ادت الى اشتعال الحرائق وانتشار الدخان الكثيف الخانق.

وليست القنابل الفوسفورية التي استخدمها الخاطفون كما يقال! لخلو الجثث من اثار المواد الفوسفورية! ومازالت هناك العديد من علامات الاستفهام، ومازالت حقائق كثيرة اخرى لم يكشف عنها النقاب بعد. وقد لاينكشف ابدا!

● لذلك كان الطلب الذى انتهى إليه حزب الوفد بعد مناقشات مستفيضة استغرقت حوالي سبع ساعات. بتشكيل لجنة برلمانية لتقصي الحقائق حول هذا الحادث المفجع هو الحل السليم والمقبول والمتمشى في الوقت ذاته مع احكام الدستور نصا وروحاً ومع التقاليد البرلمانية والنيابية في الدول التي تمارس الديمقراطية عملا لا قولا! ولقد تقدم بهذا الطلب رسميا زعيم المعارضة الوفدية في مجلس الشعب واذاعه الحزب في بيانه للتاريخ! وانضم اليه في المجلس زعيم حزب العمل الاشتراكى عن يقين واقتناع!

● وثمة دول في مثل هذه الظروف لاتكتفي بالتحقيق البرلماني، بل نراها تلجا الى تشكيل لجان تحقيق قضائية محايدة وبعيدة عن تدخل السلطتين التنفيذية والتشريعية. وهكذا فعلت اسرائيل وكانت المرة الأولى بعد حرب اكتوبر رمضان ١٩٧٣ لتحقيق نواحي القصور في المؤسسة العسكرية التي فوجئت تماما بهذه الحرب التى شنتها مصر وحققت فيها اكبر نصر للعرب منذ عام ١٩٤٨. بل وفي تاريخنا الحديث! ونشر تقرير اللجنة (لجنة اجرانات) واستفاد منه الاسرائيليون جميعا عسكريين ومدنيين. لكي لاتتكرر نفس الاخطاء في حرب اخرى تشنها اسرائيل او تشن عليها! كما شكلت اسرائيل لجنة تحقيق اخرى (لجنة كاهان نسبة الى رئيسها اسحاق كاهان) لتقصي الحقائق بعد الغز[و] الإسرائيلي للبنان في يونيو عام ١٩٨٢ الذى دبر[ه] وخططت له المؤسسة العسكرية الاسرائيلية بقيادة ا[حد] صقورها الجنرال إيريل شارون. وزير الدفاع وقتذا[ك] وحول مسئولية هذا الاخير وضباطه في المذابح ال[تي] تورطوا فيها ضد الفلسطنيين وبخاصة في مخيمي صا[برا] وشاتيلا بمعاونة رجال الكتائب اللبنانيين! وانتهى تق[رير] اللجنة القضائية المذكورة الى الكشف عن العديد [من] الاخطاء والتجاوزات مما ادى الى زعزعة مركز حز[ب] ائتلاف الليكود برئاسة مناحم بيجين، وتنحية الج[نرال] شارون عن منصبه، وانتقاله الى وزارة اخرى! و[لم] [ي]نس مذابح صابرا وشاتيلا وتورط الاسرائيليين [،] واخذوا يشيدون بديمقراطية اسرائيل باعتبارها عل[ى] زعمهم، الواحة الديمقراطية الفريدة في [الشر]ق الاوسط.!!

● ولم يكن من المتوقع ان يتقبل الحزب [الوطني] الديمقراطي الحاكم عندنا بتشكيل لجنة قضائية [مستق]لة لتقصي الحقائق حول ماساة الطائرة المصرية [في ما]لطا من كافة النواحي بما في ذلك مسئولية شر[كة م]صر للطيران. وليس من حيث نجاح او فشل عملي[ة الإ]نقاذ وحدها! وذلك بالرغم من شدة حاجتنا لمثل ت[لك ال]لجنة القضائية المستقلة، لان التحقيق في حادث [اختط]اف الطائرة وعواقبه يجرى بعيدا عن متناول يدنا [في ما]لطا، وبصورة قد لاتدعو الى الاطمئنان على الا[قل بالنس]بة لهوية الجهة التي وراء حادث الاختطاف. و[لاسيما] انها ليبيا القذافي" نظرا للعلاقات الوثيقة [بين] مالطا والجماهيرية الليبية بالرغم من بعض الخ[لاف] بينهما حول حدودهما البحرية في الجرف القارى [بي]نهما!! ومن جهة اخرى ليس من المتصور ان ت[قبل ال]سلطات المالطية اشراك مصر بصورة ما في [إجراء]ات هذا التحقيق كما سمحت السلطات الاسرائي[لية] مثلا بعد تردد، لرجال مكتب التحقيقات الفيدير[الي] الأمريكية بواشنطن، باستجواب بعض المتورطين [من د]بلوماسيين الاسرائيليين في قضية تجسس على [أمري]كا يجرى تحقيقها في اسرائيل، ذلك ان العلاقات [بين م]صر ومالطا ليست كالعلاقات بين امريكا وربيبتها [إسرائ]يل! ويكفى ان السلطات المالطية اعلنت رفضها [تسل]يم المجرم الوحيد الباقي على قيد الحياة من [مختط]فى الطائرة المصرية، الى مصر بدعوى عدم و[جود] معاهدة بين البلدين تُلزمها بتسليمه! وتاكيدها [أنها] سوف تقوم بمحاكمته امام محاكمها الوطنية حيث [ارتكب جريمته] أصلح له وقد لايحاكم اطلاقا"

● وفي غياب لجنة قضائية مس[تقلة] لم يكن بد من المطالبة بتشكيل لجنة برلمانية تمث[ل] بطبيعة الحال الاغلبية والمعارضة لتقصي الحقا[ئق ك]ما فعلنا من قبل بصدد قضايا اقل اهمية! ولكن [حزب] الحزب الحاكم المسيطرة تماما على مجلس الش[عب] بكثرتها العددية الساحقة، رفضت باصرار غريب [هذا] الطلب رغم انه اضعف الايمان بالاساليب الديم[قراطية]، اعتمادا على بيانات حكومة الحزب وحدها" [وهي] طرف في القضية ومدعى عليها فيها، ويهمها بدا[هة تخل]يص نفسها من كل تبعة او مسئولية" واستعجل ر[ئيس] المجلس إغلاق باب المناقشة ورفع الجلسة، ولم ي[عط ال]فرصة لجميع طالبي الاحاطه والاسئلة المسجلة اس[ماؤهم] للتحدث في الجلسة بالمخالفة لاحكام اللائحة الد[اخلية]. ان موقف نواب حزب الاغلبية من هذه الفاج[عة و]رفضهم تشكيل لجنة برلمانية لتقصي الحقائق، [س]يسجله تاريخ الحياة النيابية في مصر في اطار [أسود] بالسواد!! وكما قيل لعلها المرة الاولى في التا[ريخ التي ير]فض فيها نواب شعب تقصي حقائق هامة يريد هذ[ا الشع]ب ان يعرفها" ولايسع المعارضة المقدرة لمسئو[لياتها] والمؤمنة بالديمقراطية ايمانا عميقا الا ان تشهد [الشع]ب والتاريخ على هذه المواقف. وتلعن انها م[ا زالت] متمسكة بمطلبها حتى ينقشع الضباب. وتظهر [الحقائ]ق للعيان كاملة"

النقل الجوى والتكامل [ال]عربى

بقلم : م[ن]ى مكرم عبيد

نعيش اليوم في عصر التكتلات والمنظمات الكبرى. فهناك مجموعة السوق الاوربية والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي. هذا في الدول الصناعية المتقدمة. أما في الوطن العربي وباقي دول العالم الثالث فان الانقسام والتمزق مازال سيد الموقف. وكل دولة تعتقد انها جزيرة قائمة بذاتها وقادرة على الصمود في وجه العواصف الاقليمية والدولية

وان كانت الدعوة إلى الوحدة العربية مازالت تلقى القبول الاجماعي من حيث المبدا وفي الوجدان العربي إلا انها تحت الظروف السائدة تعتبر غير واقعية لان الصعوبات العملية التي تقف في وجهها كبيرة جداً. من هنا وخلافاً لما كان سائدا في الخمسينات من حماسة رومانسية واندفاع عاطفي وقفز فوق الواقع ادرك قطاع كبير من الراى العام العربي الاكثر استنارة ان مجرد الاتجاه نحو التكامل والتعاون العربي في مختلف المجالات يعتبر خطوة طيبه وبناء عل الطريق. خاصة إذا لم نتوقع حصوله بضربة واحدة نتيجه لقرار (تاريخي) يتخذه مؤتمر قمة عربي في لحظة ارتفاع عن مستوى الانانية والمصالح الذاتية. ولكن نتيجة لتفاعل طبيعي بين شعوب الامة العربية. يتم بشكل طوعى

في هذا المجال اود ان اقدم الافكار الرئيسية التي طرحت في العدد الأول من النشرة الشهرية لمنتدى الفكر العربي التي تصدر في عمّان حول دور النقل الجوى كاداه فعالة في التقريب بين العرب.

يقول الكاتب إن في العالم قطاعا متقدما للنقل الجوى ليس فقط بسبب الحاجة الشديدة إلي هذا النمط من وسائل النقل بل لأن معظم الدول العربية تعتبر شركة او مؤسسة الطيران الوطنية احد رموز الدولة. وتعطيها اولوية قصوى في الحصول على احدث الطائرات مهما ارتفعت تكاليفها. ومن هنا فإن الطيران التجارى العربي اصبح يشكل مايقارب ٦٪ من مجموع عمليات النقل الجوى الدولية بسبب تمتع الوطن العربي بموقع استراتيجي دولي كنقطة اتصال بين الشرق والغرب.

ويضيف الكاتب انه يقدر عدد الركاب الذين حملتهم شركات الطيران العربية خلال سنة ١٩٨٤ بحوالي ٣٠ مليون مسافر كما يقدر دخلها الاجمالي بما لايقل عن ستة بلايين دولار في السنة. وتمتلك شركات الطيران العربية فيما بينها ٣٢٥ طائرة حديثة تقدر كلفتها بما لايقل عن ٧.٥ بليون دولار. ويلاحظ بان حوالي ٦٠٪ من عمليات الطيران العربية هي على الخطوط الدولية، و ٤٠٪ فقط على الخطوط الداخلية والعربية، مما يعني ان توجهات هذه الشركات مازالت إلى الخارج اساساً. وان الخطوط المباشره بين العواصم العربيه فمازالت محدودة جداً بسبب سياسة الحماية والانغلاق المتبادلة

ويلاحظ الكاتب ان اقتصاديات مؤسسات النقل الجوى العربي ليست سليمة لذلك يقترح وضعها على اسس تجارية ومالية سليمة. ويختار النموذج الامريكي في هذا المجال كقدوة حيث وفرت الولايات المتحدة الامريكية نموذجاً ناجحاً في تمتين الوحدة الاقتصادية والسياسية والثقافية بين سكان[ه]ا نتيجة لتقريب المسافات والتغلب على العوا[ئق التي] تفصل بينهما.

وفي مقدمة الخطو[ات ال]تي يدعو إليها ان يتم التنسيق بين شركات الطيران [العر]بية وسلطات الطيران المدني على اساس تحييد [النقل] الجوى عن السياسة من اجل تمهيد الطريق وا[لمضي ق]دما باتجاه تكامل نشاط النقل الجوى العربي و[تنظيم] الطيران بين عواصم الوطن العربي بمثابة طي[ران دا]خلي. ويتطلب ذلك فيما يتطلبه القرارات والسي[اسات ا]لتالية.

١ ـ فتح مط[ارات ا]لمدن العربية في وجه شركات الطيران العربي[ة الأخ]رى بدون قيود.

٢ ـ فتح مج[ال التن]افس التجارى بين شركات الطيران العربية ضمن [ال]وطن العربي بحيث تقتصر سياسة التحفظ والحما[ية على] التعامل مع الشركات الاجنبية فقط إلى ان تقوى [الش]ركات العربية وتصبح قادرة على التنافس والص[مود و]بعدها يفتح باب التعاون التجارى والتنافس م[ع الش]ركات الاجنبية بشكل تدريجي.

٣ ـ تخفيض [أس]عار السفر وتعريفة الشحن بين المدن العربية.

٤ ـ الزا[م شرك]ات الطيران العربية بالعمل على اسس اقتصادية [و]ه سليمة بدون الاعتماد على الدعم الحكومي [...]ر. إلا فيما يخص دعم خطوط معينة إلى مدن صغ[يرة].

٥ ـ ت[سهيل] اجراءات الدخول إلى البلاد العربية، والغاء [مراح]ل الحصول على تاشيرات دخول العربي بحيث [يسمح ل]لعربي من زيارة بلد عربي اخر إلا لأسباب امنيه [وفق]ا لقائمة سوداء محددة، ذلك ان كل تسهيل[ات الس]فر وتخفيض التعريفة وتحسين الخدمة لن تكون [مجدي]ة في ظل القيود المشددة المفروضة على تاشير[ات ال]دخول.

٦ ـ [التع]اون الاقليمي العربي لدرجة التعامل مع العالم الخا[رجي م]ن حيث حقوق النقل كوحدة واحدة، حيث ان حا[جة الغر]ب والشرق إلى الوطن العربي بسبب موقعه تج[عل حص]ول الشركات العربية على حقوق النقل الدولية [مقابل]ها امراً سهلا. ويوفر التعاون الاقليمي قوة [...] تضمن حصول الجانب العربي على حقه في [...] النقل الثنائية التي يلعب فيها هذا الجانب عادة [دور ال]طرف الضعيف.

[ومن] المزايا التي يشير إليها الكاتب تحقيق نمو في [الناتج] المحلي، تخفيض تكاليف الانتاج في مختلف [القطا]عات، زيادة كفاءة تخصيص الموارد البشرية [والاق]تصادية والتاثير على مواقع الاستثمارات، وتسهيل [انتق]ال وتنشيط التنافس بين الفعاليات العربية وتقليل [المخ]اطر

ويختتم الكاتب بقوله إذا كانت فكرة التكامل العربي [تست]حق الدعم والجهد المخلص فإن الطيران العربي له [دو]ر اساسي وبناء في جعل هذا التكامل ممكنا ليعطي [ثم]راته المرجوة. إنه التكامل القطاعي المفضي إلى نضج جميع انواع التكامل الاخرى.



في هذا الكتاب يعرض الكاتب الصحفي الشاب «جمال عبدالسميع» معالم الدورة الأولى لمجلس الشعب ابتداء من الجلسة الأولى في ٢٣ يونيو ١٩٨٤ حتى ٢ يوليو ١٩٨٥، محاولا عرض حقيقة «نواب القوائم» دون تحريف .. او تشويه .. مقدما على صفحات كتابه «محاكمة مجلس الشعب» اشهر الاستجوابات، وابرز النجوم، معززا بالنصوص الكاملة

تأليف: جمال عبدالسميع
عرض: محمود السنجرى


د. رفعت المحجوب

قاعة المجلس تتحول إلى غرفة عمليات لإجهاض الأسئلة والاستجوابات

كانت انتخابات الأحد ٢٧ مايو ١٩٨٤، التي اسفرت عن التشكيل الحالي لمجلس الشعب، اول تطبيق للقانون الانتخاب بالقوائم الحزبية، الذي واجه - حتى قبل صدوره - اعتراضات قوية، واثار جدلا عاصفا، حول مدى موافقته للقواعد الديمقراطية، وملاءمته لطبيعة الحياة السياسية المصرية، وكفاءته في تحقيق حياة نيابية سليمة .. إلا ان القانون - رغم المناقشات والانتقادات - صدر، وخاضت المعركة الانتخابية في ظل نصوصه خمسة احزاب: الوطني الديمقراطي، الوفد الجديد، العمل الاشتراكي، التجمع الوطني، والأحرار.

الكل يعترضون

هذه الاحزاب جميعا - عدا الوطني الديمقراطي - اعلنت بكل ما تملك من وسائل التعبير، رفضها للقانون، إلا انها امام الامر الواقع قبلته عملا. فتقدمت بقوائم مرشحيها، وبعضها يخاطر بقبول شرط الحصول على ٨ ٪ من مجموع اصوات الناخبين على المستوى العام في كل الدوائر، والتي بدونها لن يتمكن مرشحوه الذين فازوا في دوائرهم من دخول المجلس، ولن يصبحوا نوابا عن الشعب الذي منحهم ثقته في تلك الدوائر، مهما كانت هذه الثقة كبيرة، ومهما كان فوزهم ساحقا. لأن الحزب الذي ينتمون إليه لم يحصل على ٨ ٪ من المجموع العام للأصوات الصحيحة، ويوجب القانون - في هذه الحالة - ان يحتل مقاعدهم في مجلس الشعب نواب آخرون لم يفوزوا اصلا في الانتخابات، ولكنهم ينتمون إلى الحزب الذي حصل على اعلى نسبة من الأصوات .. اى انه - وطبقا لنصوص القانون - يسقط الناجحون وينجح الساقطون.

الشعب والاحزاب

ويورد جمال عبدالسميع - في معرض بحثه حول انتخابات ١٩٨٤ استنتاجا او ملاحظة لا نستطيع ان نوافقه على صحتها، فهو يرى «ان الناس قد اختاروا ممثليهم في انتخابات الأحد ٢٧ مايو ١٩٨٤ من المنطلق الشخصي البحت، ولم يتدخل العامل الحزبي في عملية الاختيار».

تتنافى هذه الملاحظة مع شواهد التاريخ الحديث، عندما دفع سعد زغلول «افندية» وشبابا من «الوفد» إلى المعارك الانتخابية، ففازوا باغلبيات ساحقة، دون ان يكونوا من حملة الألقاب الكبيرة

ممتاز نصار — علوى حافظ — احمد طه — ابراهيم شكرى — توفيق زغلول — توفيق اسماعيل

ولا من ذوى الشهرة الواسعة، ولا يعرف الناس لهم تاريخا قديما، بل كان كل رصيدهم لدى الشعب انهم يمثلون «الوفد» ويتمتعون بثقة سعد. وهي ايضا - نفس الملاحظة - تتناقض مع شواهد التاريخ القريب، عندما دخل «الوفد» انتخابات ١٩٨٤، باجياله الجديدة، فكان هو القوة الحزبية الوحيدة التي تصارع من اجل الحصول على الاغلبية، ولا تفسير لهذا العدد الكبير من المقاعد التي حصل عليها «الوفد» في مجلس الشعب إلا ان الجماهير اختارت مرشحيه على اساس انتمائهم إلى قوة حزبية يحظى برنامجها، واتجاهها السياسي، وتاريخها القومي، بتاييدهم.

والمثال الذي اورده جمال عبدالسميع، لإثبات صحة ما ذهب إليه، وهو «فوز النائب الكبير المستشار ممتاز نصار، الذي اختير زعيما للمعارضة الوفدية، وهو دائما ينجح منذ برلمان ١٩٧١ وحتى الآن (!) على انه مستقل» .. لا يقوم دليلا على ان الناس اختاروا مرشحيهم من «المنطلق الشخصي البحت» فمن ناحية، لم تكن هناك احزاب لينضم إليها صفوة المفكرين وقادة العمل السياسي، وكان لزاما عليهم ان يتقدموا إلى الانتخابات - إذا ارادوا ذلك - بوصفهم مستقلين، حيث لا بديل .. ثم، بعد عودة الاحزاب، من الذي يمكنه توجيهها وقيادتها إلا هؤلاء القادة والصفوة، الذين يعرفهم الناس بتواريخهم ومواقفهم، والذين يمكنهم - اعتمادا على الاعتبار الشخصي وحده - ان ينجحوا في الانتخابات، ولو لم يتيسر لهم ذلك، لما امكن ان يصلحوا لقيادة وتوجيه الاحزاب بعد قيامها؟ فهل يعني نجاحهم في الانتخابات، ان الناس جميعا قد اختاروا ممثليهم من «المنطلق الشخصي البحت»؟

المنصـــة

تكفى تماما اعمال الدورة البرلمانية الأولى لمجلس الشعب الجديد، للحكم بموضوعية وحيدة، على تجربة قوائم الاحزاب كاساس للتمثيل بمجلس الشعب، خاصة انه في الدورة الأولى بالذات، يقدم كل نائب اقصى ما لديه من إمكانات.

في الجلسة الافتتاحية - السبت ٢٣ يونيه ١٩٨٤ - تولت الرئاسة العضو السيدة عائشة حسنين، باعتبارها اكبر الأعضاء سنا، فاستهلت اعمال اول جلسة لاول فصل تشريعي لمجلس قوائم الاحزاب، برفضها إعطاء الكلمة للمستشار ممتاز نصار، زعيم المعارضة للحديث في اللائحة رغم احقية النائب في اخذ الكلمة في اى وقت إذا ما كان الحديث يتعلق باللائحة ..

فحينما اعلنت عن فتح باب الترشيح لشغل منصب رئيس المجلس، قام الدكتور رفعت المحجوب - النائب المعين - بترشيح نفسه .. فقوبل بتصفيق حاد من نواب الحزب الوطني المنتخبين.

عندئذ طلب المستشار ممتاز نصار، الكلمة للحديث في اللائحة، فرفضت رئيس المجلس، واصرت على الرفض رغم تكرار الطلب، بحجة انه لا يجوز إجراء اية مناقشات قبل انتخاب رئيس المجلس.

وبعد انتهاء اجراءات انتخاب الدكتور رفعت المحجوب، رئيسا للمجلس، قال المستشار ممتاز نصار ما كان يريد ان يقوله منذ البداية .. رحب بشخص الدكتور المحجوب، معترضا - في نفس الوقت - على مبدأ ان يتولى رئاسة المجلس احد الأعضاء المعينين.

ويعلق الكاتب على احداث هذه الجلسة، فيقول ان الحزب الوطني الديمقراطي لم يجد من اعضائه المنتخبين، والبالغ عددهم ما يقرب من خمسمائة نائب، من يصلح لرئاسة المجلس!

امتنع نواب الوفد - وكان عددهم في تلك الجلسة ٥٥ عضوا - عن التصويت، إلا ان نتيجة الانتخاب اظهرت، ايضا ان ٦٢ نائبا من الحزب الوطني - حزب الأغلبية - رفضوا اختيار الدكتور المحجوب لرئاسة المجلس، باعتباره من النواب المعينين، وليس من الذين انتخبهم الشعب ليمثلوه في مجلس الشعب، إلا ان القيود الحزبية حالت بين هؤلاء النواب والافصاح عن شخصياتهم، واكتفوا بالتعبير عن إرادتهم من خلال عملية الاقتراع السرى.

وسيظل التاريخ يذكر لهؤلاء النواب، انهم مارسوا حقهم، وادوا دورهم، ولكن التاريخ سيظل يذكر - ايضا - تلك الاغلبية الساحقة التي تؤمر، فتطيع دون مناقشة.

ولن ينسى التاريخ ايضا، ان نائبا واحدا من الحزب الوطني ممن انتخبهم الشعب، لم يجرؤ على إعلان رغبته، او كفاءته، لترشيح نفسه لرئاسة المجلس، وهذا يعني ببساطة شديدة، ووضوح اشد، ان المسالة كانت خوفا وليست التزاما حزبيا.

عمليات الاجهاض

ويبدو ان قاعة مجلس الشعب المصرى، قد تحولت في ظل نظام القوائم الحزبية، إلى غرفة عمليات يتم فيها إجراء عمليات اجهاض سريعة وفورية لاية محاولة جادة من جانب نواب المعارضة، وكذلك بعض نواب الحزب الوطني، للقيام بالدور الرقابي. ويبدو ايضا ان هناك جراحين متخصصين من نواب الحزب الوطني، تم إعدادهم حزبيا لهذه المهمة، قبل بدء اعمال المجلس.

وعمليات الاجهاض هذه كانت سهلة ويسيرة، لوجود اغلبية ساحقة ملحقة، جاهزة في اى وقت للموافقة على كل ما سبق الإعداد له من قبل! يجمع المتحدثون على راى معين، وهو رفض او التحفظ على الموضوع المطروح، ويكون من بينهم نواب من الحزب الوطني، ولكن النتيجة تاتي مغايرة لسير واتجاهات المناقشات، بفعل المنصة والأغلبية!!

ويورد الكاتب امثلة على عمليات الوأد والاجهاض التي تمارسها المنصة مستندة إلى انقياد الأغلبية، نجتزىء هنا بعرض مثال واحد منها ..

في الجلسة الرابعة - ٧ يوليو ١٩٨٤ - كان المجلس يناقش عددا من الاتفاقيات الدولية، من بينها اتفاقية بيع السلع الزراعية لعام ١٩٨٤، بين حكومتي مصر والولايات المتحدة الأمريكية، قوبلت هذه الاتفاقية - التي قدمت لجنة الزراعة والري تقريرا بشانها إلى المجلس - بانتقادات شديدة من كل الذين تحدثوا في الموضوع، بما في ذلك مقررة اللجنة صاحبة التقرير - السيدة وجيهة الزليني - وعدد آخر من نواب الحزب الوطني، منهم «توفيق زغلول» الذي اقترح إعادة التقرير مرة اخرى إلى لجنة الزراعة، لإعادة دراسة ما اثير حوله من انتقادات، وما ابدى عليه من تحفظات.

● وقال توفيق زغلول، ان خفض الدعم على بعض السلع، موضوع يجب ان يخضع للمناقشة الشعبية اولا، ثم مناقشة المجلس، ثم مناقشة الحكومة .. واتصور انه لو تمت الموافقة على هذا المبدأ، فسوف تصادر آراؤنا مستقبلا، لسابقة موافقتنا على المبدأ.

● وطلب ابراهيم شكرى، ان تعاد الاتفاقية لكى ترفع منها البنود الماسة باستقلال قرارنا.

● وقال زعيم المعارضة، المستشار ممتاز نصار: لقد طلبت الكلمة لاتحدث باسم المعارضة في هذا الموضوع، إلا ان رئيس المجلس رفض اعطائي الكلمة، وبطريقته الخاصة جعل الرفض ياتي من المجلس!

وبعد كل ما قاله نواب الشعب - اغلبية ومعارضة - حوّل الدكتور رفعت المحجوب، اتجاه الأمور بطريقة توحي لنواب الحزب الوطني، بما يجب ان تكون عليه النتيجة .. وهكذا تتم الموافقة على عشرات الاتفاقيات بنفس الطريقة.

وعمليات اجهاض فردية

وبالاضافة إلى حالات الاجهاض الجماعية التي عرضت نماذج لها، هناك العديد من عمليات الاجهاض الفردية التي يتم فيها اجهاض محاولات نواب المعارضة لمساءلة احد الوزراء المختصين.

وعلى سبيل المثال، تصدى النائب المستشار حلمي عبدالآخر لمحاولة اجهاض استجواب علوى حافظ الشهير عن المفاعلات النووية.

وفي موقف آخر تصدى له توفيق عبده اسماعيل وزير شئون مجلس الشعب الذي خرج في التعديل الوزاري الأخير الذي جرى في ٥ سبتمبر ١٩٨٥ - حيث تحمس بشكل يفوق كل وصف، وكان القيامة قد قامت، لمقال كتبه النائب الوفدى مصطفى شردى رئيس تحرير جريدة الوفد، واحد نجوم الدورة البرلمانية عن اسلوب مناقشات مجلس الشعب.

حاول توفيق عبده اسماعيل اجراء عملية «اسقاط» - وليست مجرد «اجهاض» - لعضوية النائب الوفدى مصطفى شردى ليحقق بذلك انجازا ينافس به انجازات العهد السابق.

انهم يفضلون الجاتوه

في فصل عنوانه «قمة الدراما» يعرض الكاتب نماذج لنواب تخصصوا في إلقاء قصائد المديح لرئيس المجلس، او لرئيس الوزراء، وآخرين يفضلون الجلوس في البهو الفرعوني، حيث الجاتوه الفاخر الذي يصنع خصيصا، ويباع بسعر مدعم للنواب .. على حضور الجلسات والمشاركة الفعلية في المناقشات، رغم انهم يجيئون من ابعد المحافظات، ويثبتون حضورهم بالتوقيع في كشوف الحضور التي تصرف عن طريقها مكافآت الجلسات، ثم بعد ذلك لا يحضرون الجلسات نفسها .. حتى ان بعض هؤلاء النواب يكون قد قدم طلب إحاطة، او سؤالا مدرجا في جدول اعمال الجلسة التي اثبت حضوره فيها، وفجأة .. يتبين عدم وجوده داخل القاعة ليقوم بالتعقيب على إجابة الوزير عن سؤاله.

نجوم مجلس الشعب

ويعقد الكاتب فصلا، هو اطول فصول كتابه لتقديم من اطلق عليهم وصف «نجوم مجلس الشعب في دورته الأولى» .. وهو يرى انهم ليسوا نجوم هذا المجلس وحده، ولا تلك الدورة وحدها، وانما هم جميعا نواب سابقون تم انتخابهم في مجالس سابقة، فادوا دورهم الكامل في الرقابة والتشريع والمناقشة، بكل الجهد والتفاني .. وفي مقدمة هؤلاء النجوم:

المستشار ممتاز نصار

والمستشار ممتاز نصار هو نجم نجوم مجلس الشعب بلا منازع، ولم تخل جلسة واحدة من بداية الدورة حتى نهايتها إلا وكانت بصماته الموضوعية المتعلقة قد اضاءت صفحات مضابطها.

وبالفعل، فان الدور الذي يقوم به ممتاز نصار اليوم يتعدى حدود قيادة وزعامة المعارضة داخل مجلس الشعب بكفاءة واقتدار، فهو ايضا المعلم والاستاذ الذي يتتلمذ على يديه كل نائب يسعى لان يكون نائبا مثاليا.

علـوى حافـظ

النائب الوفدى القدير علوى حافظ، حركة لا تهدأ، وعمل متصل طوال الـ ٩٩ جلسة التي تكونت منها الدورة الأولى من مجلس القوائم، فهو احد النجوم الذين تركزت فيهم جميع مناقشات المجلس خلال هذه الدورة.

ومن الصعب جدا، بل المستحيل سرد النشاط الضخم الذي ارتبط باسم علوى حافظ، ولكن يمكن الإشارة إلى استجوابه الشهير عن الطاقة النووية والذي قدمه إلى وزير الكهرباء والطاقة - المهندس ماهر اباظة - وهو الاستجواب الذي يمكن وصفه بحق بانه «استجواب الدورة الأولى لمجلس قوائم الاحزاب»!

حيث انه الاستجواب الذي تطرق لاخطر قضية قومية - لا حزبية - تهم كل انسان مصرى.

أحمـد طـه

النائب الوفدى القدير احمد طه، يعتبر قاسما مشتركا في غالبية المناقشات، ومن بين مواقفه التي تؤكد انه - بحق - احد المع نجوم مجلس الشعب، موقفه الشهير الذي فجر فيه قضية تفتيش اعضاء مجلس الشعب عند دخولهم قاعة الجلسة! وهو النائب الوحيد الذي اثار هذا الموضوع في المرتين اللتين حدث فيهما التفتيش: مرة عند حضور الرئيس السوداني السابق جعفر نميرى، والمرة الثانية عند زيارة الملك حسين.

ولتنتهي المناقشات إلى صدور قرار بوضع الأجهزة الأمنية على ابواب المجلس وخارج قاعاته، لتحقيق امن المبنى من ناحية، والحفاظ على كرامة النواب، وعدم انتهاك الحصانة التي منحها لهم الدستور من ناحية اخرى.

●●●

وفق الكاتب الصحفي الشاب جمال عبدالسميع، في عرض صورة امينة، تكاد تكون شاملة للدورة البرلمانية الأولى لمجلس الشعب الذي تم انتخابه على اساس القوائم الحزبية عام ١٩٨٤، وكان حريصا على اثبات النصوص الكاملة للمناقشات، والملابسات التي احاطت بالوقائع التي يعرض لها على صفحات كتابه «محاكمة مجلس الشعب».

نداء من القلب

نحن اليوم في منتصف شهر ديسمبر، وقد حددت الحكومة هذا الشهر فقط من كل عام ليكون الفترة التي يسمح فيها للمواطنين ان يتقدموا بطلبات لاستخراج بطاقات انتخابية وتسجيلهم في دفاتر الناخبين. ولكن، للأسف، ظاهرة تخلف المواطنات والمواطنين عن الإقدام على المطالبة بحقهم الانتخابي لاتخفى على احد. وكلنا نعلم اسباب تلك الظاهرة، فالشعب لايثق في حكومة بلده، ولايعتبرها ممثلا شرعيا له ويرى الانتخابات والاستفتاءات، ايا كانت، على انها مجرد مسرحية، فالكل يعلم نتائجها مسبقا ...

ولكن .. «لاحياة مع الياس ولاياس مع الحياة» كما قال الزعيم الوطني خالد الذكر مصطفى كامل. فلا يجوز ان يستسلم المصريون لمثل هذا الواقع الأليم ويعتبروا تغييره ضربا من الخيال. إن التمتع بالحقوق السياسية وحقوق الإنسان اساس اية صحوة او نهضة لاى شعب، في اى زمان ...

إن اردنا، نحن المصريين، ان ننطلق إلى الأمام ونلحق بموكب الحضارة والعلم، ونرفع من مستوى معيشتنا، فعلينا ان نكافح حتى نسترجع حقنا المسلوب في ان نحكم انفسنا بانفسنا. تلك هي نقطة البداية وإن اغمضنا اعيننا عن هذه الحقيقة فسوف نبقى إلى الأبد متخلفين، اشبه بقطيع لا راس له ولا إرادة ...

ويوم يشعر كل مصرى وكل مصرية على ارض الكنانة ان مصير بلده ونجاح وطنه في كسر سلاسل التخلف التي قيدته ثلث قرن، رهن تصرفاته الشخصية ورهن كفاحه وعطائه لبلده، يومئذ فقط، سوف تسترجع مصر مكانتها القيادية وسط بلاد العالم ...

إن إدلاء المصريين باصواتهم في الانتخابات واجب وطني وحق لايجوز التفريط فيه بحجة توقع تزييف الانتخابات. فالتزييف جريمة يرتكبها الحاكم في حق الشعب. اما اللامبالاة فجريمة ترتكبها الأمة في حق نفسها، وتسلبها حق السؤال والنقد والغضب فيما بعد. مصير مصر في ايدى ابنائها، وخير الأبناء الذين يتصدون للباطل ويقولون كلمة حق ...

طارق قاسم

في الممنوع

تحول مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الى «مولد» لي له صاحب. ورغم اجماع الذ والمهتمين بفن السينما، بف المهرجانات التي اقيمت في الأ الماضية .. إلا انها بالقياس بمهرجان هذا العام تعتبر ناجحة جدا. الانتقادات التي وجهت الى هذه المهرجانات لاتقاس بواحد على ... من الانتقادات التي يمكن توجه الى مهرجان هذا العام. حصر مثل هذه الانتقادات قد ... الى كتابة عشرات الصفح والى كتابة مجلدات. فمنذ ... الاولى تشعر بعدم وجود ... لهذا المهرجان .. بل ... في مولد السيد البدوي والسيدة زينب رضي الله عنها.

مجدى نا...

عن قضايا الاسكان

بقلم: معوض ...

هل تخضع المباني التي تستأجرها الحكومة للزيادة الاجرية المقررة؟ ابادر الى القول بان الاجابة عن هذا التساؤل بنعم، اعمالا صحيحا لاحكام القانون ١٣٦ لسنة ١٩٨١ في مادتيه السابعة والسابعة والعشرين، فقد تقدمت الحكومة في سنة ١٩٨١ لمجلس الشعب بمشروع القانون ١٣٦ لسنة ١٩٨١ وطلبت الى المجلس نظره على وجه السرعة، واوضحت في المذكرة الايضاحية الهدف من تقديم هذا المشروع فيما اجملته بانه «علاج ما اظهره العمل من قصور في القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٧ والخاص بتنظيم العلاقة بين ملاك العقارات المبنية ومستأجريها، واوضحت ان من بين اهداف التشريع «تقرير زيادة في اجرة المباني غير السكنية التي خضعت لقوانين تخفيض الايجارات حتى عام ١٩٧٣» ... «ان هذه الحالة من الحالات التي لم يتعرض لها القانون ٤٩ لسنة ١٩٧٧ والتي وجدت انها اولى بالرعاية والتنظيم».

وقد وصفت اللجنة البرلمانية في مذكرتها اهداف التشريع المقترح بانها «تصحيح لوضاع المباني وعلى الاخص المستغل في غير اغراض السكنى زيادة اجرتها زيادة تدريجية لا يشعر بوطأتها المستأجر وتعوض المالك الى حد ما» ثم استطردت فقالت «ان هذا الهدف، فضلا عن عدالته فانه يواكب التشريعات السائدة في دول العالم». وصاغت المادة السابعة على النحو التالي:

«اعتبارا من تاريخ العمل بهذا القانون تزاد في اول يناير من كل سنة اجرة الاماكن المؤجرة لغير اغراض السكنى المنشأة حتى ١٩٧٣/٩/٩ زيادة دورية ... نسبيا» ومؤدى هذا النص سريان الزيادة على كافة الاماكن المؤجرة لغير اغراض السكنى تحقيقا للعدالة ومواكبة التشريعات السائدة في دول العالم.

وهنا يجيء التساؤل: لماذا اذن لا تطبق الحكومة نص المادة السابعة على ما تستأجره مقرا لوحدات ادارية تابعة لها؟

ان الاجابة عن هذا التساؤل تكمن فيما يلي: فقد لاحظت اللجنة البرلمانية عند دراستها لمشروع القانون «ان هناك بعض الاماكن التي يستاجرها شاغلوها ليباشروا منها انشطة اجتماعية او علمية او رياضية، مما لا يدر على القائمين عليها دخلا، ولا تستهدف من وراء نشاطها ربحا ماديا، مما رأت معه معاملة هذه الاماكن بمعاملة المساكن المستاجرة لغرض السكنى» وقد عبرت اللجنة عن هذا الاتجاه في تقريرها فقالت إنه «رعاية لهذه الانشطة ان تعامل معاملة المباني المؤجرة لاغراض السكنى» وقد قننت اللجنة هذا الاتجاه بنص استحدثته، تعامل في تطبيق احكام هذا القانون معاملة المباني المؤجرة لاغراض السكنى الاماكن المستعملة في اغراض لا تدخل في نطاق النشاط التجاري او الصناعي او المهني الخاضع للضريبة على ارباح المهن غير التجارية مادة (٣٧). وعند عرض هذا النص للمناقشة بجلسة ١٩٨١/٦/٢٤ بمجلس الشعب، سأل رئيس المجلس: هل لأحد حضراتكم ملاحظات على هذه المادة؟

ورد العضو الدكتور ابراهيم عواره: «هناك اماكن معدة للسكنى واماكن اخرى لاغراض تجارية او صناعية فانني استوضح المقصود بهذه المادة» وقال المقرر: «المقصود من هذه المادة كل الانشطة التي لا دخل لها، مثل الجمعيات الخيرية او تلك التي لها نشاط رياضي وكل الانشطة التي لا يعود من ورائها دخل او التي لا تبغي الربح كبعض الانشطة الجارية او النسائية، او العلمية او الاجتماعية اى تلك الانشطة التي لا تبغي تحقيق الربح» وبذلك تمت الموافقة واصبح هذا التفسير جزءا مكملا للنص.

ولكن !!.. قبل بدء العمل بهذا القانون، واثناء مرحلة اعداد مستلزمات التنفيذ، اوقفت الحكومة المسيرة قولا بان استئجار الجهاز الحكومي لمبنى لاستعماله مقرا لادارة حكومية ينقله من الحكم العام في المادة السابعة الى الاستثناء الوارد في المادة ٢٧ ذلك ان مقر الادارات الحكومية لا يستغل في الانشطة التجارية او الصناعية او من المهن غير التجارية مما يجعلها في حكم المستاجر لغرض السكنى.

وعندي ان هذا النظر جانبه الصواب وذلك للاسباب التالية:

اولا: استئجار المبنى لغرض استعماله مقرا لوحدة ادارية يباشر منها نظام الحكم وظيفته وواجباته وسلطاته الدستورية، ومنها على سبيل المثال انفرادها بحق فرض الضرائب وعاء وسعرا وتحصيل عائدها، وتوجيهه الى باب الايرادات العامة في موازنة الدولة - كل هذا - يجعل الغرض من استئجار المبنى لاستعماله مقرا لوحدة ادارية يتميز بطبيعة خاصة، لا يشترك معه فيها اى مثيل لذا الامر الذي يبعد عن هذا الغرض من التاجير البحث عن موضعه بين الانشطة التي تحدثت عنها المادة ٢٧. ويبقى خاضعا للحكم الاصلي والشمولي الوارد في المادة (٧) الاستئجار لغير اغراض السكنى، وفي هذا ما يكفي وحده لبيان عدم صواب ما ذهبت اليه الحكومة عدم خضوعها لاحكام المادة السابعة.

ثانيا: هذا الذي انتهت اليه الحكومة يتعارض تماما مع مبادرتها التقدم بمشروع القانون ووصفته بانه علاج قصور كشف عنه العمل يستحق العلاج السريع، ومن بينها قصور في حق المباني القديمة يجب علاجه حماية للثروة القومية وتعويضا جزئيا لملاك هذه المباني، وقد ادى هذا التبني الخاطىء من جانب الدولة لنص صيغ صياغة غير دقيقة الى وضع يصعب قبوله.

التشريع برفض الالتزام بما اقترح بعد ان اصبح تشريعا ملزما، كما استبعدت الدولة التزامها رعايتها للثروة القومية وتعويض ملاكها ولو جزئيا مكانا بين الحالات التي استبعدها المشروع مما تجب عليه الزيادة التاجيرية رعاية لها لكونها بطبيعتها غير ذات دخل، ولا تستهدف ربحا، مما جعلها محل عطف المشرع وتقديره. ولو قصد المشرع غير هذا المعنى لنص على ما يعنيه صراحة خاصة ان للدولة دخلا وايرادا، يجمعها باب الإيرادات في الموازنة العامة للدولة مما يخرجها نصا وروحا عن عقارات المادة ٢٧ ويبقيها خاضعة لنص المادة السابعة.

ان النظرة الهادئة الى المراحل التشريعية والى نوعية الغرض من استئجار الدولة لبعض المباني مقرا للإدارات القائمة على الخدمات العامة وما وصفته الموازنة، استخدامات، يؤدى حتما الى عدم امتداد الاستثناء الوارد في المادة ٢٧ الى العقارات الادارية ويخضعها بالتالي للزيادة الوارد في المادة السابعة.

انعكاس التموين على صحة الشعب

بقلم دكتور أحمد عبدالعزيز اسماعيل

تبذل وزارة التموين جهدا واضحا لتوفير الغذاء للشعب بمقادير كافية واثمان معقولة وهي لا تالو جهدا في الاستجابة لمطالبه. على انه يجب ان تراعي الوزارة الناحية الصحية للتموين فليس من الخفي ان الشعب بلا استثناء يقبل على ما يقدم بالبطاقة بطريقة تلقائية غير مبق على شيء منه. ولقد تسببت البطاقة - كما يذكر الكثير منا في انتشار شرب الشاي بالوجه البحري واكل الأرز بالوجه القبلي وزيادة استهلاك الزيت والسكر بالقطر كله. ويجلب رفع الاستهلاك الكم فان التموين قد يسبب رفع استهلاك النوع والمثل، كذلك ما يصحب الإعلان عن «باميش» ومضان وقمر الدين» من اندفاع لشرائها غالبا رمضان لا يصلح امره بغيرها بينما ضررها اكثر من نفعها.

لقد اعلنت وزارة التموين عن دعم الحلاوة الطحينية بنسبة ٣٢ ٪ ودعم الفراخ بنسبة ٣٠ ٪ كما انها تدعم الزيت والسكر بنسبة اكثر بكثير. والحلاوة الطحينية غذاء غير صحي فهي خالية من البروتين والفيتامينات لا تجلب غير البدانة وفقر الدم وتتكون من السكر والزيت، وكلاهما غير متوافر، ونستورد اغلب احتياجاتنا منه. ونفس الشيء بالنسبة لحلاوة المولد فكم كنت امل ان تعلن الوزارة عن وقف تصنيعها مجاراة للتقشف. والفراخ تحوى ٢٠ ٪ من إجمالي وزنها من البروتين وعلى ذلك تكون الوزارة قد قدمت دعما قدره ٢٧٥ قرشا لكل كيلو بروتين من لحم الفراخ وهو مبلغ كان اولى بها ان تصرفه على مصدر آخر.

وتقوم الدولة بدعم المكرونة مما يسمح ببيعها بسعر اقل من عليقة الحيوان. لقد دفع ذلك المربين للعجول والجاموس إلى الحصول عليها بينما لم يقبل عليها الجمهور حيث لا تفضل الخبز في شيء، بينما تحتاج للطهو وكان اولى بالوزارة ان تدعم المكرونة المعززة بالبروتين مع رفع سعرها حتى تخرج من نطاق استعمالها للحيوان وتقدم للشعب غذاء صحيا مشبعا يقبل عليه حيث تصل نسبة البروتين به ١٥ ٪. قد يكون شراء اللحوم من الخارج سياسة اقتصادية سليمة لكن تقديمها بالقطع الكبيرة لا شك يحتاج للمراجعة، إذ يجب تقديمها قطعا من وزن ١٠٠ - ١٢٠ جم جاهزة للطهو حتى لا يساء استعمالها، ويحسن استعمال الباقي منها. وتسبب توزيع الأرز بالبطاقة في رفع استهلاكه بكل ما تبعه من بدانة وخسارة مالية من انعدام الفائض للتصدير الذي بلغ ٨٥٠ الف طن ثمنها ٥٠٠ مليون دولار في وقت سابق. لن يعترض الشعب على عدم دعم السكر او الزيت او الحلاوة الطحينية او الفراخ او السجائر او عرائس المولد حتى تولت وسائل الإعلام شرحها وصاحبتها محاولة جادة للحد من الإسراف.

وتلعب التسعيرة للخضر والفاكهة دورا كبيرا في تحديد مقدار ونوعية المحصول ومدى استهلاكه، ويمتد تاثيرها من سنة لاخرى. ولذلك يجب ان يراعي واضع التسعيرة الابتعاد عن الأصناف قليلة الفائدة الغذائية التي يمكن تصديرها وان يقصرها على الأصناف المفيدة غذائيا خصوصا التي لا تجد سوقا سهلا في التصدير او التي اسلم المنتج تسعيرها على ان يراعي فيها الا تدفع المنتج بعيدا عن انتاجها.

ان العائلة سعر حراري من الخبز تباع باربعة مليمات بينما يتراوح ثمنها من الفاكهة بين عشرة قروش للعنب والبرتقال وخمسة عشر للتين وثمانين قرشا للتفاح. ولذلك فهي مكلفة بالنسبة لفاكهتها ووضع تسعيرة لها يرفع من استهلاكها داخليا ويبعد المزارع عن زراعتها ويحرم البلد من العملة الصعبة التي يمكن ان تحصل عليها من بيعها للخارج. وينطبق نفس الشيء على الخضار إلا انه من المقبول ان يتدخل التموين لتسويق الفول والعدس واللوبيا والبطاطس، حيث ان لها قيمة غذائية عالية بالنسبة لثمنها، لكنه من غير المعقول ان يتدخل لتسويق الخس والباذنجان والخرشوف والرجلة والكرنب والملوخية نظرا لنقص قيمتها الغذائية.

ونفس الشيء بالنسبة للمكسرات والشيكولاتة والمربى والمشروبات الغازية حيث يتراوح سعر حراري منها بين ثمانية قروش للمكسرات وعشرين للشيكولاتة وخمسة وعشرين للمشروبات الغازية بينما تقتصر فائدتها على اعطاء سعرات للاحتراق وهو امر غير حيوي في بلد حار بل نرجو ان نتحاشاه للمحافظة على الوزن خصوصا، وان كل مكوناتها مستوردة بالدولار.

ويصعب فهم الحكمة طبيا من دعم المعلبات، فالمعلبات عموما بغض النظر عما فيها اقل فائدة من الاغذية الطازجة، ومعلبات المربى والفاكهة المحفوظة والعصائر هي ترف غالي الثمن ليس هناك ما يمنع توافره للقادر لكنه ليس من المعقول ان يساهم دافع الضرائب في توفيره. وينطبق نفس الشيء على معلبات اللحوم فهي محدودة الفائدة، كثيرا ما تكون غنية بالدهون التي تسبب تصلب الشرايين ويصل ثمن العائلة سعر من اللحوم الصافي فيها اضعاف ثمنه الطازج. يتضح من هذا مدى الدور الحيوي الذي يلعبه التموين في البلاد ذات الاقتصاد المتحكم فيه ومدى ضرورة مراعاة الناحية الصحية والطبية عند تحديد سعر المادة الغذائية. فوزارة التموين تلعب دور ربة البيت في استطاعتها تقديم وجبات رخيصة مفيدة لاهل بيتها وقد تضيع ميزانية البيت في اكلات غالية غير صحية، وعليها مراعاة حاجاتهم الحقيقية بدون الانصياع وراء اهوائهم ونزواتهم.

كل الفنون

«سعد اليتيم»

سعد اليتيم مع عمه وحبيبته صباح قبل اكتشاف الحقيقة

خرج من بحر الدماء ليشهد صراع القوتين العظميين !!

نجح المخرج اشرف فهمي في اخراج ما بداخله من طاقات عدوانية وسادية متاصلة من خلال احدث افلامه «سعد اليتيم». والحمد لله ان اشرف فهمي يجد بين الحين والاخر متنفسا لتلك الطاقة . ليفجرها في شريط «السليلويد» اى شريط الفيلم السينمائى بدلا من ان يفجرها في عباد الله فيعقلنق معدودات من بداية الفيلم شاهدنا «الدم المركب»!!

بعد أن ذبح المعلم بدران او «محمود مرسي» شقيقه الحاج فاضل او «محمد وفيق» وزوجته .. وحاول بدران ورجاله قتل ابن شقيقه الرضيع . وتدخلت الاقدار لإنقاذ الطفل . حيث حاول حنجل او «احمد بدير» صديق والده ان ينجيه من براثن عمه ورجاله . وجرى الحصان الذى كان يقود الكارتة بالطفل هاربا من بحر الدماء . والنيران التى اندلعت فجأة فى المكان . ولم يستطع حنجل حماية نفسه من بطش رجال المعلم بدران . الذين احرقوا وجهه وظل محترق الوجه طوال احداث الفيلم . محاولا العثور على الطفل زكريا الذى أصبح اسمه فيما بعد «سعد اليتيم» ..

تلك المقدمة الساخنة قدمها «اشرف فهمي» قبل عرض «تترات» الفيلم الذى استوحى السيناريست «عبدالحى اديب» احداثه من الأسطورة الشعبية المعروفة «سعد اليتيم» واضاف لها بعدا سياسيا يعبر عن واقعنا العربى المعاصر . وافترض ان احداثها تدور مع بدايات هذا القرن . ولا أعرف لماذا يظلم البعض بدايات هذا القرن . وينسبون إليه عصر قصص الفتوات التى اسرفت السينما المصرية فى تقديمها خلال السنوات الخمس الاخيرة " ويجب أن نتساءل إذا كانت بدايات هذا القرن كلها فتوات وبلطجية . فاين نشأ د . طه حسين . وعباس محمود العقاد . وتوفيق الحكيم . وقاسم امين . وغيرهم من كبار رجال الفكر والفن والسياسة الذين لم يذكروا لنا شيئا عن عصر الفتوات الذى نشأوا . وترعرعوا خلاله . كما تدعى الأفلام المصرية المتلاحقة !!

ما علينا .. ونعود إلى «سعد اليتيم» الذى تلقفته السيدة «كرامات» او «نعيمة مختار» التى قامت بتربيته حتى اصبح شابا يانعا هو «احمد زكي» ويقع بالمصادفة فى حب الفتاة الجميلة صباح او «نجلاء فتحى» ابنة المعلم بدران . ويجهل سعد كما تجهل الفتاة ان هذا الشاب الذى وقعت فى هواه . هو ابن عمها الذى ذبحه والدها " ويقوم الفيلم على تلك المفارقة الدرامية . اى جهل ابطال الفيلم بالحقيقة . بينما هى واضحة ومعروفة للمشاهد . وتحدث بعض التصادمات بين المعلم بدران «محمود مرسي» الذى يفرض اتاوات على الجار . وبين المعلم الهلباوى او «فريد شوقي» صاحب اكبر المحلات التجارية . ويستخدم كل من الرجلين جميع الوسائل المشروعة . والغير المشروعة . لمنافسة الاخر والقضاء عليه . ويرمز الفيلم لصراع الدولتين العظميين . وسابقهما للسيطرة على مقدرات الشعوب النامية . او الاقل قوة . ووسط هذا الصراع تنمو علاقة الحب بين سعد اليتيم وصباح .. ويقرر المعلم الهلباوى خطف صباح . ويتزوجها لكسر انف وكرامة خصمه المعلم بدران ويستطيع سعد اليتيم انقاذ حبيبته فى اخر وقت . بعد معركة ضارية مع رجال الهلباوى ويعيدها لوالدها الذى هو عمه فى نفس الوقت . ويجهل الطرفان هذه الحقيقة التى يعلمها عن طريق الصدفة موسى اليهودى او «توفيق الدقن» وهو رمز للصهيونية فى الفيلم ويجرى موسى هنا للمعلم الهلباوى . ويخبره ان سعدا لابد أن يفكر فى الانتقام من عمه لو علم انه هو الذى ذبح والده . ووالدته . وتسبب فى تشريده طوال هذه السنوات " وفى المشهد الحتمي او مشهد مواجهة يصل الهلباوى إلى حفل الزفاف . ويهدد المعلم بدران بفضح امره امام زوج ابنته . إذا لم يوافق على زواجه من صباح . او قتل عريسها سعد الذى اعتدى على رجاله واضاع هيبته امام الجميع ويرفض العم وتبدأ معركة دامية «يشيب لها الولدان» بين جميع الاطراف . ويتحول الزفاف إلى حمام دماء . ويلقى المعلم بدران مصرعه . ويهرب الهلباوى مع موسى اليهودى او «توفيق الدقن» !!

ولا يستطيع المشاهد خلال متابعته للفيلم أن ينسى احداث فيلم آخر من افضل افلام اشرف فهمي وهو «الشيطان يعظ» الذى دارت احداثه فى اجواء متشابهة . اما السيناريو فى سعد اليتيم فقد اثقل الأحداث بالاسقاطات السياسية . التى قدمت بصورة مباشرة فى اكثر من مشهد . مثل الحوار الطويل بين احمد زكي وموسى اليهودى عن إدعاءات الصهيونية . واحقيتها بالاراضى العربية بحجة انها اماكن مقدسة لاجدادهم . ويقدم الفيلم إيحاءات عن حرق اليهود للمسجد الاقصى . باقدام موسى اليهودى على حرق «التكية» التى تملكها الست كرامات . وكانت مشاهد الحب بين احمد زكي ونجلاء فتحى تظهر فى وقتها لتخفيف حدة التوتر والصراع المستمر بين المعلم بدران والهلباوى . وساهمت موسيقى د . سامي نصير فى إضفاء بعد جمالى . ودرامي للاحداث . وكان مشهد «حمام التلات» الذى تجتمع فيه النساء للاستحمام من افضل مشاهد الفيلم حيث ارسل المعلم الهلباوى بعض النساء لاختطاف نجلاء فتحى . ويبدو ان السيناريست «عبدالحى اديب» تأثر اثناء كتابته للفيلم . باكثر من عمل فنى وادبى . مثلا مشاهد ذبح الحاج فاضل وزوجته . وهروب الجواد بالطفل الصغير . جاءت بالتفصيل من خلال رواية «عبث الأقدار» للكاتب نجيب محفوظ . كما ان شخصية حنجل او «احمد بدير» الذى يعلم وحده حقيقة ما حدث . وظل يبحث عن الطفل زكريا الذى اصبح سعد اليتيم .. مشابهة تماما لشخصية «حسين رياض» فى فيلم «وإسلاماه» الذى كان يبحث طوال الفيلم عن الاميرة جهاد او «لبنى عبدالعزيز» والامير محمود او «احمد مظهر» . وكان حسين رياض له مبرراته القوية . والاقرب إلى المنطق من مبررات «احمد بدير» الذى اساء الماكيير فى وضع ماكياج غير مناسب لوجهه الذى احرقه رجال بدران . وكان يبدو كقطع «الصلصال» الملطوعة على الوجه بشكل غير متقن " اما اشرف فهمي فقد نجح بالتاكيد فى قيادة هذا الحشد الهائل من النجوم . ووضع كل منهم فى مكانه لاستخراج افضل امكاناته . وكانت «نجلاء فتحى» على وعى تام بطبيعة دورها واستطاع «احمد زكي» ان يترجم بصدق وحساسية مشاعر سعد اليتيم التى تارجحت بين الرومانسية المفرطة . والغلظة . والرغبة فى الانتقام . وبذل «فريد شوقي» جهدا واضحا ليقف امام جبروت «محمود مرسي» الذى ادى وجوده إلى اشعاع مخيف . جعل زملاءه فى نفس المشهد مجرد اشباح او «سلويت» واتعجب من منطق السينما التجارية التى تفرض وضع اسم هذا الممثل العملاق فى المرتبة الرابعة على افيشات الفيلم . ولكن يكفيه انه كان وحشا فى الاداء . والوجود على الشاشة . وعذرا لوحش الشاشة الأسبق !!

«ماجدة خيرالله»

شكوى ضد لجنة الاستماع

● شكا الملحن الشاب عفية نصير الى وزير الاعلام من لجنة الاستماع واتهمها بالوقوف ضد المواهب الشابة . قال الملحن الجديد . ان اعضاء اللجنة يصرون على عدم اتاحة الفرصة امام كل العناصر الجديدة ' كانت لجنة الاستماع بالاذاعة قد رفضت عددا من اغنيات الملحن الشاب .

س و ج

«امشى دوغرى يحتار عدوك فيك»!

●● تستجوب صفحة «كل الفنون» فى هذا العدد نعيمة حمدى مدير الرقابة على المصنفات الفنية :

● س : الناس لا تشعر بوجود رقابة !! والافلام الفاسدة ، تنتشر فى السوق .. فما تعليقك ؟

● جـ : ولماذا ستفعل الرقابة - إذا كان العمل الفنى نفسه هابطا .. كيف سنرتفع به ؟ ان هذه ليست وظيفتنا .. انها مهمة السينمائيين انفسهم .

● س : ولكن واجبكم الحد من الهبوط بمنعه .. فما قولك ؟

● جـ : نعم هذا صحيح .. الرقابة كان يجب ان تكون اكثر دقة فيما تصرح به .. ومنذ ان توليت عملى كمسئولة عن الرقابة فى شهر يونيو الماضى وانا اعمل جاهدة على الحد من هذا الهبوط .

● س : الرقابة متهمة بمحاربة الأفلام السياسية «ومنع عرضها . مثل فيلم «انقذ ما يمكن انقاذه» وفيلم «البرىء» الذى يتعرض للمعتقلات . فما تعليقك ؟

● جـ : هذه الأفلام صرحنا بعرضها بعد حذف بعض المشاهد . مثلا حذفنا من فيلم «انقذ ما يمكن انقاذه» ١٢ مشهدا او اكثر !!

● س : إذن ارتكبتم مذبحة ضد الفيلم ؟!

● جـ : ابدا .. كلها تسىء إلى مصر . وتظهرها وكانها بؤرة فساد . وتشوه صورة رجل الدين ايضا .

محمد عبدالقدوس

الاهمال والتسيب «فى امبراطورية ماسبيرو»!

عجز التليفزيون عن وضع «الحلول المناسبة» للمشكلات العديدة التى تفاقمت فى الفترة الاخيرة - رغم كل الجهود الرشيدة - وبدات آثار هذه المشكلات تنعكس بصورة واضحة على شكل الشاشة الصغيرة . نتيجة تفشى ظاهرة التسيب والاهمال . وتضارب الاراء وعدم تحديد المسئوليات . واختفاء القدوة !

استديو التنفيذ رقم (٨) أصبح مهددا بالتوقف - بسبب الاهمال وعدم وجود صيانة دورية لاجهزته التى اصبحت معظمها معطلة . وهذا التوقف معناه ببساطة ان تفاجأ القناة الأولى بانها عاجزة عن بث ارسالها فى الايام القادمة . رغم ان اقتطاع «جزء» بسيط من الحوافز المقررة لكبار المسئولين بالتليفزيون . كفيل بالقيام باى اصلاحات او عمليات الصيانة المطلوبة . وفى قسم التليفونات تقدم العاملون فيه بشكوى جماعية إلى رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون . يعترضون فيها على تعسف الادارة لقيامها بتعيين بعض الاشخاص فى وظائف اشرافية بالقسم . رغم نقص الايدى العاملة . مما اثر ذلك على نظام الورديات وبالتالى على الاتصالات الهاتفية .

وكنتيجة لظاهرة التسيب والاهمال فوجئت الصحفية فاطمة عنان بان الحلقة التى سجلتها فى برنامج «نجم وسهرة» غير صالحة للعرض لان شريط الصوت به تلفيات . وبالتالى لم تعرض الحلقة . مما اثار ضيقها وغضبها على هذا الاهمال الذى ترتب عليه إهدار الوقت والمال !

فوجىء المشاهد يوم الجمعة قبل الماضى بصورة الشيخ الشعراوى مرة اخرى بعد انتهاء موعد برنامجه الاسبوعى . نتيجة خطأ فى المونتاج . وقام مخرج التنفيذ بتحرير هذه الواقعة كتابيا . وحاول التحفظ على شريط الحلقة . ولكنه فوجىء باختفائه من فيديو (٣) الذى يذاع منه البرنامج اليومى . واتضح بعد ذلك وجود الشريط فى فيديو (١) بعد ان اكتشف مخرج الحلقة وجود خطأ فى مونتاج الحلقة وحاول تداركه حتى لا يتعرض للمسئولية إذا كان هناك نية اجراء تحقيق ! وترتب على تضارب القرارات ان تراجع التليفزيون عن القرار الذى اتخذه بمنح ١٥ جنيها كبدل انتقال للمذيعين والمذيعات . إلى جانب حرمانهم من بدلات الملابس والمكياج . والاكتفاء بصرف مرتباتهم فقط . نزولا على سياسة التقشف التى تطبق على الصغار فقط . وفى نفس الوقت الذى تحظى فيه المذيعة نهال كمال باهتمام القيادات التليفزيونية . تعانى بقية مذيعات الربط - وبالاخص على القناة الثانية - وهن ٨ مذيعات من غير المحظوظات من تضارب القرارات التى ترتب عليها حرمانهن من الظهور على الشاشة فى فترات السهرة . كما تعانى سميحة غالب مدير عام البرامج الثقافية بالقناة الاولى من تضارب القرارات " والامثلة عديدة .

صلاح سعد

«عادل» سافر لانه «الأول»

● تم اختيار عادل معاطى المذيع بالتليفزيون . للسفر فى منحة الى المانيا الاتحادية بناء على قرار رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون بعد حصوله على الترتيب الاول فى دورة الاعداد والسيناريو . والدورة التخصصية للمذيعين والمذيعات التى نظمها معهد الاذاعة والتليفزيون . يتولى عادل معاطى تقديم برنامجى «كتاب فى حياتى» و«دنيا العلم والثقافة» على القناة الاولى . وتقارير المتابعة عنهما جيد جدا .

اغنيتان جديدتان فى شريط المطرب الوفدى

اعتمدت نعيمة حمدى مدير عام الرقابة على المصنفات الفنية . اغنيتين جديدتين للشاعر البورسعيدى الوفدى عبدالقادر مرسى . ستضاف الاغنيتان للشريط الذى يقوم بتلحينه وغنائه . ويقوم الشاعر عبدالقادر مرسى باعداد أول ديوان شعر باسم (بيسالونى يا مصر) وهو عبارة عن مجموعة قصائد سياسية بالعامية المصرية .

«البطحة» التى على الرأس !!

من حقى ان اعلق على رد المدعو عباس راغب المبعد عن رئاسة مجلس ادارة شركة مصر للتوزيع ودور العرض . واؤكد ان ما كتبته فى صفحة «كل الفنون» بالعدد رقم ٩٠ تحت عنوان : «رئيس الشركة الخاسرة مستشارا لسيادة الوزير» كان نقدا لبدعة عامة انتشرت وهى تعيين المبعدين من رؤساء مجالس الشركات . مستشارين للوزارات . ويبدو ان المذكور احس «بالبطحة التى على الراس» ولم يكن المذكور مقصودا بشخصه . ولكن الصالح العام يقتضى التحقيق مع كبار الموظفين المبعدين . وفصلهم بدلا من وضعهم على الرف دون حراك بالوزارة .. وليس مستشارا للوزير . وكنا ننتظر ان يحدثنا المذكور عن سبب ابعاده . وعن تقارير ديوان المحاسبات التى تطالب المسئولين فى الدولة بنشرها . عند ابعاد اى موظف . حتى لا ندع العاملين مع الموظف المبعد . يتحدثون عن اموال قبضت بدون وجه حق كحوافز ومكافآت وقعت بقلمه . ووضعت فى جيبه . وكيف قرر ديوان المحاسبات ردها . فصدر قرار من وكيل اول الوزارة باقتطاع ٢٥٪ من مرتب رئيس مجلس الادارة سدادا لما قبضه .. ويتحدثون عن تحقيقات تدور حاليا عن الانشاءات فى دور العرض المستحدثة . التى يدعى المذكور انه صاحب فضل فيها . ويعلم الله ما يقال .. وما لا يقال .. وإذا كان المذكور قد افاد الدولة وزاد دخلها . كما ورد فى الدعاية التى حواها رده فلماذا تم ابعاده عن منصبه ..؟ واتحداه ان يكون بينى وبينه خلاف فى الراى . او فى العمل .. فلا راى له عندى ولا عمل لى عنده . وبعد فانى اترك التعقيب على ما قاله عباس راغب . وادعه فيما هو فيه حتى لا اقسو عليه . فى وقت يحتاج فيه إلى معين

عدلى المولد

المخرج المبتدىء .. افضل

● تقرر افتتاح احد المسارح الكبرى بالقاهرة . بمسرحية لمخرج شاب مبتدىء وتقرر استبعاد مسرحية اخرى لمخرج مخضرم له مكانته الفنية . يتمتع المخرج الاول بنفوذ خاص !! لدى احد المسئولين الذى تردد اسمه فى الاسابيع الاخيرة .

ولناحق النقد

اعلان

تعلن وزارة الداخلية عن موعد قرعة جديدة يحضرها السادة المحافظون على مستوى الجمهورية لتجديد المدينة التالية بعد «فوة» وسمنود التى ستقوم فيها وزارة الداخلية مشكورة بعمل كرنفالات التعذيب للسادة المواطنين .. ستعطى الاولوية للمدن الموجود بها مكاتب لحزب المعارضة ..

ملحوظة : سيقوم بعمل القرعة كمبيوتر وزارة الداخلية اياه اللى وجد كرسي زيادة لحزب الوفد فى انتخابات مجلس الشعب .

مين اللى هاياكل

اعلن الدكتور يوسف والى وزير الحزب الوطنى وامين الزراعة ان زيت الشلجم من المحاصيل المبشرة فى مصر .. وترغب وزارة الزراعة فى انتشار زراعته كبديل للبرسيم خلال فصل الشتاء .. وحق النقد توجه السؤال للسيد الوزير :

- طيب مين ياسعادة الوزير بعد ما نزرع الشلجم ونشيل البرسيم .. مين اللى هاياكل احنا ولا همه ؟!

دروس خصوصية

قررت «حق النقد» ان تخوض حربا ضروسا ضد تفشى ظاهرة الدروس الخصوصية فى مناهج الطب .. «حق النقد» ترشح هذه الكتب الخارجية لطلبة الطب للاستغناء عن الدروس الخصوصية

● المفيد .. فى الزرنيخ والحديد

● سلاح التلميذ .. فى العصران الغليظ

● الاضواء فى انتفاخ الامعاء

● لومتر .. فى الجراحة والبتر

● تيتتر .. فى علم المنخر

ظاهرة

خبراء التلفزيون والتصوير التلفزيونى فى حيرة شديدة بسبب ظاهرة غريبة حدثت يوم السبت الماضى اثناء الندوة التلفزيونية التى اشترك فيها الدكتور على لطفى رئيس الوزراء ورؤساء تحرير الصحف . الظاهرة الغريبة ان صورة الندوة كانت بالالوان اما تصريحات السيد الدكتور رئيس الوزراء فكانت ابيض واسود ..



تنويه

سقط سهوا من إعلان وزارة الداخلية عن طلب توريد جكايات ملفقة عن تنظيمات ارهابية (يسارية ودينية) ان اخر موعد لتقديم هذه العطاءات لادارة التاليف قطاع التلفيق هو مارس القادم حتى يتسنى نشرها فى أول ابريل (اذن لمد للعمل بقانون الطوارىء) لمد العمل بقانون الطوارىء من اول مايو القادم .

صرف

المصروفات النثرية التى يقوم بصرفها البيه ضانى .. بيدقدار المجارى فى مصر .. تؤكد تماما انه يقوم بعملية صرف غير صحى فى مصر ..

اطمئنان

حق النقد تطمئن جميع المصريين على نفق الجلاء . صحيح ان هناك ميه موجودة على الجانب الايمن اسفل النفق .. كله بعون الله حايبقى عسل .. والميه دى هاتنشف فى اسرع وقت .. ازاى ؟!
- اصل اللى نشف ريق الشعب المصرى .. هاينشف الميه !

لايمكن ضمان الحرية لك ولى إلا بضمان حق مشاركتنا فى تكوين الإرادة العامة لتسيير شئوننا .. وهذا لن يتأتى إلا من خلال الانتخابات .. ومن هنا تنبع اهمية حرصك على قيد اسمك بجداول الانتخابات ..

بين السطور

كشفت «العصفورة» فى عدد «الوفد» الاسبق . عن سفر الدكتور احمد قدرى رئيس هيئة الاثار . والدكتور جمال مختار رئيس الهيئة السابق . والدكتور على رضوان استاذ الاثار . واللواء فؤاد علام مدير شرطة الاثار . الى بلجيكا لحضور حفل افتتاح احد معارضنا الاثريه . رغم وجود سفارة مصرية فى العاصمة البلجيكية . ويستطيع افرادها القيام بمهمة الافتتاح . وتلقى التهانى . بدلا من تبذير اموال الدولة على هذه الرحلات !. ونشرت صحيفة «مايو» فى عددها الاخير . ردا ناقصا من الدكتور احمد قدرى . حاول ان يؤكد فيه . ان سفره الى بروكسل لم يكلف خزانة الدولة مليما واحدا . وفى نفس الوقت . تجاهل رئيس هيئة الاثار . فى رده . الكشف عن اسم الحكومة التى تحملت سفر بقية افراد الحاشية التى اصطحبته الى بروكسل !. ولم يوضح . هل سافروا على نفقة الحكومة البلجيكية ام على نفقة الحكومة المصرية ؟ ! . ومازال هذا التساؤل قائما . اما تبريرات او محاولات الدكتور قدرى . فى رده الذى نشرته صحيفة «مايو» . للتاكيد على سفره الى بروكسل . على نفقة الحكومة البلجيكية . فإنها طرحت علامات استفهام . ونود من الذين يتصدون الآن للدفاع عن كبار المسئولين . ويجوبون الحفلات لجمع الردود ! . ان يجيبوا عن هذه التساؤلات . واولها . ان الصورة الزنكوغرافيه التى نشرها الدكتور قدرى فى «مايو» . وسماها دعوة من الحكومة البلجيكية . لم توضح سطورها الاخيرة . من الذى سيتحمل النفقات ؟ . كما ان هذه الدعوة . هل وجهت من الحكومة البلجيكية نفسها ام من القائمين على معرضنا الاثرى فى بروكسل ؟ وهل تلقت وزارة الثقافة . هذه الدعوة . عن طريق وزارة الخارجية المصرية . باعتبارها دعوة رسمية ؟ . واين القرار الوزارى الذى اصدره الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة للسماح بسفر الدكتور قدرى . بناء على دعوة رسمية . كما ينص القانون خصوصا . ان رئيس الهيئة اعترف . انه حصل على اجازة وسافر ؟ . وهل سيتم خصم تكاليف سفر رئيس هيئة الاثار . من ايراد المعرض الذى سيورد للخزانة المصرية . كما حدث فى جميع معارضنا السابقة بالخارج ؟ . وتقودنا هذه التساؤلات الى تساؤل اخر هام وخطير . لقد اقيم معرض للاثار المصرية . بالمانيا الغربية منذ عام . وتردد ان ايراد هذا المعرض . الذى يصل الى مليون دولار . لم يورد حتى الآن الى الخزانة المصرية . ومازال مودعا فى احد بنوك المانيا . ونسأل . هل تلقت خزانة الدولة . هذا المبلغ وفوائده البنكية ؟ ! كما نطرح هذه الواقعة . للكشف عن الصورة الحقيقة داخل هيئة الاثار . ففى شهر اغسطس الماضى . تقدم الدكتور قدرى . بمذكرة رسمية الى عبد الحميد رضوان وزير الثقافة السابق . للموافقة على سفر ١٢ شخصا من العاملين فى الجامعة والاثار . الى ميونخ لحضور مؤتمر اثرى . ووافق الوزير السابق على سفر ثلاثة اشخاص فقط . حيث لم يكن مجلس الوزراء وقتها . قد اعلن شعارات ترشيد الانفاق وضغط المصروفات .. الى اخر الشعارات التى اعلنها مجلس الوزراء الحالى . وابتكر الدكتور قدرى . حيله بارعة . للتغلب على قرار عبد الحميد رضوان . خصوصا ان المشكلة كانت فى قيمة تذاكر السفر . بعد ان تكفلت المانيا الغربية بالاقامة . واصدر رئيس هيئة الاثار . قرارا بمنح مكافأة تشجيعية قدرها ٥٠٠ جنيه لكل الذين رفض وزير الثقافة سفرهم . ومن بينهم الدكتور احمد قدرى نفسه . وفعلا سافروا جميعا الى المانيا الغربية . رغم انف وزير الثقافة السابق . وعلى نفقة الحكومة المصرية !. هذه بعض الامثلة لما يدور فى هيئة الاثار المصرية . ونود من الذين يتطوعون الآن للرد . ان يجيبوا عن هذه التساؤلات . و .. اكثر الله من امثالهم لحماية المال العام " .

سعيد عبد الخالق

تهنئة

عطية النادى ونجله حسن المحامى يهنئان الاستاذ :

عبدالحكيم فرهود المحامى

بثقة الزملاء نقيبا للمحامين بالغربية

الحقائق التى تجاهلها المسئول عن المهرجان رقم «زيرو»!

مازالت اصداء واخبار وقصص وحكايات المهرجان السينمائى الدولى رقم «زيرو» تتردد فى الاوساط الفنية والصحفية . كانت الايام الاخيرة فى المهرجان قد شهدت ذروة التوتر . والهياج العصبى لأحد قيادات المهرجان . الذى آلمه جدا وبشكل خاص بعض كلمات الحق . التى نشرتها الصحف والمجلات القومية والمعارضة . ووصل به الأمر انه تخلى عن وقاره المعهود ودبلوماسيته وراح يتحرش ببعض الصحفيين والنقاد فى حفل الختام الذى اقيم باحدى دور العرض . وكادت تحدث مشادة عنيفة بينه وبين صحفى شاب . والتزم الصحفى بالاخلاق والآداب . لمنع فضيحة اوشكت ان تحدث امام الضيوف الاجانب " كما تحرش نفس المسئول بسيدة وقور تعمل بهيئة الاستعلامات ودابت على تقديم خدماتها للمهرجان طوال تسع سنوات . وكان بعض الضيوف الأجانب قد اهدوها باقات من الورود تقديرا لجهودها فى خدمتهم ورغم ذلك فإن بعض هذه الجهود لم تعجب هذا المسئول الذى قال عنها غاضبا امام بعض الصحفيين «والله لولا اننى رجل جنتلمان . ولم امد يدى على إمراة لكنت ضربتها» "

وازدادت ثورة هذا المسئول بعد صدور العدد السابق من جريدة «الوفد» الذى تضمن تقييما موضوعيا للمهرجان . وادعى بعض اعضاء لجنة المهرجانات ان مقالات النقد التى وجهتها بعض الصحف للمهرجان كان امام مكتبه . وبخط يد محرريها . قبل نشرها بيومين " ويبدو ان التوفيق لم يحالف هذا المسئول فى كثير من التصرفات . فادلى بحديث إلى صحيفة حكومية تضمن الكثير من المغالطات . والاخطاء التى يعرفها الجميع . وبما اننا بصدد تقييم المهرجان فاسمح لنفسى بذكرها

● فيلم «يرما» الذى حدثت حوله ضجة بعد ان اوقف أحد الرقباء عرضه . وطرد السفير المجرى وبعض الضيوف من دار سينما «كايرو» ادعى هذا المسئول ان الرقابة اعترضت على عرضه بشكل عام . ولذلك فقد تم سحبه من سينما «كايرو» وعرضه بسينما فندق هيلتون رمسيس . ويبدو انه لا يعلم ان العرض فى سينما الفندق يعتبر عرضا عاما . مادام قد تم فتح شباك التذاكر وبيعت التذكرة بجنيهين للرواد . وتم عرض الفيلم فى ثلاث حفلات وإذا علمنا ان سينما الفندق تحتوى على الف مقعد . فمعنى ذلك ان الفيلم شاهده ثلاثة الاف مواطن ورغم ذلك يصر هذا المسئول على ان الفيلم لم يعرض عرضا عاما "

● ذكر هذا المسئول انه استبعد احمد صالح . وحسن شاه . من لجنة اختيار الأفلام المصرية لانه اكتشف فجأة وجود فيلمين لهما فى المهرجان وهما «الحرافيش» و«امراة مطلقة» ولهذا السبب . قامت لجنة اخرى برئاسة مصطفى درويش باختيار الفيلمين . والحقيقة ان الناقدين حسن شاه واحمد صالح تنحيا عن عضوية اللجنة . ولم يستبعدا . كما ان مصطفى درويش لم يشاهد من الافلام المصرية الستة والعشرين التى عرضت فى المهرجان سوى فيلم واحد هو فيلم «امراة مطلقة» فكيف كان رئيسا للجنة الاختيار . ومن هم بقية اعضاء تلك اللجنة المزعومة " كما ذكر نفس المسئول فى حديثه الصحفى . بكل فخر واعزاز . ان عدد الدول المشتركة وصل إلى ٤٤ دولة اجنبية وعربية . والحقيقة ان عدد الدول المشتركة كان ٢٧ دولة فقط بما فيهم مصر .

● ونفى نفس المسئول . ان احد المنتجين العرب ساهم ماديا فى اقامة المهرجان . ويتردد ان المنتج العربى دفع خمسة عشر الف جنيه مصرى بخلاف بعض الدعوات الساهرة التى وجهها مشكورا لضيوف المهرجان فى مطعمه الانيق على نيل الزمالك . وحصل المنتج على اكبر دعاية لدور السينما الثلاث التى يمتلكها بمنطقة وسط البلد .

هذه هى بعض الحقائق التى يجب علينا تصحيحها لمن تفضل بتقديم اكبر مفاجاة فنية فى مهرجان عام ١٩٨٥ وهى الغناء مع الراقصة «فيفى عبده» فى فندق اوبروى . احتفالا بضيوف المهرجان . ويبدو ان سيادته يعد لمفاجاة اكثر طرافة وإثارة لمهرجان ١٩٨٦ "

سعد الدين وهبه
رئيس المهرجان

جوائز المهرجان عادلة

اعلنت مساء الأحد الماضي جوائز مهرجان القاهرة السينمائى رقم «زيرو» وكانت الأفلام الفائزة حسب ترتيب حروفها الابجدية هى : «امراة مطلقة» و«رجل لهذا الزمان» و«البرىء» و«ملف الآداب» و«الحرافيش» . وتقاسمت الافلام الخمسة الفائزة مبلغ ثلاثين الف جنيه مقدمة فى شكل اعلانات من اتحاد الإذاعة والتليفزيون ارضت النتيجة المشتركين . وتركت اثرا طيبا فى النفوس . فلا احد يشكو او يهاجم لان الافلام الفائزة افضل الافلام واكثرها احتراما . ولا تندهش لهذه النتيجة التى وراءها رجل نحترمه حقا . وهو المخرج كمال الشيخ .

ليل و نهار

خناقة بين مخرج ومذيعة

● تدور الآن مشاجرات بين مخرج تليفزيونى يشغل منصبا فى التنفيذ ومذيعة اعلى التليفزيون عرض برنامجها السياحى بعد توقفه فترة بسبب ما اثير حول البرنامج فى مجلس الشعب كانت احدى الشركات السياحية قد وجهت للمخرج دعوتين للسفر الى هونج كونج . ورفض التليفزيون احتساب هذه الاستضافة المجانية . مهمة رسمية . كما رفض منح المخرج بدل السفر حصل المخرج على اجازة . وسافر بصحبة احد المصورين الذى يمتلك كاميرا تصوير . بدون علم قيادات التليفزيون . ومذيعة البرنامج السياحى الذى يخرجه

«الدمرداش» يرفض الجلاء

● رفض المخرج نور الدمرداش . رغم احالته إلى المعاش اخلاء مكتبه بالدور العاشر بالتليفزيون بحجة اصراره على جرد محتويات المكتب قبل اخلائه من جميع الاوراق والمستندات الخاصة به . المذيعة الفاضلة سهير الاتربي . مستشار رئيس التليفزيون . الوحيدة التى ليس لها مكتب خاص . ومازالت فى انتظار انتهاء عملية الجلاء "

عودة «الممثل» لعادته القديمة !

● خالف الممثل المغمور الذى يدير ملهى على نيل الزمالك . المواعيد الرسمية لانتهاء العمل بالملهى فى مساء يوم الاربعاء الاسبق . كان بالملهى مدرب سابق لفريق نادى الزمالك . وفشلت مفاوضاته مؤخرا مع احد اندية القناة . وبصحبته بعض لاعبى نادى الزمالك ويتصدرون مائدة رئيسية لاحتساء الخمر . كما كان يوجد احد تجار السموم . وتاجر ملابس مشهور وظهر على المسرح المطرب الذى زرع شعر راسه مؤخرا وحيا الحاضرين بالاسم وبدا «النباح» وانتهى من وصلته الغنائية فى حوالى الساعة الرابعة والنصف وطلب منه الممثل المغمور الاستمرار فى النباح بعد موافقة شخصية هامة . تصادف وجودها فى الملهى "

«ابوعميرة» خبير وطنى

● وافقت سامية صادق رئيس التليفزيون على ترقية المخرج المحظوظ شكرى ابوعميرة . من الهندسة الى درجة خبير وطنى . ويستعد الخبير الان . لاخراج سهرة المنوعات التى سيعرضها التليفزيون ليلة راس السنة "

مطلوب دفع التكاليف

● طلب مكتبنا الاعلامى فى باريس من التليفزيون . تكاليف الحديث التليفزيونى الذى اجراه فى فرنسا . نبيل سعد مستشارنا الاعلامى مع الموسيقار محمد عبدالوهاب وداليدا وعمر الشريف . واذيع ليلة راس السنة الماضية . كان المكتب الاعلامى قد استاجر معدات التصوير من التليفزيون الفرنسى . وبلغت التكاليف «الاف الجنيهات» " وتتمنى «ليل ونهار» عدم اجراء نفس الحادث فى باريس هذا العام خصوصا ان الموسيقار محمد عبدالوهاب وصل الى القاهرة منذ ايام .

هل صحيح ؟!

● يتردد الآن فى الوسط الفنى . عن ضغوط تمارسها نقابة المهن الموسيقية . ورئيس اتحاد النقابات الفنية لنقل العقيد حسن العادلى رئيس مكتب الاداب بمديرية امن الجيزة . والمقدم محمود فريطم وكيل المكتب من منصبهما . ترجع الحملة ضد الضابطين . الى كثرة ضبطهما للفنانين والفنانات . واحالتهم الى المحاكمة . كان العقيد العادلى والمقدم فريطم . قد حررا محاضر ضد الراقصتين سحر حمدى . وهالة الصافى . واحمد عدوية لمخالفتهم الآداب العامة اثناء عملهم . اعد سعد وهبه . مذكرة تقدم بها الى الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة . بناء على توصية من نقابة المهن الموسيقية وسيتم عرض المذكرة على كبار المسئولين لنقل العقيد العادلى والمقدم فريطم .

الف مبروك

● احتفلت مجلة «اخر ساعة» بخطبة الزميل سيد عبدالقادر المحرر بقسم التحقيقات الصحفية . الى الزميلة جيهان مصطفى شكرى المحررة بصفحة المراة بالمجلة . وكريمة مصطفى شكرى مدير بنك الاسكندرية الكويت الدولى . شهد حفل الخطبة عدد كبير من الزملاء والاهل والاصدقاء



احيل إلى المعاش قبل القرار

● اكد كمال صقر الامين العام لاتحاد الاذاعة والتليفزيون . انه صدر قرار مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتليفزيون . بزيادة مكافاة المعاش بعد ٥٠ يوما من احالة وكيل الوزارة للشئون المالية بالاتحاد الى المعاش فى ١٠ اغسطس الماضى واضاف انه تم تعيين وكيل الوزارة مستشارا للاستفادة من خبراته فى مجال التسويق والاعلان . وبدون مخالفة لقرار رئيس الوزراء . الذى صدر فى ١٩ نوفمبر الماضى

مشاجرة امام ضابط شرطة

● حدثت مشاجرة فى الملهى الليلى بفندق شيراتون هليوبوليس . كان المقدم احمد عادل بمباحث جرائم النفس بمديرية امن القاهرة ساهرا فى الملهى بصحبة بعض اصدقائه وتحرش احدهم بفتاة تجلس مع فتاة اخرى وموظف باحدى السفارات ولقنت الفتاة . صديق الضابط درسا فى الادب والأخلاق ورد عليها الصديق بالاعتداء بالضرب وحاول مدير الفندق الليلى انهاء المشاجرة فقال له الضابط «انت شاطر وحنخليك شاهد فى مجلس الشعب» . وتنازلت الفتاتان عن المحضر الذى حرره الفندق بعد تهديدات وجهت اليهما .

كاميرات التليفزيون تعانى من الصيانة

● استولت القناة السرية المسماة بالثالثة على كاميرتى تصوير . من القناتين الاولى والثانية كما استولت على كاميرا ثالثة من قسم الصيانة . تعانى الآن كاميرات القناتين الاولى والثانية . من كثرة الاعطال لعدم توفير الصيانة اللازمة له وعدم توافر كاميرات كافية للتصوير .

شحرور لبنانى بدلا من الشحرور المصرى

● حضرت الشحرورة صباح حفلا بصحبة احد اللبنانيين . واحيا الحفل سمير صبرى . بغناء بعض اغنيه ونظر سمير اثناء الغناء الى الشحرورة . قائلا لها . «اهلين ياشحرورة» وردت عليه صباح . «هلا .. انا جايبه معايا شحرورى من لبنان» . ومع الاعتذار لشحرور الصحافة المصرية . الذى منحته الشحرورة استغناء عن خدماته . استعان الشحرور الان بممثلة لبنانية ويظهر بها فى الملاهى الليلية بعد ان نصبها شحرورة له . لإغاظة «الشحرورة الاصلية» '

الليلة .. أولى حفلات فندق السلام لبناء مصر

● يقيم فندق السلام . فى الساعة العاشرة من مساء اليوم «الخميس» . اول حفلاته التى سيخصص ايرادها من اجل بناء مصر سيتم ايداع ايراد الحفلات . فى الحساب المفتوح لهذا الغرض . بالبنك الاهلى المصرى . سيشترك فى احياء الحفلات نخبة من الفنانين والفنانات المصريين وفى مقدمتهم شادية . وهدى سلطان . ونجاة الصغيرة . ومحمد ثروت . وسمير صبرى .

هكذا عنه الأصل

البنوك ودورها فى تنمية الاستثمار القومى

١

تفوق الجنيه المصرى على العملات الاجنبية كأداة للادخار

شهد الجهاز المصرفى نشاطا ملموسا خلال العام ٨٤/٨٥ ساهم بدور حيوى فى تعبئة المدخرات المحلية وتوجيهها نحو قنوات الاستثمار المنتج .. فقد سجلت الودائع ارتفاعا ملحوظا لدى كل من البنك المركزى والبنوك التجارية وبنوك الاستثمار والاعمال والبنوك المتخصصة .. وبلغ رصيد الودائع فى نهاية اغسطس ١٩٨٥ نحو ٢٩,٨ مليار جنيه بالبنك المركزى والبنوك التجارية ونحو ٢,٦ مليار جنيه لكل من بنوك الاستثمار والاعمال والبنوك المتخصصة فى نهاية يونيو ٨٥ .

ورغم ان الزيادة فى الودائع بالنقد الاجنبى قد اقتصرت على معدل نمو ١١,٨٪ فان الودائع بالعملة المحلية قد تزايدت بمعدل نمو ٢٣,٩٪ وهو ما يؤكد تفضيل الجنيه المصرى كاداة للادخار .

واكد الدكتور « سلطان ابوعلى » وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ان الجهاز المصرفى فى مصر يعمل بكفاءة ويساهم بدور فعال فى جهود التنمية من خلال سياسات نقدية وائتمانية تهدف اساسا الى كبح جماح التضخم .. وانه رغم الركود الاقتصادى الذى يسود العالم فى الوقت الراهن الا ان بنوكنا تقوم بدور حيوى للتخلص والخروج من حالة الركود التى تسيطر على الاسواق العالمية لتحقيق المزيد من التنمية الاقتصادية والاجتماعية ..

الجنيه المصرى فى تقدم مستمر

وترتب على السياسات النقدية والائتمانية المتبعة . استمرار الاتجاه النزولى لمعدل التوسع النقدى خلال العام الثالث من الخطة الخمسية (٨٢/١٩٨٣ ــ ٨٦/١٩٨٧) اذ تراجع من ٣٩,٧٪ خلال السنة المالية ٨١/١٩٨٢ الى ١٥,٣٪ خلال ٨٤/١٩٨٥ .. وكذا تشير التطورات النقدية والائتمانية خلال العام المالى ٨٤/١٩٨٥ الى زيادة اجمالى كمية النقود (كمية وسائل الدفع الجارية والمشابهة) بما يناهز ٣,٧ مليار جنيه بنسبة ١٥,٣٪ مقابل زيادة تناهز ٣,٧ مليار جنيه بنسبة ١٨,١٪ من خلال العام المالى السابق لتصل الى ٢٧,٦ مليار جنيه فى اخر يونيه ٨٥ ..

ويتضح من الميزانية الموحدة للبنك المركزى والبنوك التجارية انه بينما اقتصرت الزيادة فى الودائع بالعملات الاجنبية على ٤,٠ مليار جنيه بمعدل نمو ٦,٠٪ مقابل ٧,٠ مليار جنيه بمعدل نمو ١١,٨٪ ليصل رصيدها الى ٦,٧ مليار جنيه .. ارتفعت الودائع بالعملة المحلية بمقدار ٢,٣ مليار جنيه بمعدل نمو ٢٣,٠٪ مقابل ٢,٠ مليار جنيه بمعدل نمو ٢٣,٩٪ ليصل رصيدها الى ١٢,٥ مليار جنيه فى اواخر يونيه ٨٥ ..

وهكذا يلاحظ استمرار تقدم الجنيه المصرى على العملات الاجنبية كاداة للادخار واستقرار معدل النمو فى الودائع بالعملة المحلية عن مثيله فى الودائع بالعملات الاجنبية .

تكييف أسعار فائدة الجنيه المصرى

ومن اجل ذلك يحرص البنك المركزى على اعادة النظر بصورة دورية فى هيكل اسعار الفائدة للجنيه المصرى بحيث يتم تكييفه بما يتوافق مع تنمية الودائع الادخارية وترشيد استخدام الائتمان المحلى وتنظيم تدفقه الى الاقتصاد القومى مع الحد من اتجاهه نحو الانشطة التجارية والخدمية التى تساعد على تدعيم القوى التضخمية وبما يكفل فى نفس الوقت عدم ارتفاع تكلفة الحصول على الائتمان الى الحد الذى يعوق الاستثمار .

الرقابة على البنوك

ومن اجل سلامة مراكز البنوك المعتمدة وتقليل المخاطر التى تتعرض لها اموال الغير .. وضع نظام للرقابة على البنوك تضمن عدة قيود اهمها :

ـ عدم ممارسة اى بنك نشاطه قبل التسجيل لدى البنك المركزى وعدم جواز زيادة ما يحصل عليه العميل الواحد (عدا الحكومة والقطاع العام) من قروض وتسهيلات عن نسبة ٢٥,٠٪ من راس المال المدفوع والاحتياطات لكل بنك .

ـ تعرض البنوك العاملة فى مصر للتفتيش من جانب البنك المركزى مع توقيع العقوبات على البنوك المخالفة وفقا لما ورد بالقانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٤٨

ـ الزام بنوك بتعريفة محددة للخدمات المصرفية وحظر توظيف المبكنوت من النقد الاجنبى قبل موافقة البنك المركزى .. وحظر توظيف الاموال فى المضاربات على المعادن الثمينة ..

ـ عدم جواز ما يمتلكه البنك التجارى من اسهم شركات المساهمة عن ٢٥,٠٪ من راس المال المدفوع للشركة .

ويشترط الا تتجاوز القيمة الاسمية للاسهم التى يملكها البنك فى هذه الشركات مقدار راس ماله المدفوع واحتياطياته ..

ماذا حققت خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ٨٣/٨٢ - ٨٧/٨٦

بدأت مصر بخطة خمسية فى ٨٣/٨٢ لاصلاح المسار الاقتصادى الذى يعمل بنصيحة «عدم وضع البيض فى سلة واحدة !!» حيث اشار تقرير البنك الدولى الاخير الى وضع مصر كدولة من الدول سريعة النمو .. فقد اقتربت معدلات النمو فى سنوات الخطة من المعدلات المستهدفة وإن كانت قد نقصت بشكل طفيف فإن ذلك يرجع الى اسباب خارجة عن الارادة كإنخفاض اسعار البترول وهبوط عائده ..

فقد كان من المستهدف ان تصل الى ٨,١٪ من المتوسط كمعدل النمو والذى تحقق ٧,١٪ من المتوسط كما شهدت السنة الثالثة من الخطة ٨٥/٨٤ معدلا للنمو يدور حول متوسط نمو السنتين السابقتين ..

وشهدت هذه الخطة انجازات كبيرة على مستوى القطاعات المختلفة خاصة القطاعات السلعية التى اقتربت من تحقيق اهدافها كالزراعة والصناعة واستصلاح الاراضى .

وعلى سبيل المثال - وليس الحصر - تحسن مستوى الناتج القومى فحينما بدات الخطة كان حجم الناتج ١٩,٦ مليار جنيه بالاسعار السائدة وقتها .. والعام الرابع من الخطة يحقق ٢٦,٤ مليار جنيه بمعدل نمو ٧,٥٪ وباولوية فى التنمية لقطاع الزراعة والصناعة .. وبالنسبة للتطورات النقدية والائتمانية تشير الارقام الى انه حينما بدات الخطة كان العجز فى ميزان المدفوعات ١,٨ مليار جنيه . ومن المستهدف أن ينخفض هذا العجز مع نهاية الخطة الى ٥٠٠ مليون جنيه فقط اى بفارق ١٣٠٠ مليون جنيه ..

بينما انخفض العجز بالفعل فى العام الثالث للخطة الى مليار جنيه فقط .. وهذا التحسن فى ميزان المدفوعات كان اهم اسبابه تحويلات المصريين العاملين فى الخارج والتى بلغت قيمتها فى بعض السنوات ٢٢٤٠ مليون جنيه مع الأخذ فى الحسبان الظروف الاقتصادية للدول العربية البترولية - حيث توجد كثافة عمالية مصرية - والاحتمالات المتغيرة لهذه الدول .

- فى ذات الوقت حققت الخطة تحديا أخر يتمثل فى تحسن عجز الموازنة العامة للدولة فقد بدات الخطة بعجز اجمالى فى الموازنة يصل الى ٦ مليار جنيه بينما العجز الصافى - والذى يقابله اصدار بنكنوت - يبلغ ٢,٤ مليار جنيه .

فقد تناقص هذا العجز فى الاعوام الثلاثة للخطة وانخفض الى ١,٢ مليار جنيه .. ومن المنتظر ان ينخفض فى العام الحالى وحوالى الرابع للخطة الى ٩٠٠ مليون جنيه وان ينخفض العجز الكلى الى ٤,٩ مليار جنيه .

● معدلات النمو فى سنوات الخطة اقتربت من المعدلات المستهدفة

● انخفاض عجز الموازنة العامة للدولة من ٦ مليارات جنيه الى ٤,٩ مليار

واضافت الخطة نجاحات فى مجالات مختلفة .

- ففى مجال الزراعة اكدت الارقام ان قيمة الانتاج الاجمالى بلغت عام ٨٢/٨١ حوالى ١٩,٥ مليار جنيه بينما تصل الى ٢٦,٣ مليار عام ٨٦/٨٥ .

- وفى مجال الصناعة كان الناتج الصناعى قبل الخطة ٢,٦ مليار جنيه وصل الى ٣,٥ مليار جنيه فى منتصف يونيه ٨٥ رغم ان قضية الاحلال والتجديد تحتاج الى تكلفة تصل الى ٧٩٠٠ مليون جنيه .

- وفى مجال الكهرباء والطاقة وصل اجمالى الطاقة المولدة عام ٨٣/٨٢ الى ٢٤,٥ مليار كيلو وات ساعة وارتفع الى ٣٦ مليار كيلو وات ساعة فى نهاية هذا العام .

دور بنك مصر فى حل مشاكل الاقتصاد المصرى

ان اى دراسة لتاريخ النهضة فى مصر لابد ان تتصدرها دراسة لتاريخ بنك مصر .. فهو اول بنك وطنى فى العالم العربى فى ذلك الوقت .. ولم تكن الفكرة يوم انشاء البنك عام ١٩٢٠ هى خلق مصرف عصرى صميم فحسب وانما كانت اوسع من ذلك بكثير فقد اراد مؤسسوه وعلى راسهم ، طلعت حرب ان يجعلوا منه بنكا قوميا يقدم للامة ما تحتاج اليه من مشروعات فى شتى ميادين الاقتصاد . .

ونظرا للثقة الكبيرة التى يتمتع بها بنك مصر لدى عملائه وبالاضافة الى الانتشار الواسع لوحداته التى قاربت ٣٠٠ وحدة فقد :

● ارتفع حجم الميزانية من ٥٣٧ مليون جنيه فى ٧٤/١٢/٣١ الى ٤٢٧٥ مليون جنيه فى ٨٤/٦/٣٠ .

● ارتفع حجم الودائع من ٤٥٣ مليون جنيه فى ٧٤/١٢/٣١ الى ٣٧٧٠ مليون جنيه فى ٨٤/٦/٣٠ .

● كما ارتفع حجم القروض من ١٠٩ ملايين جنيه - فى نفس الفترة - الى ٣٣٦٨ مليون جنيه .

بنك مصر .. يسابق الأجيال

كما كان لبنك مصر السبق بين البنوك الوطنية فى ادخال نظام المعاملات الاسلامية ضمن نشاطه فى فروع مستقلة حيث تم انشاء اول وحدة اسلامية لبنك مصر فى مارس ١٩٨٠ .

ولعب بنك مصر دورا كبيرا فى حل مشاكل الاقتصاد المصرى حيث اسس وشارك - مع بداية مرحلة الانفتاح عام ٧٤ - فى ٥٢ شركة من الشركات الاستثمارية التى دفعت عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

● كما اولى بنك مصر قطاع الامن الغذائى عناية خاصة ووضعه فى مكانة الصدارة فاسس واشترك فى تاسيس ١٧ شركة .

● وانشا بنك مصر مجمعا للغزل والنسيج والتجهيز والملابس الجاهزة براسمال ٨٦ مليون جنيه لسد احتياجات المواطنين من الغزل والنسيج والملابس الجاهزة مما يحد من وارداتنا من هذه المنتجات وينمى صادراتنا منها .

● ويساهم البنك فى حل مشاكل الاسكان والتطوير العمرانى والصناعى وذلك بإنشاء ثمانى شركات تعمل فى مجال انشاء المدن السكنية وفى انتاج الاسمنت والطوب الطفلى وحديد التسليح .

● وفى قطاع الفنادق والسياحة ساهم بنك مصر فى انشاء خمس شركات وذلك بهدف المساهمة فى تطوير الخدمات السياحية التى تزيد حصيلة الدولة من النقد الاجنبى بما يخفف العبء على ميزان المدفوعات ..

لحظة من فضلك

• مزرعة فى استراليا لتربية الأغنام المصرية •

أنا جيت من مصر يا حبايبى الخرفان عشان أشرح ليكو حقيقة موقف دلوقتى الدين فى التربع !!

إحنا جينا من مصر فى الوقت المناسب يا سيادة الوزير .. المية قدام الخرفان قربت تخلص !!

يا فندم البرسيم هنا أغلى من مصر وعاوزين فرق تدبير العملة

إحنا يا سيادة الوزير نبعت نجيب واحد من التربية والتعليم عشان الخرفان ماينسوش كلمة "ماء" !!

نديله الفروه إختيارى أحسن ما ياخد الكبده والكلاوى إجبارى

صندوق الماشية رفع مليون جنيه لسداد ديون مصر .. إنتو حتدفعوا قد إيه !!

STURA

وزير التموين

بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

أمطرت السماء يوما واحدا . فغرقت العاصمة فى شبر ماء . وفى بعض الأحياء فى شبرين . بينما ارتفع منسوب المياه فى الشوارع المنخفضة إلى نصف متر تقريبا . واذا كانت الأمطار تغسل المدن فى كل الدنيا ، فانها فى القاهرة تحول شوارعها إلى مستنقعات . وتغطى سياراتها بالهباب ، وتغرس سكان معظم الأحياء الشعبية فى الأوحال . الأمطار تغسل المدن ولكنها تكشف عن الكثير من العيوب والمطبات . وعمليات السلب والنهب التى تمارس فى العاصمة المصرية . فلايوجد شارع مرصوف بالأسلوب العلمى السليم الذى يجعل المياه تنحدر إلى جانبيه . واذا انحدرت فلاتوجد بلوعات . واذا وجدت فهى مسدودة . واذا لم تكن مسدودة فان شبكة المجارى عاجزة عن التصريف .

وليس هذا الكلام جديدا . وانما الجديد هو حالة الانكفاء التى اصيبت بها العاصمة بعد ساعة واحدة من بداية سقوط رذاذ الأمطار . لقد توقفت حركة المرور أو كادت . وسدت الشوارع تماما فى بعض مناطق وسط المدينة . وظل العديد من الناس سجناء سياراتهم لفترات طويلة . وهم يحاولون الزحف بها فى شوارع تحول كل منها إلى سيرك . واختفى معظم رجال المرور . ربما لأن ملابسهم لاتحميهم من المطر . وربما لأنهم وجدوا المشكلة المرورية وقد تجاوزت قدراتهم . ولأن جندى المرور لم يجد ضابطا فى الشارع يشاركه فى تحمل المسئولية ، فقد آثر السلامة وذهب يحتمى بدوره تحت أى جدار .

واذا قلنا إن سقوط الأمطار حالة طارئة ، فانه ينبغى ان نقول ايضا إن الخلل المرورى الجسيم قائم وموجود حتى فى أيام الصيف والجفاف . فقد مضت « هوجة » الانضباط سريعا ، وعادت الفوضى بصورة أشد وأقسى ، صحيح انه يوجد انسياب افضل فى الحركة . ويوجد انفراج بمنطقة وسط المدينة ، ولكن السبب فى ذلك هو الانفاق والكبارى العلوية . ولو أن الانضباط المرورى تماسك واستمر لفترة أطول ، لأمكن القول إن تقدما كبيرا قد حدث من أجل تطويق مشكلة المرور فى العاصمة . وهى مشكلة تقطع أحد شرايين الاقتصاد القومى . بسبب مايهدر من وقت ووقود . ولأن تلك المشكلة تدمر أعصاب الناس . فكيف يعملون وينتجون ؟

لقد اصبح شرطى المرور يرى الخطأ الفادح بعينيه فيدير رأسه . ويسمع صوت سيارة الاسعاف وهى تستغيث فلا يكترث . ويتابع السيرك الذى يحيط به من كل جانب وكأنه احد المتفرجين ، وتشكو إليه من الذى صدمك بسيارته وبجهله فيهز كتفيه وكان الأمر لايعنيه .

وللحق والانصاف . فان هذه الصورة الخطيرة لاتنسحب على كل رجال مرور العاصمة ، او الاقاليم . فلاتزال بينهم بقية من رجال الطراز القديم . الذين يعرف الواحد منهم كيف يسيطر وحده على الميدان وكافة الشوارع المحيطة به . والمشكلة هى كيف نجعل هذا الجيل القديم يعلم الجيل الجديد . من الجنود ومن الضباط ايضا .. !

مصطفى شردى

مقتل خمسين مليونًا !!

خواطر وتأملات

بقلم الدكتور ابراهيم عبده

قال لنا الرئيس مبارك فى مطالع حكمه إن مصر ملك للمصريين جميعا وإنه لن يسمح باغتيال ابنائها او اموالها . فإذا بنا ـ للأسف الشديد والحزن العميق ـ نجد مصر بعد أربع سنوات من حكمه قد تحولت إلى ضيعة (عزبة) لبعض وزرائه وبعض كبار معاونيهم من المحافظين ومن على شاكلتهم ، حتى جفت خزانة الدولة ولم يعد فيها ما يروى العطشان من المستقلين ، ثم إذا نحن نرى وزير الزراعة يقف فى مجلس الشعب متحمسا لقتل خمسين مليون مصرى .. ويقرر انه زرع ثلاثمائة الف فدان ببذور تنتج زيت الشلجم الذى يدمر القلب والكبد والكلى ، ويحلل الانسجة ويسبب انخفاضا فى الصفائح الدموية .

وكان وزير الصحة مواطنا عظيما حين تصدى للوزير الذى ينوب عن وزيرى الصناعة والتموين فى حمل علم زيت الشلجم ، وقرر ـ أى وزير الصحة ـ انه لن يجيز أبدا استعمال هذا الزيت للمواطنين ما لم تثبت صلاحيته للاستعمال الآدمى مائة فى المائة .. ونحن نتساءل كيف يزرع وزير الزراعة مئات الألوف من الأفدنة لتنتج زيتا يقتل الشعب المصرى على المدى الطويل او القصير وهو الأمين العام للحزب الذى يطلقون عليه حزب الأغلبية ؟! ثم يهدر الرأى الاجماعى للهيئات الدولية والمحلية على انه زيت قاتل . ويستند إلى تقرير موظف عنده فى درجة وكيل وزارة ، وتقرير آخر لمستشار وزير الكسكسى والتموين . وهذا المستشار كان استاذا للوزير ومنحه الدكتوراه ، والف كتابا منذ عشرين عاما اكد فيه ان زيت الشلجم لا يستعمل إلا فى تشحيم السيارات والآلات . ثم عاد اليوم يؤكد صلاحيته لطعام الآدميين لخبيء لاندريه !! ومضى وزير الزراعة وراء رأى المستشار الذى يجب الا يستشار . ويجب على الأقل إبعاده عن مراكز السلطان ولا اقول محاكمته بتهمة الخيانة العظمى . فقتل ملايين المواطنين ببطء او بسرعة اشنع جريمة فى حكم القانون !!

وقضية زيت الشلجم امر خطير لا يحتمل العناد . وإذا كان المسئولون قد اعتبروا مصر ضيعة لهم إن بصرناهم بخطايا وزير قربوه . وإن ذكرنا وزيرا بكلمة خير ابعدوه . فان الوزراء الثلاثة ووكيل الوزارة ومستشار التموين يجب الا يكون لهم فى قضية زيت الشلجم هذا الإيثار المشهور بتاييد كل وزير ينقده المعارضون .

انهم يقتلون خمسين مليون مصرى ، فان تم القتل فلن تجدوا شعبا تحكمونه وتمارسون هواية العناد فيه ..

التطهير .. التطهير

انا لا ادعو الى تطهير ادوات الحكم على نمط التطهير الذى تم فى مطالع الثورة المباركة فاخذت الناس بالشبهات ، ولا احب ان يظلم إنسان . فقد جربت الظلم ومن جرب الظلم لايستطيع ان يظلم احدا . او يقضى فى امر بغير حق او بينة لا ياتيها الباطل من خلف او قدام . ولا ينبغى ان يؤخذ مواطن بالشائعات ، فذلك ظلم لا يلجأ إليه إلا الكفرة والملحدون !.. وليس فى مقدورى ان اصدق اخبار الفساد الذى ترويه صحف المعارضة او صحف الحكومة فى بعض الاحيان . ولكن هناك اخبارا عن الفساد تروى بالوثائق والاسانيد ولابد ان تحقق فيها الحكومة وإلا كانت مساهمة فى تاييد هذا الفساد . ولا افهم ان يقال لنا إن مطاردة الجناة والمخطئين فيها هزة لاستقرار الحكم . والهزة التى تهدد الاستقرار هى التجاوز عن الجرائم والهنات .. ولم يقل احد بان السكوت على الفساد فيه الاستقرار او الأمان !!..

ربما يظنون ان قانون الطوارىء والأمن المركزى وسائر وسائل الكبت فيها الحماية للنظام . واصحاب هذا الظن هم خصوم النظام . وليس فى مصر راس يعلو عن الحق والقانون . هكذا قال لنا الرئيس مبارك فى مطالع حكمه . وقال إن من يحاول تدنيس الطهارة والنقاء سياخذه بالشدة والعنف ولو كان بعض اهله . ولكن من غير آهله عشرات او مئات او اكثر يستحقون المشانق والضرب بالرصاص . وهم يعبثون بقوت الشعب ويسرقون ويرتشون ومن بينهم قمم تسوس الأمور ؟!!..

وانصح من بيدهم الامر ان يقودوا من يتهم مسئولا بغير وجه حق الى المحاكم . وان يقودوا من تثبت عليه جريمة من الحكام مهما يعل مقامهم الى المشانق والسجون . هذا إذا كنا حقا نتطلع الى مجتمع من الطهارة والنقاء ؟!!..

فى روسيا كما تقول جريدة الاخبار اول نوفمبر الماضى اعدم مسئولان لعبثهما بقوت الشعب فكم الفا عندنا يعبثون يوميا بقوت الشعب ؟ فهل سمعتم عن كبير ارتكب هذا الاثم وجه إليه عتاب او ملامة . او قدم للمحاكمة او حكم عليه بالإعدام ؟!!..

دستور من صنع الشعب

لا تكاد تخلو خطبة للرئيس مبارك إلا وتحدث عن الحرية والديمقراطية اللتين تتمتع بهما البلاد . ولا شك اننا نستمتع فى ايامه بحرية الكتابة بما يشبه ما كان عليه الحال قبل انقلاب يوليو ١٩٥٢ . ولكنها حرية ممنوحة . فانا وانت لا نستطيع ان نصدر صحيفة بمقتضى قانون يشل حركتها ويجعل هذه الحرية شعارا من الشعارات . ففى دستور السادات الذى تسير الامور فى ظله ، وجرى فى رحابه تزوير الانتخابات مرتين . امكن لرئيس الجمهورية ان يعصف بجميع الحريات . فالحريات كلها بمقتضى هذا الدستور الاعرج هبة من ولى النعم وليست حقا للشعب لا يجوز لاحد ان يمسها مهما علا قدره ..

اما عن الديمقراطية فقد ذكر لنا السادات انها ديمقراطية لها انياب !! ولم نسمع قط ان ديمقراطية انجلترا وفرنسا وايطاليا وشمال اوروبا والهند وحتى اسرائيل لها انياب !! وهو تشبيه ينعكس على نفسية الرجل يجوز ان يذكر فى وصف بعض وحوش الغاب ؟ !! والواقع ان ديمقراطيته ليس لها انياب . لانها اضعف من ان تكون لها انياب . لانها ديمقراطية رضيعة وليس للرضع انياب . ولكن الواقع ان الرئيس السابق الذى ابتلانا بدستوره الديمقراطى كان المصرى الوحيد الذى له انياب !! بعد ان قضت ثورتهم المباركة على اسنان وضروس افراد الشعب . وقصت اظافرهم . وقطعت السنتهم وغلت ايديهم . وكتمت انفاسهم وحاولت القضاء على رجولتهم . وبالرجوع إلى احكام المحاكم عما حدث فى عهد زعيم الطغاة عبدالناصر الرئيس الأسبق للبلاد نرى ان ما ذكرناه من اوصاف تلك الثورة قليل جدا مما ذكرته تلك الاحكام فى الحيثيات . فقد انتهت الثورة بان جعلت السلطان كل السلطان لرئيس الدولة . فاصبحت مصر ضيعة لرئيس الجمهورية له حقوق يخفض بها من يشاء ويرفع من يشاء .

فالكلام عن . استمتاعنا بالحرية والديمقراطية ، فضل من الرئيس فى مقدوره ان يبسطه كل البسط حين يريد ، ويقبضه كل القبض متى يشاء . واصبحتا ـ اى الحرية والديمقراطية ـ موجة قد تفيض وقد تنحسر وهو ما ابلحه الدستور الذى نعيش فى ظله . والذى جعل صدور الصحف من حق الدولة . ومساءلة الوزراء من حق رئيس الدولة وتعيينهم وفصلهم من حقه وحده . لذلك تفشى الخلل فى مراكز السلطة لان رئيس الدولة مهما يكن شبابه او نشاطه عاجز عن تبيان كوارث الفساد التى اغرقت البلاد فى جميع المواقع . لان الله سبحانه خلق رئيس الدولة وفى جوفه قلب واحد ، ومشاكل امة تحتاج إلى رئيس معجزة فى جوفه مائة قلب . فيلم كل قلب ببعض ماسى البلاد ..

المطلوب من الرئيس

فإذا اراد الرئيس ان يسعدنا فليفتح الطريق لحق الشعب فى اختيار وزرائه حتى لا تضم الوزارة وزيرا كان يعمل فى الجهاز الطليعى وآخر فى مخابرات عبدالناصر وثالث ورابع وخامس وغيرهم تحوم حولهم الشبهات والذين تدينهم الوثائق والاسانيد .. إذا اراد الرئيس ان يسعدنا حقا فعليه ان يامر باجراء انتخابات لا زيف فيها لتكوين جمعية عمومية تعد لمصر دستورا ليس له انياب . وتعطى ما لله لله وما لقيصر لقيصر . وبذلك يولد الشعب من جديد ، ويعود شباب الأمة إليها بعد ان كاد شريانها التاجى ان يتوقف عن النبض والحياة ؟!!

ان الشعب يريد وزراء يسندون ظهورهم إلى كراسيهم ، ولا تتقوس ظهورهم إذا سلموا . ويجلسون على كرسى الوزارة وهم اكبر منه لا ان يكبروا بعد ان يجلسوا عليه . ويشرفوا الوزارة لا ان يشرفوا بها . ثم يحول الدستور صحف الحكومة إلى ملكية الشعب او افراده حتى تنتهى موجة النفاق التى اصدت رئيسين سابقين ، فاغترا بمواويل المتسلقين واغانى حملة القماقم والاستقبالات المؤجرة والهتافات الزائفة . فانصرفا عن واجباتهما إلى الاستمتاع بالسلطة والاستغراق فى مباهجها حتى خلا الطريق امام اللصوص والمستغلين من الكبار والصغار على السواء .. وعاش الرئيسان السابقان فى وهم إستغرق عقليهما ومفاهيمهما . فظن الأول انه سيد المنطقة وانه يملك اقوى قوة ضاربة فى الشرق الأوسط حتى حدثت الهزيمة المنكرة سنة ١٩٦٧ فمرض ومات !! وانتقل الثانى من جو ابناء البلد والفلاحين ، إلى جو الملوك والسلاطين ، فكان له حامل (البايب) وحامل حذائه عند زيارة المساجد . وبذر الملايين على حمايته حتى ادركه الموت بالرغم من البروج المشيدة ؟!

لهذا يجب ان يكون للشعب دستور جديد .

«مافيا» الماء والنور

تلقيت شكاوى عدة من المواطنين يتساءلون كيف تضاعفت فجأة اجور النور والمياه ؟ وكان فى مقدمة المتسائلين الدكتور خليل صابات استاذ الصحافة بكلية الإعلام . وقال البعض الآخر فى رسائلهم او احاديثهم انه لابد ان فى وزارتى الرى والكهرباء «مافيا» تستغل المواطنين وتعمل لحسابها فى زيادة تلك الأجور إلى الضعف فى احسن الظروف ان لم تزد على هذا القدر بكثير .

والصحيح غير ذلك . فقد اصدر الوزيران قرارا بهذه النسبة الخيالية فى زيادة سعر الماء والنور . ولأن الوزيرين من الوزراء الذين يعتبرون ان مصر عزبة لهم فيها حصة يعبثون بها كما يريدون ، فقد فرض الوزيران ضريبة علينا دون قرار من مجلس الوزراء ودون الرجوع إلى مجلس الشعب لتقنين هذه الضريبة . وهذا التصرف الذى يستحق المساءلة ليس امرا معيبا فى نظر الحكومة . فليس بين قمم الحكم انسان يمكن ان نسائله لان البلد له دستور لا يملك ان يتدخل فى شئون الوزراء إلا بالسؤال الذى لا ينتج ولا يفيد ؟!!

شكاوى القراء

اتلقى بين آن وآخر شكاوى لا املك فى حلها سبيلا فاحيلها إلى الوزارات المختصة مع رسائل منى «اتضرع» فيها إلى المسئولين ان يتقوا الله وينظروا فى امر اصحاب تلك الشكايات . وكان بودى ان انشر هذه الشكاوى فى صحيفة الوفد . غير ان ذلك يحتاج إلى نصف صفحات الجريدة او يزيد .

لا تغضب

كتب إلى المواطن الوفدى محمد محمود الكرانى من العريش يحمل حملة شعواء على شاب من الناصريين سبنى لاننى اطلق على حركة يوليو لفظ (الانقلاب) وانا بودى ان يستانى الشباب الوفدى فلا يجعل الغضب يملك ناصيته . فإذا لم تكن حركة يوليو التى قامت بها حفنة من الضباط انقلابا بل هى ثورة . فلتسعد الشاب الناصرى وننافقه ونسمى ثورة فرنسا سنة ١٧٨٩ وثورة الروس سنة ١٩١٧ وثورة مصر سنة ١٩١٩ «انقلابات» فى تلك الأمم ، وننادى معه بان التاريخ قديمه وحديثه لم يعرف إلا ثورة ٢٣ يوليو .. وكفى الله المؤمنين شر القتال ؟!!





الوفد

يصدرها حزب الوفد الجديد

صحيفة - يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا

رئيس مجلس الادارة : محمد فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير : مصطفى شردى

مدير التحرير : جمال بدوى

التحرير والإعلانات والإدارة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة

تليفون : ٥٥٤٤٠ - الإعلانات ٥٥٥٠٢٣

مقار حزب الوفد مؤقتا

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء



الرياضة



الاتحاد ينتظر الأهلي ويرحب بأبطال أفريقيا
لقاء القاع والقمة .. بروفة أخيرة للأهلي قبل الزمالك

في بروفة اخيرة قبل لقاء الزمالك المرتقب يوم ٢٩ ديسمبر الحالي في ختام مباريات الدور الأول لمسابقة الدوري العام .. يلتقي الأهلي مع الاتحاد السكندري يوم الأحد القادم باستاد الاسكندرية في المباراة المؤجلة بينهما من الاسبوع العاشر للمسابقة .. وهي آخر المباريات المؤجلة ليس فقط للفريقين بل ايضا في المسابقة كلها .

الأهلي ينتظره في الاسكندرية استقبال حافل بصفته بطل افريقيا للأندية ابطال الكئوس ويشرف عبدالله علي حسن رئيس نادي الاتحاد بنفسه على حسن استقبال ابطال افريقيا والترحيب بهم .

تتسم لقاءات الفريقين معا - خاصة بالاسكندرية - بالندية والاثارة .. وإذا كان الاهلي يطمع في المحافظة على لقبه كبطل الدوري المصري ويواصل مسيرة الانتصارات .. ويقدم عرضا يليق بابطال افريقيا .. فان فريق الاتحاد يسعى لتحقيق انتصار يكاد يكون تاريخيا .. فيلحق بابطال افريقيا الهزيمة .. وفي نفس الوقت يكون دافعا معنويا للفريق ليهرب من ذيل قائمة الدوري .. والفارق الكبير من النقط بين الفريقين والمسافة الشاسعة بينهما في الترتيب لا تعني ان فوز الأهلي بنقطتي المباراة امر مؤكد .. لكن المؤكد اننا سنشهد كفاحا من لاعبي الفريقين ، ولكل منهم دافعه للفوز والاجادة .

الأهلي يدخل مباراة الاتحاد وعينه على مباراة الزمالك الحاسمة في نهاية الدور الأول للدوري .. ولاعبو الأهلي يعرفون ان فوزهم على الاتحاد يجعلهم ينفردون بالقمة بلا منافس .. فيلعبون مباراة الزمالك باعصاب هادئة ولعلهم في هذه الحالة لايمانعون في التعادل مع الزمالك للاحتفاظ بفارق النقط والانفراد بالقمة وهو ما يجعل طريقهم للاحتفاظ ببطولة الدوري ممهدا لان الاهلي لن يلعب في الدور الثاني خارج ملعبه سوى مباراتين مع الاسماعيلي والسويس .. بينما امام فريق الزمالك ست مباريات خارج القاهرة في هذا الدور مع الاسماعيلي والمصري والسويس والمنصورة والمحلة والمنيا .

اما لاعبو الاتحاد وقد تحسنت عروضهم ونتائجهم إلى حد ما بعد تولي الشربيني مسئولية تدريب الفريق .. فيهمهم مواصلة المسيرة لانقاذ النادي السكندري الوحيد في الدوري الممتاز من الهبوط خاصة ان الدور الأول اوشك على الانتهاء .. وامامهم مباريات صعبة في الدور الثاني خارج ملعبهم مع الترسانة والمنيا والزمالك والمقاولون والبلاستيك والاهلي .. في وقت سيكون فيه صراع النقطة مريرا سواء لانتزاع درع المسابقة او تجنب الهبوط والبحث عن مكان «دافيء» آمن في وسط القائمة .

وكان الاهلي قد لعب امس «الاربعاء» مع الاسماعيلي المباراة المؤجلة لهما من الاسبوع التاسع .. وقد بدات المباراة مع مثول «الوفد» للطبع .

بدون تعليق
يااتحاد كرة اليد !!

يوم الخميس الماضي .. في مباراة بين السكة الحديد والمصري في دوري الدرجة الاولي لكرة اليد على ملعب السكة الحديد .. كانت قرارات الحكمين ابراهيم كامل وسمير جرجس متضاربة طوال المباراة .. وفي منتصف الشوط الثاني اتخذ الحكمان قرارين متضاربين عكسيين كالعادة ، فوقف اللاعبون يتساءلون أي قرار سننفذه ؟!! كان يشاهد المباراة (القصد المهزلة) خيري بربروس سكرتير عام اتحاد كرة اليد الذى لم يتمالك نفسه ودخل الملعب فشتم الحكم ابراهيم كامل ، وطرده خارج الملعب . ذهل سكرتير الاتحاد من المفاجأة ، وتجمدت قدماه ، ولم يتحرك . هنا الغى الحكم المباراة .. والتف اللاعبون حول الحكم ... وقالوا له : « ما ذنبنا نحن .. لقد جئنا من آخر الدنيا .. مزير بورسعيد ..

جاءت الفكرة بعد السكرة ..
لماذا اصيب الخطيب باحباط

الحمد لله رب العالمين .. فزنا ببطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس .. فازت مصر ممثلة في رائد الانديه وكبيرها واعرقها النادي الاهلي العظيم . ولكن ما حدث وراء كواليس هذه الاسطورة الضخمة .. التي تمثل اول فرحة واخر فرحة لمصر عام ١٩٨٥ ننشره اليوم بعد اسبوعين من البطولة .

● كان مقررا ان يلعب الخطيب المباراة مع زكريا ناصف بدلا من مصطفى عبده ليكون الخطيب كابتن الفريق .. حتى يبذل الخطيب كل ما عنده ليتسلم الكاس التي سبق ان تسلمها مصطفى يونس ومصطفى عبده اكثر من مرة .. وفي حجرة الملابس قبل المباراة حدث اول احباط للخطيب .. فقد دخل الحكم المالي (ادريسا تراوري) الحجرة وسال «من كابتن الفريق ؟» فرفع مصطفى عبده ذراعه إلى اعلى .. بينما كان الخطيب يلبس شارة رئاسة الفريق على ذراعه .. وكان مصطفى احتياطيا فقال تراوري لمصطفى عبده : «اريد ان اعرف رئيس الفريق لان اى اشكال سيحدث في الملعب لن اتحدث إلا مع رئيس الفريق فقط واريد ان اعرف اللغة التي يتكلم بها .

على فكرة تراوري يتكلم الانجليزية والفرنسية بطلاقة .. ولا يعرف العربية نط . هنا تقهقر مصطفى عبده وقال ان الكابتن في الملعب هو الخطيب واشار إليه . ومرت هذه الحركة على خير .

● قبيل نهاية المباراة بدقيقة او دقيقتين - على الوقت الاصلي - اراد الجوهري بحركة ذكية ان يستهلك الوقت فقام بعمل التغيير الثاني له .. فاخرج الخطيب ودخل مكانه خالد جاد الله .. فاغضبت هذه الحركة الخطيب اكثر واكثر .. لانه لم يعد الكابتن حتى اخر المباراة لكي يتسلم الكاس .. وكان يمكنه اخراج زكريا ناصف مثلا .. لذا اثر الخطيب عدم الصعود لاستلام الميدالية ولولا ان الجوهري دفعه دفعا امامه في اخر الطابور .. ولما لاحظ محمد السيد اصغر لاعبي الأهلي سنا ان الخطيب وراءه حاول ان يتركه يتقدم امامه ولكن الخطيب رفض ، ولمزه الجوهري باصابعه قائلا . «بص قدامك يا محمد واطلع على طوله .. لان الجوهري كان يخشى ان ينتهز الخطيب الفرصة ويترك الطابور .

● بعد المباراة اعتكف الخطيب في غرفته رافضا المشاركة في اى حفل . حتى ان هاني مصطفى هدده بحرمانه من المكافاة الفورية التي صرفها لهم مؤقتا هناك وهي ١٥٠ دولارا لكل لاعب .. ولكن الخطيب اصر ولم يخرج من غرفته حتى لحظة السفر .. رغم السؤال عنه باستمرار في كل حفلة يحضرونها .

● محمود صالح قلب دفاع الاهلي .. كاد يحدث ازمة في مطار لاجوس .. فقد اخذ معه حقيبة من حديد اراد شحنها معه إلى القاهرة .. خافت إدارة الأهلي من الحقيبة وطلبت فتحها . وطلب مدير امن الطائرة ايضا فتحها بعيدا عن اللاعبين والمدربين .. لم يكن مع محمود مفتاحا لها . فقام رجال الامن بكسر القفل فاتضح انها مملوءة كتبا ارسلها مصري يقيم في لاجوس إلى منزله بالقاهرة .. وهذا المهاجر المصري كانت له افضال على البعثة كلها طوال اقامتها بلاجوس فتم شحن الحقيبة !!

● ناقد رياضي اشترى بما يقرب من ٢٠٠ جنيه كتبا من كل انواع المعرفة .. الفكرة في حد ذاتها طيبة .. ولكن تكرار كل كتاب ليكون بالدستة هو الذى اثار التساؤل . «هل الحكاية ثقافة ام تجارة ؟» !

« اصرار » يثير علامات استفهام عديدة !!

الكابتن هاني مصطفى مدير الكرة بالنادي الاهلي اختار مدربا لتدريب حراس مرمى فرق الناشئين .. وهذا المدرب المختار ليس متفرغا . تفرغا كاملا لهذه العملية وانما يعمل في النقد الرياضي . ويكتب في اكثر من صفحة رياضية .. وتمسك به الكابتن هاني دون غيره من المدربين . مع انني اعلم ان الكابتن الجوهري رشح مدربا اخر من اكفأ المدربين . ولكن هاني تمسك بهذا المدرب الصحفي بالذات .

واعترض الكابتن حسن حمدي عضو مجلس ادارة النادي الاهلي . بصفته مشرفا على الكرة بالنادي . خشية ان تتسرب اخبار فرق النادي الى الصحف . وعادة لا تخلو الفرق باى حال من المشاكل التي يستثمرها هذا المدرب كما حدث من قبل . عندما رافق احدى فرق النادي وكتب ما لا تصح كتابته مما اساء العلاقات بين الكابتن السليس . وبعض اللاعبين . ولكن الكابتن هاني صمم على رايه . وتمت الموافقة عليه اثناء غياب حسن حمدي في مامورية بالخارج ...!! فلماذا كل هذا التصميم رغم وجود اسباب اخرى تؤكد ضرورة استبعاده « منها انه بعد تعيينه بايام قليلة اختير لتغطية رحلة لنادي الزمالك . وغاب عن تدريب حراس المرمى لمدة عشرة ايام . لم يمارس خلالها عمله الذى اختير من اجله .. وفور عودته من رحلته مع الزمالك اختير للسفر مرة اخرى مع فريق الاهلي الى الجزائر وغاب ما يقرب من اسبوع بعيدا عن حراس المرمى .

والآن اود ان اسال اعضاء مجلس ادارة النادي الاهلي ما تبريركم لهذا التصرف الخاطيء « ولماذا سبق ان استبعدتم هذا المدرب . بالذات ثم وافقتم على اعادته بعد عامين ..!! واسال الكابتن هاني من هو المدرب الذى كان يقوم بتدريب حراس المرمى في غياب المدرب الصحفي المحظوظ « وهل انت راض . وبضمير مستريح . انك اديت واجبك نحو عملك كمدير اداري بهذا الاختيار غير الموفق « ولماذا تمسكت بهذا المدرب بالذات دون غيره حتى الذى رشحه لك الكابتن الجوهري !! هل بسبب الزمالة . او الصداقة او لاسباب اخرى «

●●●

●● اللواء عبدالحميد الوكيل الرياضي الاصيل ومدير الاتحاد العام للشرطة . كان له دور كبير . وهام . في حل مشكلة الكابتن انور سلامة مما ادى الى تخفيف عقوبة الشطب الى الوقف لمدة عامين وهذا ليس بغريب على اللواء عبدالحميد الوكيل فهو رجل رياضي من الطراز النادر . وان كان لا يمت الى كرة القدم بصلة - الا الاستمتاع بمشاهدتها - ولكن صلاته وعلاقاته الطيبة باطراف المشكلة . خاصة بالحكم الذى يعمل في هيئة الشرطة . خففت العقوبة وله الشكر والتقدير والاحترام .

طلبة صقر

٤٠ لاعبا استعدادا لبطولة الأمم الأفريقية

خلال ايام يعلن جهاز تدريب الفريق القومي الكروي بقيادة المدرب الانجليزي مايكل سميث اسماء ٤٠ لاعبا يتدربون من فترة لأخرى ويؤدون بعض المباريات الودية لاختيار افضل ولتجهيز العناصر منهم لتمثيل مصر في بطولة الأمم الافريقية التي ستقام بملاعبنا في مارس القادم .

وكان اعضاء الجهاز الفني للمنتخب المكون من سميث وشحتة وطه بصري ومحسن مختار قد كثفوا متابعتهم لكل مباريات الاندية من الفترة الاخيرة لاختيار اللاعبين . وعلمت «الوفد» ان هناك اسماء لا خلاف عليها وهي .. ثابت البطل واحمد شوبير وعادل المأمور وعادل عبدالمنعم وعلي آغا لحراسة المرمى .. وعلي شحاتة وابراهيم يوسف واشرف قاسم ومحمود صالح وحمادة صدقي وربيع ياسين وخالد عصمت ومخلوف حامد لخط الظهر وطارق سليمان وعلاء ميهوب وايمن ومجدي عبدالغني ومحمد حلمي وجمال عبدالحميد ومحمد حازم وشوقي غريب وايمن يونس وطارق الصاوي وطاهر ابوزيد لخط الوسط ومصطفى عبده وخالد القماش وعادل عبدالواحد والخطيب ومحمد رمضان وعلاء نبيل وزكريا ناصف وطارق يحيى وعماد سليمان وناصر محمد علي لخط الهجوم .

كما علمت «الوفد» .. ان هناك بعض اللاعبين مازالوا تحت الملاحظة وضم بعضهم مؤكد لاكمال قائمة الاربعين لاعبا .. وهم حمدي ابوراضي وعلاء عبدالصادق واحمد رمزي وصابر عيد ومحمد عمر وهشام يكن .. واسامة عرابي وجمعة عبداللطيف وابوبكر عبدالعزيز وجمال عبدالحليم والزفتاوي والمشتاقي واحمد حسن .. ومحمد فؤاد .

ومن المعروف انه سيتم تصفية الـ ٤٠ لاعبا إلى ٢٢ طبقا للائحة الافريقية قبيل البطولة مباشرة .

اخر حلقات مسلسل حليمو

مسلسل حليمو مستمر رغم انف القراء ، واشمعنى مسلسلات التليفزيون .. وعلى طريقة ملخص ما نشر نقول ان نادي الاوليمبي كان قد رفض نهائيا فكرة الاستغناء عنه سواء للمقاولون الذى عرض مائة الف جنيه او لنادي الاتحاد السكندري بناء على ضغط من محافظ الاسكندرية .. ثم ارسل انذار لحليمو إذا لم يحضر ويتمرن ويلعب ستتخذ ضده اجراءات معينة وحددوا له اسبوعا للحضور فلم يحضر . فتم ايقافه ثلاثة اشهر .. هنا تدخل الدكتور جمال مختار رئيس شرف النادي الاوليمبي واللواء مصطفى النحاس عضو النادي . وتم استدعاء حليمو في الاكاديمية البحرية حيث مكتب جمال مختار ، وقرر حليمو استعداده للعودة للعب إذا ما دبر له النادي شقة ودفع مهر زواجه مثلما فعل مع كل لاعبيه .. واشترط ابراهيم الجويني عندما علم بذلك ان يتقدم حليمو بطلب مكتوب بهذا المعنى لمدربه الذى يجب ان يوافق على الطلب اولا ليعرضه بعد ذلك على المكتب التنفيذي الذى عليه إذا ما وافق على الطلب ان يعرضه بدوره على مجلس الادارة .

وبالفعل كتب حليمو الالتماس يوم الاحد الماضي بطريقة مختصرة ومهذبة . مضمونه ان ابتعاده عن التدريب في الفترة الاخيرة كان لظروف نفسية خارجة عن ارادته لانه يتأهل حاليا للزواج ويرجو من النادي مساعدته في اخطر مرحلة من مراحل حياته .. وتسلم الجويني الخطاب . وتم العفو فورا على حليمو بعد اصابة الخويسكي في مباراة اسكو بالقواء . وبعد اصابة مرمى الاوليمبي بثمانية اهداف في اسبوع واحد .. خمسة من غزل شبين (دوري وكاس) وثلاثة من اسكو .. وهكذا نصل إلى نهاية المسلسل !!

أحوال الأندية

● تم رفع مرتبات محرري مجلة « الأهلي » بنسبة ٢٠ في المائة .. كان عبدالمجيد نعمان رئيس التحرير قد قدم طلبا بهذا الشان لمجلس ادارة الأهلي . فتم رفضه . فقدم نعمان استقالته . فعاد المجلس ووافق . خاصة ان المجلة تحقق ربحا . فسحب نعمان الاستقالة !..

● عضو مجلس ادارة بنادي الزمالك ولاعب دولي زملكاوي قديم مشهور .. اشتبكا بالأيدي خلال ندوة الزمالك الاخيرة !!

● الديبة .. كابتن الاسكندرية القديم ووكيل نادي الاتحاد السكندري ونائب رئيس مجلس ادارة شركة المياه .. التف حوله مشجعو نادي الاتحاد ولاموه على ترك ناديه وعدم تواجده المستمر مع الفريق خلال محنته .. فرد عليهم الديبة مازحا : « انتم عارفين انا موظف كبير في شركة المية .. إذا كنتم عاوزين اقعد مع بتوع الكورة ستقطع عنكم المية .. هيه ؟.. ايه رايكم ؟»

● المستشار عادل صدقي رئيس محكمة استئناف القاهرة .. قدم استقالته من اللجنة القانونية لنادي هليوبوليس احتجاجا على تصرفات مجلس الإدارة بشان التحقيقات التي تقوم بها اللجنة قائلا في استقالته ان قرارات اللجنة القانونية يضرب بها عرض الحائط .. فيما عدا مايتفق مع اهواء بعض اعضاء مجلس الإدارة !!

● قرار اتحاد الملاكمة بالاعتذار عن السفر الى فنلندا للاشتراك في بطولة العالم هناك لضعف المستوى العام .. تمشيا مع سياسة الدولة .. لقي رد فعل رائعا عند المسئولين .. ويقارن البعض موقف اتحاد الملاكمة باتحاد رفع الأثقال الذى اوفد الى بطولة العالم في السويد في اول سبتمبر الماضي بعثة مكونة من خمسة لاعبين وخمسة اداريين !! تمشيا مع سياسة ترشيد الانفاق الرياضي !!

● مدرب فريق تحت ٢٠ سنة باحد الاندية درجة ثانية في ضواحي القاهرة .. الغى تدريب فريقه هذا الموسم .. مكتفيا بالاستعانة بلاعبين تحت ١٦ و١٨ سنة .. للعب والفوز بهم في مسابقة تحت ٢٠ سنة . اكتشف المسئولون بالنادي الحقيقة المؤلمة .. ليس لهم فريق تحت ٢٠ سنة .. اتضح ان تصرف المدرب رد فعل لقلشه من مركز المدرب المساعد للفريق الاول في الموسم الماضي .

● قضية احمد عفت ضد المجلس الاعلى للشباب والرياضة .. الخاصة باحقيته في عضوية مجلس إدارة اتحاد كرة القدم .. ينظرها مجلس الدولة اليوم .. البعض ينصح احمد عفت بالانتظار لما بعد بطولة افريقيا فربما تحدث في الامور اشياء لا يعلمها إلا الله .

● مختار مختار .. ظهر وبان عليه الامان .. بعد ان كان مختفيا تماما عن الانظار .. اتضح انه يدرس في معهد إعداد القادة ليؤهل نفسه كمدرب .. وانه يبيت في المعهد ولا يغادره قط .. اتصل مختار بالحاج مصطفى حسين وتم تسجيل حلقة له في برنامج «نجم ولعبة» سجلته له «الهام فراج» في ملعب الأهلي ..

● نادي المقاولون طلب من اتحاد الكرة السفر ليلعب مع اهلي دبي مباراتين خلال فترة توقف الدوري .

● احمد جابر لاعب الأهلي في كرة اليد الذى ضرب الحكم محمد فهمي بالشلوت فكفاه على وجهه خلال مباراة الاهلي والزمالك منذ ستة اشهر وراى الناس المهزلة في التليفزيون .. فقرر الاتحاد شطبه نهائيا من سجلات الاتحاد .. اجتمع المكتب التنفيذي للاتحاد يوم الأحد الماضي وقرر العفو عنه !! بحجة ان الاهلي محتاجه في بطولة اندية افريقيا التي ستقام في المغرب !! طيب وحياة بطولة العالم للناشئين التي احتللنا فيها المركز قبل الأخير بعد رحلة تدريبية طويلة .. هل هذا تصرف تربوي يا اتحاد اليد ؟؟!!

● عضوان «معينان» في مجلس إدارة نادي الاتحاد السكندري .. فقدا اعصابهما .. وقاما بسب وقذف عضو المجلس «المنتخب» بطريقة مؤسفة !! العضو المنتخب معروف بولائه وعطائه لناديه بلا حدود .. اتضح ان سبب العدوان غيرة وحقد .. عيب يا جماعة .. النادي على شفا حفرة .

كأس سيف الله غالب للرماية !

يقيم الاتحاد المصري للرماية بنادي الصيد يوم السبت القادم - بعد غد - بطولة المرحوم سيف الله غالب ، على اجمل كاس فضية مقدمة من حرمه السيدة ماجدة غالب ، تخليدا لاسمه كاحد ابطال العالم في الرماية .

والمعروف ان سيف الله غالب حقق العديد من الانتصارات الدولية لمصر .. ونال الكثير من الجوائز الدولية التي رفعت اسم مصر عاليا في لعبة الرماية . وتهدف البطولة الجديدة إلى ظهور نجوم جدد في سماء الرماية .

سيف الله غالب

مناقشة صريحة .. لحديث الرئيس مبارك

بقية المنشور ص ١

بقلم : مصطفى شردي

بكائن يتنفس صناعيا ، وليس له هوية ، او ملامح ، او رؤية سياسية ، او اقتصادية او اجتماعية . وينبغي ان يكون الرئيس مبارك على دراية كاملة بكافة هذه الحقائق عن الحزب الذى «يستند» إليه . وهي حقائق يعرفها شعب مصر باسره . فإذا كان الرئيس يعتقد بغير ذلك . فان هذا دليل جديد على ان قنوات الاتصال مازالت - حتى الآن - مسدودة . او ملتوية . او تحتاج إلى تطهير . لانها لا توصل إليه ابسط حقائق الشارع المصري .

ثم ننتقل إلى نقطة اخرى وردت في حديث الرئيس . وهي ان الاحتفاظ برئاسة الدولة . ورئاسة الحزب الحاكم . ليس بدعة مصرية ننفرد بها . وانه هناك في دول عديدة اخرى . يطبقون ما نطبقه . ولم يحدث فيها هذا الجدل . وهذا الرفض . كما يحدث عندنا .

وارجو ان يسمح لي الرئيس مبارك . بالاعراب عن دهشتي البالغة . لان الرئيس نفسه هو دائما اول من يرفض المقارنات بين مصر . وظروفها . وخاصية اوضاعها . واية دولة اخرى . عربية او اجنبية . ونحن نوافقه باستمرار على وجهة النظر تلك . لان مثل هذه المقارنات تكون دائما ظالمة . فلماذا نرفض المقارنات الاقتصادية والاجتماعية . ونأتي اليوم لنعقد مقارنة سياسية ..؟

في الدول التي يحتفظ فيها رئيس الدولة بمنصبه كرئيس للحزب . تتمتع الاحزاب بالقدرة الكاملة على خوض انتخابات نزيهة ونظيفة . تستطيع من خلالها ان تدفع بابرز اعضائها إلى سدة الرئاسة . وليس من الضروري ان يكون هذا العضو رئيسا للحزب . اما الذى يحدث في مصر . فهو ان مؤسسة الحكم . هي التي تأتي بحزبها ليحكم . وتجند لذلك كل ما تملك من قوة وسيطرة وسلطان . ويشهد على هذه الحقيقة ابناء مصر جميعا . ومن هنا فان المقارنة بين الوضع في مصر . واوضاع دول اخرى . هي مقارنة ظالمة . وغير مقبولة .

وإذا كان لي ان ابدى رأيا بالغ الصراحة إزاء هذه القضية الاساسية . وإزاء تمسك الرئيس مبارك برئاسة الحزب الوطني . فانني اتوجه بهذا الرأي إلى قيادة حزب الوفد الذى اتشرف بالانتماء إليه . وإلى اعضاء الهيئة العليا للحزب . ان يرفضوا رفضا قاطعا . الدخول في اية عملية انتخابية مقبلة . سواء كانت انتخابات المجالس المحلية . او انتخابات مجلس الشورى . لان الموافقة على الاشتراك في اية انتخابات اخرى . وعلى ضوء التجربة المريرة السابقة . وفي ظل استمرار نفس الاوضاع التي فرضت نفسها على انتخابات مجلس الشعب في مايو من العام الماضي . هذه الموافقة . ستكون اشبه بان نتعدد على مائدة امام الحزب الوطني . ونقدم له الشوكة والسكين . وندعوه ان يتفضل بافتراسنا مرة اخرى . بينما هو حزب بلا انياب . وانما يستخدم انياب ومخالب السلطة . التي غرسها في لحمنا اثناء الانتخابات الماضية حتى العظام . ومثل هذا الوضع مرفوض تماما . وإذا قبلته قيادات الوفد مرة اخرى . واقتربت من الجحر لتلدغ من جديد . فان خسارتنا الشعبية ستكون جسيمة .

●●●

واود ان امر سريعا . بتلك النقطة التي قال فيها الرئيس مبارك . ان الفرصة متاحة وكاملة للرأي الآخر - اى المعارضة - في الإذاعة والتليفزيون . تماما كما هي في الصحافة الحكومية . التي يسمونها القومية . والتعليق الوحيد الذى يملكه الإنسان إزاء هذا التصريح . اننا نستشهد بشعب مصر الذى يرصد ما تنشره الصحف . ويتابع ما يعرض على شاشة التليفزيون ..!

●●●

ثم انتقل إلى النقطة التالية . التي ارى انها على جانب كبير من الاهمية . فقد سأل رئيس تحرير «مايو» السيد الرئيس - رئيس الجمهورية ورئيس الحزب الوطني - انه يوجد إحساس قوي لدى المعارضة . بان الحكومة لا تستمع إلى نقدها . ولا تهتم بما تبرزه صحفها من اتهامات إلى بعض القيادات وبعض المسئولين . وإلى درجة ان هناك نكتة شاعت بان المعارضة إذا ارادت ان تنحي مسئولا عن منصبه . فعليها ان تمدحه وتتحدث عن عبقريته . وإذا ارادت ان تبقي على غيره . فما عليها إلا ان تهاجمه وتشهر به .

واقول .. ان سؤال رئيس تحرير «مايو» كان دقيقا للغاية . وان هذا هو احساسنا في صفوف المعارضة بالفعل . والنكتة التي وصفها ابراهيم سعده في سؤاله . اتشرف بالقول انني صاحبها . ولكنها ليست نكتة على الاطلاق . وانما هي الحقيقة المرة . المؤلمة . التي باتت راسخة لدينا من خلال عدد من التجارب يستعصي على العد والحساب .

اما اجابة الرئيس عن هذا السؤال بالذات . فانني استأذنه في مناقشتها ايضا بكل الصراحة . مادام من حق اى مصري ان يتكلم . ولان الإخفاء والمجاملة هنا . سوف يضران بالرئيس نفسه . قبل اى انسان آخر .

لقد قال الرئيس مبارك . انه منذ ان تولى المسئولية . والشعب يعرف انه لا يسمح بالفساد . ولا يقبل الخطأ المتعمد . ونحن نتفق مع الرئيس تماما في ذلك . ونعرف انه إنسان طاهر النفس وطاهر اليد وطاهر الاهداف . ولذلك قبلنا ان نعود إلى ممارسة السياسة في عهده . وقبلنا ان ندخل الانتخابات تحت مظلة وعوده وتأكيداته . ونحن على ثقة كاملة من ان الرئيس مبارك . عندما كان يؤكد . ويتمسك بان الانتخابات كانت نظيفة . انما كان يعبر عن المعلومات التي تلقاها من خلال قنوات الاتصال إياها . ولكن الذى كنا نتوقعه . هو ان يصدقنا الرئيس . ولو جزئيا . عندما نصرخ مع مصر كلها بان الانتخابات كانت مزورة .

حسني مبارك لا يقبل بالفساد . هذه حقيقة لا تقبل اى جدل . ولكن الرئيس يقول في اجابته ايضا . انه عندما تصل إليه واقعة فساد فانه يطلب التحقيق فورا . فإذا ثبت الفساد فانه لا يتردد في اتخاذ قراره . فلا احد فوق القانون . ولا احد فوق المساءلة . ولا احد يستطيع ان يحمي نفسه ويحصنها ضد محاسبته قانونيا . ثم يؤكد الرئيس انه لا يسمح بالفساد ولا يحمي الفاسدين .

كلام جميل جدا . ومبادئ عظيمة للغاية . ونحن مع الرئيس في كل حرف من إجابته سواء الجزء الذى نشرته هنا . او نص الاجابة في صحيفة «مايو» .

ولكن .. ماذا اقول وامامي قائمة طويلة بقضايا الفساد التي نشرتها «الوفد» على مدى ما يقرب من العامين . دون ان يحدث اى تجاوب من السلطة . او نلمس اى اهتمام .

واختار ثلاثة نماذج محددة ..

● الاول .. تقرير تقصي الحقائق الذى اعدته لجنة برلمانية . واثبتت فيه وقائع الفساد البشع في محافظة الاسكندرية . وهو التقرير الذى تعرض «لتعديلات» كثيرة . وخطيرة . حتى في اثناء طباعته . وقد حذفت منه وقائع اساسية تؤكد إساءة استعمال السلطة . واستغلال النفوذ والتلاعب بالمال العام . وعلى الرغم من ذلك كله . فان ما بقي من التقرير الذى حول إلى الحكومة في نهاية الدورة البرلمانية الماضية . كان كافيا لاسقاط نصف دستة من الحكومات في الدول الديمقراطية . التي نحاول ان نعقد المقارنات السياسية بين مصر وبينها .

وما دام الرئيس مبارك . يتمسك بانه رئيس الحزب الوطني الحاكم . فانه يصبح من حقي كمواطن ان اسأله : ماذا فعلتم بتقرير مجلس الشعب ؟ واى إجراء اتخذتموه ؟ لقد طالب التقرير بإحالة المسئولين عن الفساد والانحرافات إلى جهات التحقيق .. فهل احيلوا ؟ وكيف يمكن إقناع شعب مدينة الاسكندرية بالذات . الذى يعرف اضعاف الحقائق التي اوردتها اللجنة في تقريرها . كيف يمكن اقناعه بحقيقة ان الدولة ترفض الفساد . وتحاسب المفسدين . بينما يرى قمم الفساد والانحراف مازالت تتربع على عروشها . وتجثم فوق انفاسه . حتى بعد ابلاغ الحكومة بتقرير رسمي عن «بعض» الحقائق ..!

● النموذج الثاني . هو قضية رد العملات والجواهر المصادرة في عمليات التهريب . إلى رجال العصابات الذين حاولوا ان يهربوها . وقد قلنا في هذه القضية حتى تعبنا وجفت الاقلام . وجفت الدموع ايضا بعد ان بكينا على مصر طويلا . هذه القضية بالذات كانت واضحة وضوحا لا يقبل اى جدل . ومع ذلك فقد راحت تحقيقاتها تتعثر . وتنام في الادراج . وتوضع على الرفوف . مع ان المتهمين تسببوا في خسارة لمصر تصل إلى خمسمائة مليون جنيه . اى نصف مليار . من العملات المختلفة والمشغولات الذهبية والجواهر . تعثرت القضية دون سبب مفهوم . حتى طفت اخيرا على السطح . وقدمت اول قضية إلى المحكمة قبل اسبوع فقط . في حين ان السرقات والانحرافات والتحقيقات بدأت منذ وقت طويل . ولست اريد القول - كما يتردد هنا وهناك - ان القضية الخطيرة كانت تحقن بالمنومات . لان المتهمين فيها من الشخصيات الكبيرة . ومن اقارب الذين يتولون مناصب سياسية ومواقع هامة في الحزب الذى يحكم . فهل يتفق ذلك وما يقوله الرئيس مبارك - عن صدق كامل - انه لا يسمح بالفساد ولا يحمي المفسدين . وهل يعني ذلك ان للفساد دروعا قوية تحميه من خلف الكواليس . ودون ان تصل مثل هذه المعلومات الخطيرة . إلى القيادة السياسية . من خلال قنوات الاتصال المتعددة . والمتعطلة . او التي تحتاج إلى تقويم وإلى تطهير ؟

● اما النموذج الثالث .. فهو تلك المعلومات التي تتطاير حول مشروع مستشفى قصر العيني . لقد كان المشروع على وشك ان يبدأ تنفيذه . ونشرت «الوفد» بعض المعلومات الخطيرة التي وصلت إليها . والتي كانت تحمل روائح كريهة تفوح من المشروع . ومن اسلوب الاتفاق على تنفيذه . وعلمت ان الرئيس مبارك فوجيء بتلك المعلومات التي نشرتها «الوفد» وامر باجراء تحقيق فوري . وعلمت ايضا ان التحقيق اسفر عن صحة كل المعلومات التي نشرناها . وعن حقائق اخرى اكثر خطورة . وصدرت التعليمات بايقاف تنفيذ المشروع . ونشر في بعض الصحف ان عملية التنفيذ ستطرح من جديد . ومعنى ذلك ان الطرح الاول لم يكن سليما . وان الشوائب ثبت انها اوحال . والناس يتساءلون الآن . وانا معهم : وماذا عن معاقبة الذين اخطأوا عن عمد ؟ ماذا عن محاسبة المنحرفين ؟

هذه مجرد نماذج عابرة . ولدينا وقائع اخرى عديدة . والناس في الشوارع يعرفون اكثر . ولكن اخطر ما في الأمر . والذى قد لا يعرفه الناس . ان قنوات الاتصال لا تضع الحقائق امام القيادة دون تغيير او تلوين . ومعنى ذلك . بكل الصراحة . ان المواطن العادي . اصبح يعتقد الآن . ان الدولة تعرف كل شيء . عن الانحراف . وعن الفساد . وعن استغلال النفوذ . وعن عمليات السلب والنهب في معظم المواقع تقريبا . ولكنها تسكت . وتداري . ولا تعاقب احدا . وتكتفي بتكذيب صحف المعارضة عندما تتحدث عن الانحراف ..!

اجتماعات اللجان المتخصصة

تعقد لجنة الصحة بحزب الوفد . اجتماعا برئاسة الدكتور محمد بلال . في الساعة السادسة من مساء اليوم «الخميس» . وتعقد لجنة الشباب برئاسة حسين عزت اجتماعا في الساعة السادسة والنصف من مساء «السبت» القادم . وتعقد لجان الاعلام برئاسة الدكتور نعمان جمعة . والشئون الاجتماعية برئاسة علي سلامة . والاقتصادية برئاسة احمد اباظه . والمالية برئاسة الدكتور احمد ابو اسماعيل . والمراة برئاسة عطيات الشافعي . اجتماعاتها في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم «الاثنين» القادم . وتعقد لجنة السياحة برئاسة محمود سيف النصر . اجتماعها الساعة السادسة والنصف من مساء يوم «الثلاثاء» القادم . وفي نفس الوقت . تعقد لجنة النقل والمواصلات اجتماعها . برئاسة المهندس محمد الغمري وتعقد لجنة الصناعة والطاقة اجتماعا برئاسة المهندس ابو الفتوح طلبة صقر . في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاربعاء القادم .

ويعقد رؤساء اللجان النوعية اجتماعا . في الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة الموافق ٢٧ ديسمبر . ويحضر الاجتماع فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية .

تقرير خطير عن رد المبالغ إلى المهربين وتجار العملة

(بقية المنشور ص ١)

١٩٨٤ . واكد التقرير . ان قرارات رد المضبوطات لاصحابها . ادت الى فقد الدولة الرسوم الجمركية والضرائب المستحقة عليها . وإلى ضياع مبالغ ضخمة على خزانة الدولة .

وعلمت « الوفد » . ان اللجنة المشكلة بقرار من وزير الاقتصاد . اعدت تقريرا . بعد فحص ٤٦ قضية فقط . وانتهت فيه . ان الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق . انكر توقيعه والتأشيرات المصلحية لها . في ١٣ قضية . وطلبت اللجنة - ان صح ذلك - احالة هذه القضايا الى النيابة العامة . كما كشف تقرير اللجنة . ان رفعت البشير وكيل وزارة الاقتصاد لشئون النقد الاجنبي . وعبدالخالق المحجوب وكيل المدير العام للبحوث والشكاوى بوكالة الوزارة للنقد الاجنبي . لم يقوما بالعمل المكلفين به على الوجه الاكمل . مما يستوجب معه احالتهما للنيابة الإدارية . لمساءلتهما على النحو الوارد تفصيلا بالاوراق . كما يكشف تقرير لجنة وزارة الاقتصاد عن واقعة خطيرة جدا . وهي انه تبين من الفحص بادارة النقد والخبراء انه لم يتم تسجيل المضبوطات في بعض القضايا . كما تبين بالرجوع الى ملفات نيابة الاموال العامة . ان بعض القضايا . لم تتضمن تقدير القيمة النقدية . لمضبوطات عينية . مثل الاحجار الكريمة . والعملات الاثرية . والمعادن النفيسة . والمشغولات والسبائك الذهبية التي اعيدت لاصحابها . وتبين ايضا اختلاف عدد القضايا المسجلة بادارة النقد . إذ بلغ ١٣١١ قضية . في الفترة من ٨٢ الى ١٩٨٣ . بينما مسجل بنيابة الشئون المالية . ان عدد القضايا في هذه الفترة . يبلغ ٨٨١ قضية .

وفي يوم الثلاثاء الاسبق . دخل المتهمان رفعت البشير . وعبد الخالق المحجوب . قفص الاتهام . عقب النداء على اسميهما . في بداية جلسة محكمة جنايات القاهرة . لمحاكمتهما واخرين . بتهمة تقاضي رشاوى مقابل رد المبالغ المصادرة لتجار العملة والمهربين . وتبدأ وقائع هذه القضية . التي تعد اول قضية احيلت الى محكمة الجنايات . في يناير عام ١٩٨٠ . حيث تم ضبط التاجر البورسعيدي فاروق البليسي بمطار القاهرة . وبحوزته ٣٠ الف دولار . وتمت احالته الى نيابة الشئون المالية . وعندما حولت القضية الى إدارة النقد بوزارة الاقتصاد بدأت مساومة التاجر عن طريق شقيقه احمد البليسي بواسطة الضابط حمدي لبيب بمباحث امن الدولة والمحامي حسن بجاتو . لرد المبلغ المصادر مقابل ٧ آلاف دولار .

اتصل التاجر بصديقه احمد حماد رجل الاعمال البورسعيدي . الذى ابلغ مباحث الاموال والمباحث الجنائية بمديرية امن القاهرة عن الواقعة . فاعدوا كمينا وتم ضبط المحامي متلبسا . وقد اعترف تفصيليا عن اشتراكه مع عديله حمدي لبيب . ورفعت بشير وعبد الخالق المحجوب . في رد المبالغ للمهربين وتجار العملة نظير مبالغ من الاموال يقتسمونها معا !

ومنذ عام ١٩٨٠ ظلت القضية حبيسة ادراج النائب العام السابق عاطف زكي . الذى اصدر قرار إحالتهم لمحكمة الجنايات قبل تقاعده للمعاش بثلاثة ايام فقط !!

عقدت الجلسة برئاسة المستشار وحيد شوقي الشيخ . وعضويه المستشارين ممدوح توفيق وعلي كامل . وامانة سر حمدي ميرة . وقررت تاجيل نظر القضية الى الشهر القادم للسماح للدفاع بالاطلاع على اوراق القضية واحضار شهود الاثبات . كما طلبت المحكمة ضم ١٠ قضايا رد تابعة لنيابة الشئون المالية بين سنتي ٧٩ و١٩٨٠ .

عيب .. « للأخبار »

(بقية المنشور ص ١)

ديسمبر . واننا رفضنا نشره . ولعلم « الاخبار » فان التاسع من ديسمبر وافق يوم اثنين . وحتى اذا كان الرد قد وصلنا حقا في ذلك اليوم . فاننا نسلم صفحاتنا الثابتة جاهزة تماما للطبع في صباح الاثنين . وبذلك كان من المستحيل نشر الرد في العدد الماضي . وهو منشور على راس الصفحة الرابعة من هذا العدد . وبقيت كلمة . وهي اننا ننشر هذا الرد من المهندس الكفراوي . في حين اننا وجهنا التساؤلات إلى رئيس الوزراء شخصيا . وطالبنا بالرد هو دون سواه . لاننا نعتقد ان المهندس الكفراوي في موضوع ميناء دمياط . ليس جهة محايدة يمكن الاطمئنان إلى معلوماتها .. للاسف الشديد !

وحيد رأفت تحدث عن الانتخابات في « لقاء الاثنين »

تحدث الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس الوفد . في « لقاء الاثنين » . الماضي الذى تعقده لجنة الاعلام بالحزب . مساء كل يوم اثنين . تناول نائب رئيس الوفد في حديثه . قانون الانتخاب الحالي . واكد على ضرورة تطهير جداول الانتخابات . وستنشر « الوفد » في عددها القادم . حديث الدكتور وحيد رأفت . في « لقاء الاثنين » الماضي . وتعقد لجنة الاعلام . في الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين القادم . « لقاء الاثنين » الذى يديره الدكتور نعمان جمعه سكرتير مساعد الحزب . ويتحدث فيه بعض قيادات الوفد . عن القضايا الراهنة .

علامة استفهام

(بقية المنشور ص ١)

تسلم النائب الوفدي . ردا موقعا من ابراهيم الشربيني امين عام مجلس الشعب . ويضم فقط اسماء النواب الذين اشتركوا في الوفود للخارج . ويطرح هذا الاسلوب الذى ابتكره الدكتور المحجوب للرد على الرسائل الموجهة اليه تساؤلات عديدة . منها ان اخفى اسماء الاداريين والصحفيين وغيرهم . الذين ضمتهم الوفود البرلمانية الى الخارج . كما لم يوضح الرد الاعباء المالية التي تحملتها خزانة الدولة . التي يجمع لها الان تبرعات لسفر هذه الوفود . وتناسى الرد ايضا . بيان الانجازات التي حققتها هذه الوفود . والسؤال الموجه الان الى رئيس مجلس الشعب . متى ستبدأ السلطة التشريعية . في ترشيد الإنفاق وضغط المصروفات . خصوصا ان الحكومة تطالب الامة بالتبرع لسداد ديون مصر . ان هذه القضية . تتطلب ان يقوم رئيس مجلس الشعب . بدعوة المجلس . لجلسة مغلقة . لوضع ضوابط جديدة لسفر الوفود . بدلا من هذه الاساليب المبتكرة التي لم تعرفها الحياة البرلمانية في مصر .

رئيس الوفد يصدر قرارا (بقية المنشور ص ١)

وسيف الغزالي . وشاكر يونس . والدكتور صلاح العقاد . وعبداللطيف ذاكر . والدكتور عبدالله عدلي . والدكتور عبدالحليم منذور . وعبدالحميد الاسلامبولي . وعبدالهادي صبحي وعبدالله عطا . وعبدالمنعم فرج . وعبدالعزيز عبدالغفار عريبة وعبدالحي عامر . والدكتور عزت صقر . وعثمان ظاظا . وعصمت الهواري . وعطيات الشافعي . وعلوي حافظ . وفتحي عبدالفتاح الصعيدي . وفؤاد بدراوي . وفؤاد خليفة . وكمال جرجس الجرجاوي . ومجدي سراج الدين . ومحمد المالكي . والشيخ محمد المطراوي . والدكتور محمد خالد . ومحمد سليم الفندور . ومحمد عبدالعزيز محمد الشهير برمزي . والدكتور محمد نصر سليمان . ومحمد احمد مصطفى درويش . ومحمد رشاد نبيه . ومحمد ياسين الكاتب . والدكتور محمد حشمت ابوستيت . ومحمود لطفي الاجرب . ومحمود سيف النصر . ومحسن عبدالعزيز بدراوي . ومسعد ابوالخير . ومصطفى ناجي . ومنير شنب .

الطلاب السودانيون بالقاهرة يتظاهرون (بقية المنشور ص ١)

يرفع قيمة الإعانة الشهرية . التي يحصل عليها الطلاب وقدرها ٢٠ جنيها . وفتح ابواب السفارة لملم الطلاب ومشاكلهم . هدد الطلاب بالإضراب العام عن الدراسة . وعدم استكمال دراستهم . والعودة فورا للسودان . ورفعوا مذكرة بمطالبهم إلى الفريق عبدالرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي . وإلى الدكتور الجزولي دفع الله رئيس الوزراء السوداني .

اخيرا .. سقط نصاب

(بقية المنشور ص ١)

قدرها ٥٠٠ جنيه . وتبين وجود حكم قضائي ثان صادر ضده من محكمة جنح الدقي . ويقضي بحبسه لمدة عام لاتهامه في قضية مماثلة .

الليلة .. اجتماع لجنة الوفد العامة بالشرقية

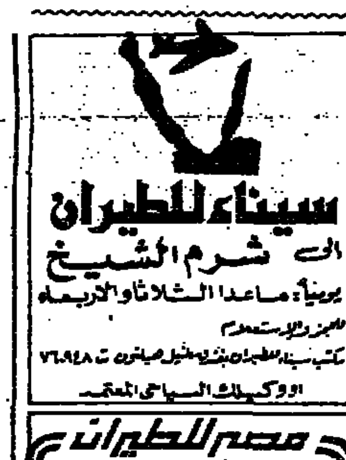
تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة الشرقية . اجتماعا في الساعة الخامسة من مساء اليوم «الخميس» يعقد الاجتماع برئاسة ابراهيم عبدالرحمن رئيس لجنة الوفد بالشرقية . في مقر الوفد بمدينة الزقازيق .

مجلس الدولة يؤكد حظر اشتغال ابناء الوزراء

(بقية المنشور ص ١)

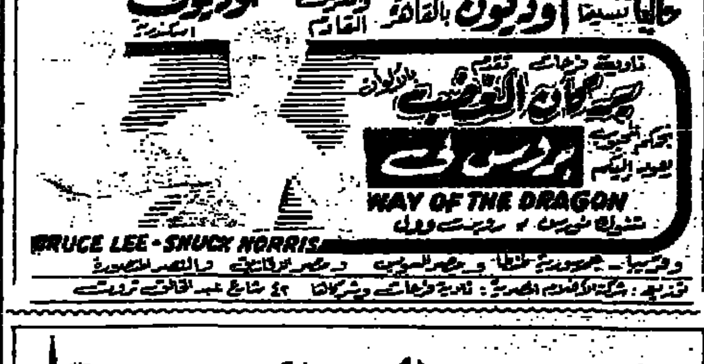
استمرار قيد انجال الوزراء واعضاء مجلسي الشعب والشورى . في سجل الوكلاء . والوسطاء التجاريين . بعد تعيين الاب في الوزارة . او كسب عضوية المجلسين النيابيين .

واكدت الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع بمجلس الدولة في حيثيات فتواها . شروطا للقيد في سجل الوكلاء والوسطاء التجاريين . وشروطا لاستمرار القيد . وهناك عقوبة جنائية هي الحبس ٦ اشهر وغرامة ٥ آلاف جنيه للمخالف . واضافت الجمعية ان المشرع حظر على اعضاء مجلسي الشعب والشورى . والمجالس الشعبية المحلية . والمتفرغين للعمل السياسي . طوال مدة عضويتهم . القيد في سجل الوكلاء والوسطاء التجاريين . ما لم يكونوا مشتغلين اصلا بهذا العمل قبل عضويتهم او تفرغهم للعمل السياسي . كما ان المشرع حظر على الوزير اثناء توليه منصبه . مزاولة مهنة حرة او عمل تجاري . درءا لاية شبهة لاستغلال النفوذ . او التوسل به في مباشرة اعمال الوساطة او الوكالة التجارية . ويسري الحظر على الاقارب من الدرجة الاولى . طوال مدة تولي المنصب الوزاري او العمل النيابي . كما لايجوز استمرار من كان مقيدا منهم بالسجل قبل تولي قريبه من الدرجة الاولى المنصب السياسي . او كسب عضوية مجلس الشعب او الشورى . ويتعين الغاء قيدهم فورا ..

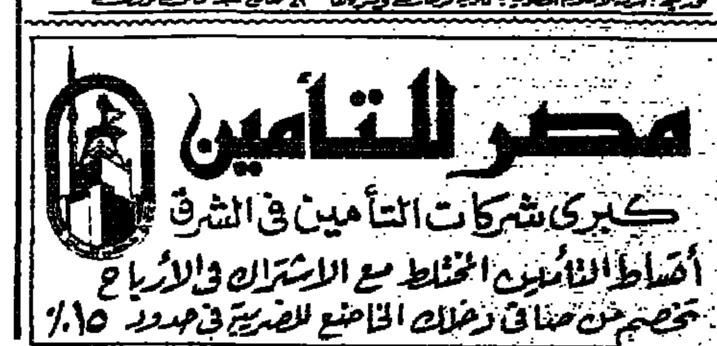












مفاجأة بورسعيد الكبرى

افتتاح محلات

نيو أمل

إحدى فروع شركة الأمل التجارية

تقدم كل ما هو جديد في عالم الأزياء من ملابس
حريمي ورجالي وأطفال
قسم خاص لأحدث الأحذية العالمية
٣٨ شارع ممفيس والنصر أمام نادي المسرح ت ٢٣١٩٧ - ٢٨٣٥٠
مع تحيات فاروق ومحمد والسيد سلامه

الحاج فؤاد مصطفى عماشه وأولاده
الوكيل الوحيد لشركة أدريكس فرانس
بورسعيد
لقطع غيار السيارات البيجو
٣٤ شارع أحمد ماهر والتمساح ت ٢١٨٣٦

المهندسون أبوريدة "إيمكو"
ببورسعيد والقاهرة
★ وكلاء شركة كناوف العالمية
للأسقف الصناعية والحوائط الجبسية
★ وكلاء كونبلش سيمنز
لأحدث وحدات الإضاءة
بورسعيد شارع طنطا وممفيس ٢٤١٦٢ / ٢٤١٦٣
القاهرة مدينة الضباط ٢٢ ش الأحرار بالدقي ت ٧٠٦٠٨٤

فاشون
فيلا أميرة بورسعيد شارع ٢٣ يوليو ت ٢٣٩٢٠٠
يعلن عن وصول أحدث الأزياء الحريمي وأرقى ملابس الأطفال من إنتاج شارتكس .. وتهنئ الإخوة المسيحيين بالعيد السعيد والسنة الجديدة
مع تحيات صالح وأحمد الحسيني

الحاج محمد الزهرة وأولاده
تجار الملابس الجاهزة والمستوردة
شارع عبد العزيز وأسوان
بورسعيد
ت : ٢٣١٩٠

الحاج أحمد شحاته
وأخيه
عبد المنعم شحاته
تجار خضار
بورسعيد ت ٢٩١٦٠

شركة حسن عبد الكريم وأولاده
للتجارة والاستيراد
٢٤ ش رمسيس وأحمد شوقي بورسعيد

ستوران مكسيم
هيلتون بورسعيد
ت ٢٤٣٣٥ - ٢٤٣٣٦
٢٨٦٢٨

محلات
عبد الوهاب وأمين ندا
استيراد وتجارة الأقمشة

صيدلية أبو العلا
دكتور عادل أبو العلا

الحماقي
١٧ شارع صفية هانم زغلول } بورسعيد
٥٤ شارع سعد باشا زغلول }
معرض الخامات الملونة
مكتب القاهرة : ٥ ميدان عرابي ت ٧٦٢٤٦٧

كرتريد
للاستيراد والتصدير
مهندس أحمد الكردي
عمارة برج الخليج
ش ممفيس - بورسعيد

نظارات
شومان الطبية
بورسعيد
شارع الفوزي وسعد زغلول ت ٢٣٩٦٨

موني
شراب الشعير العالمي
من سويسرا
هو الأصل

محمد سالم

مصطفى فهمي مردان
وأولاده

شركة أولاد الشيخ
بورسعيد - القاهرة
تصدير / استيراد
بورسعيد ٥٦ ش سعد زغلول
ت ٢٦٩٩٥ ص.ب ٦٨٤
القاهرة : ٥ ش السد الجواني
ت : ٨٤٩٤٨٠

الأنوار الجميلة

الشركة المتحدة
للتجارة الخارجية والخدمات البحرية والوكالة
شارع طنطا وفلسطين - بورسعيد ت ٣٤٨٣٧ / ٢١٩٠٠
ص.ب ١٢٠٥ مع تحيات محمد الغزاز وشركاه

مجمع هيمومور
كبرى بيوت الأزياء
للرجال والسيدات والأطفال
بورسعيد ش ٢٣ يوليو
أمام المتحف الحربي

حلواني العروسة بورسعيد
يقدم أجود أنواع الحلويات الأوربية والشرقية
استعداد تام للحفلات وأعياد الميلاد
أسعارنا في متناول الجميع + خصم خاص للحفلات
ش ٢٣ يوليو - برج السلام ت ٢٠٧٧٧ بورسعيد

للمقاولات والتجارة
الخبرة
بليغ بربر وأولاده
بورسعيد
ت ٣٣٦٢٩ / ٢٧٥٤٣

المكتب البورسعيدي
للأعمال الهندسية والمقاولات
مهندس / عبده أحمد سالم
مقاولات ميكانيكية وبحرية وإنشاءات معدنية
بورسعيد ٨ ش فلسطين ت ٢٠٩٨٠ تلكس : ٦٣٠٦٥

جمال علي النقيب
استيراد
أخشاب الميلامين
بورسعيد ت ٢١٥٥٥

صابون زيت الزيتون الصافي ١٠٠٪
أسهل طريقة لعلاج قشر وجعل ناعما كالحرير
نابلسي الفار
يباع بجميع المحلات
بورسعيد
الطلبات بالجملة : محمود الفار شارع البازار ت ٢٤٩٨٢

مصرح محمد حافظ
تخليص جمركي - استيراد
توكيلات - أعمال بحرية
مجمع السلام - شارع ٢٣ يوليو
مكتب ٥٦ - الدور الأول بورسعيد
ت ٣١٠٣٥ ص.ب ١١٨٢

جاد صبح البنا
وأولاده
تجار أخشاب
شارع القليوبية و ٩٩
ت ٢٩٧٣٨ بورسعيد

إخوان شهوب
للمفروشات الحديثة
المركز الرئيسي شارع القدس وعبد العزيز
ت ٢١٠٧٤
الفرع : شارع جامع الأنصاري والعدل
ت ٢٣٩٤٩

الجمعية التعاونية للإسكان
لتجارة الأقمشة والخردوات والملابس
السكرتير
محمود أبو المعاطي عبده
رئيس مجلس الإدارة
مصطفى اللاوندي

علي إدريس أحمد
تجارة واستيراد
البضائع المستوردة
٦ شارع شهداء القنال وورس
بورسعيد ت ٢٢١١١

شركة برهان العالمية
٧٥ شارع سعد زغلول
عمارة قوطة بورسعيد

محلات جيوفاني
الداوودي محمد رضا وأولاده
عمارة الغريور
شارع ممفيس والنهضة

فهمي أبو حشيش
أمين صندوق لجنة الوفد
بورسعيد

الشيخ للأجهزة والمعدات
بورسعيد
٩٧ شارع محمد محمود بورسعيد ت ٢٩٧٦٧
مع تحيات علي السيد الشيخ

رولا للمقاولات والديكور
نبيل التابعي الدسوقي
الألمنيوم اختصاصنا
رولا المنيوم
Rola Aluminium
بورسعيد ت ٢٤٢٢٢
ت ٦٠٨٢٠٣

كابيتشي سنتر
أرقى الموديلات من الملابس الحريمي والرجالي

كابيتشي إن
للملابس الرجالي والشباب
أسعار خاصة للشباب

عمارة الغريور - شارع النهضة

محمد يسري الهندي
محاسب قانوني وخبير ضرائب
ومقرر قسم العرب بحزب الوفد بورسعيد
ت ٢٨٩٨٣

حلمي الهندي
المحامي
ورئيس حزب الوفد بورسعيد

لجنة
حزب الوفد الجديد
بورسعيد

بورسعيد
وهي تحتفل بعيدها القومي
عيد انتصار مصر
عيد ٢٣ ديسمبر
قلعة البطولة ومدينة النضال